مهارات
الكتابة الأكاديمية
والتفكير النقدي

إعداد:
أ. عبد الرشيد محمد يوسف
و
أ. حسن طاهر أحمد



مقدمة

يقول الله تعالى: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ القلم: ١

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم، وصلي الله على سيدنا محمد خير معلم وبعد:

إذا كانت اللغة وسيلة للتفكير والإتصال وحفظ التراث الثقافي والفكري للأمم فالكتابة هي الأداة الفعّالة لذلك، فإنّ لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان فيها يعبر عن أفكاره ومشاعره الداخلية.

يعتمد البحث عامة على الحقائق العلمية والدقة اللغوية، فبعد مرحلة الجمع والتدوين للمعلومات من المصادر والمراجع تأتي مرحلة الكتابة والصباغة وتسعي أيضا عملية التحرير وهي آخر مرحلة من عمر البحث التي يعيشها الباحث، وتعد أيضا مرحلة حاسمة في مساره العلمي ومن خلالها يلج بوابة البحث العلمي الأكاديمي حاملا ثراة وتراكما معرفيا هاما وضروريًا.

تقاس قيمة البحث بجودة لغته، وعلمية أسلوبه، ولا يتحقق هذا إلا إذا كان لدى الباحث حصيلة فكرية نقدية ويمتلك مهارة الكتابة الأكاديمية؛ لأن البحث العلمي هو جهد فكري يكتب بلغة خاصة هي لغة الكتابة الأكاديمية، وهي البوتقة التي تنصهر فيها علوم اللغة جميعها معجمها ونحوها وصرفها، ينصهر فيها التركيب النحوي ويتقاطع معها المعجم اللفظي مع الاشتقاق الصرفي في السياق الدلالي.

المحاضرة الأولى

عناصر المحاضرة:

- مفهوم التفكير النقدي
- خصائص التفكير
- فوائد التفكير الناقد
- مكونات التفكير النقدي

المحاضرة الأولى:

مفهوم التفكير النقدي

ولاً: تعريف التفكير:

التَّفكير لغةً:

التَّأمُّل، أو إعْمال العقْل والخاطر في أمرٍ ما؛ تقول: فكَّر في الأمر تفكيرًا: أعمل العقل فيه، ورتَّب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول. وأفْكَر في الأمر: فكّر فيه، وفي المشكلة: أعمل عقْلَه فيها؛ ليتوصَّل إلى حلّها، فهو مفكر.

وقال الزَّبيدي: الفِكْر، بالكَسْر، ويُفْتَح: إعمالُ النَّظَر .. وفي "المُحْكَم": إعمالُ الخاطِر في الشَّيْءِ، كالفِكْرَة .. وقد فَكَّرَ فيه وأفْكَرَ، وفكَّرَ تَفْكِيرًا وتَفَكَّرَ .. والمَعْنَى: تَأمَّل.

التفكير اصطلاحًا:

فقد اختلف تعريف التَّفكير لدى العلماء باختلاف تخصّصاتهم، حتى قال إدوارد ديبونو، أحد أشهر الخبراء في علم التَّفكير: "لا يوجد هناك تعريف واحد مُرْضٍ للتفكير؛ لأنَّ معظم التعريفات مُرضية عند أحد مستويات التَّفكير، أو عند مستوى آخر".

1) **تعريف علماء النَّفس:** التَّفكير: "استِخْدام الوظائف النفسيَّة لحلّ مشكلة من المشكلات وصياغة حلول لها في أحْكام، ثمَّ يقوم العقل بمحاكمتها من أجْل الفوز بالحلّ النّهائي".
2) **تعريف المناطقة:** "مجموعة الأساليب التي يتبعها العقل لمعرفة السَّبب واكتشافه".
3) **تعريف التَّربويّين:** "**كلّ نشاط عقلي هادف مرن يتصرَّف بشكل منظَّم في محاولة لحلّ المشكلات، وتفسير الظَّواهر المختلفة، والتنبُّؤ بها، والحكم عليها باستخدام منهج معيَّن يتناولها بالملاحظة الدقيقة والتَّحليل، وقد يخضعها للتَّجريب في محاولة للوصول إلى قوانين ونظريات**".

أو "**البحث عن المعنى واستخلاصه من أمور لايبدوا فيها المعنى ظاهراً، بمعنى (إعمال العقل في المعلوم للوصولِ إلى معرفة المجهول)**".

وبتعبير آخر: **"نشاط عقلي طبيعي يمارسه الإنسانُ في حياته اليومية، ولايمكنه الاستغناءعنه"،** فقد اختص اللهُ سبحانه وتعالى الإنسان بهذه الخاصية دون غيره من الكائناتِ الحية.

وعلى ما سبق فأنَّ التَّفكير نشاط حيوي، قد يتطلَّب أدوات، وربَّما لا يتطلّب، ويتفاوت الجهد الذّهني المبذول فيه بحسب حجم المشْكِلة ونوعها، ومن شخص لآخر.

فجميع النَّاس يفكّرون، بطريقة أو بأخرى، ولكن القليل فقط مَن يَستمرّ بطريقة منهجيَّة علميَّة صحيحة للوصول إلى الحلّ الأقرب للصَّواب أو للصّحَّة؛ وعلى ذلك فالمشكِلة ليست في أن نفكِّر، وإنَّما في الطَّريقة التي نفكّر بها.

ثانياً: تعريف النقد:

النقد لغةً:

من نقد الشَّيْء نَقْدا نقره ليختبره أَو ليميز جيده من رديئه يُقَال نقد الطَّائِر الفخ ونقدت رَأسه بإصبعي وَنقد الدَّرَاهِم وَالدَّنَانِير وَغَيرهمَا نَقْدا وتنقادا ميز جيدها من رديئها وَيُقَال نقد النثر وَنقد الشّعْر أظهر مَا فيهمَا من عيب أَو حسن وَفُلَان ينْقد النَّاس يعيبهم ويغتابهم والحية فلَانا لدغته وَالشَّيْء وَإِلَيْهِ ببصره نقودا اختلس النّظر نَحوه حَتَّى لَا يفْطن لَهُ وَفُلَانًا الدَّرَاهِم نَقْدا وتنقادا أعطَاهُ إِيَّاهَا وَفُلَانًا الثّمن وَله الثّمن أعطَاهُ إِيَّاه نَقْدا معجلا.

النقد اصطلاحاً:

النقد في حقيقته: "تعبيرٌ عن موقفٍ كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامَّةً، أو إلى الشِّعر خاصَّةً، يبدأ بالتذوُّق؛ أي: القدرة على التمييز، ويعبرُ منها إلى التفسير والتعليل والتحليل والتقييم، خطوات لا تُغنِي إحداها عن الأخرى، وهي متدرجةٌ على هذا النسق؛ كي يتَّخذَ الموقف نهجًا واضحًا، مؤصلاً على قواعد - جزئيَّة أو عامَّة - مؤيدًا بقوَّة الملكة بعد قوَّة التمييز"

فالنّقْد هو "التمحيص بشكلٍ متكاملٍ حال الانتهاء من الكتابة؛ إذ يتمّ تقدير النصّ تقديراً صحيحاً يكشِفُ مواطن الجودة والرداءة فيه، ويبيّن درجته وقيمته، ومن ثمّ الحكم عليه بمعايير مُعيّنة، وتصنيفه مع من يشابهه منزلة".

ويتغايَرُ مفهومُ النقد بحيثيَّات الفن الذي يخاضُ فيه، فنقد المفكرين غير نقد الأدباء والشُّعَراء وغير نقد الفُقَهاء وأهل الفرق، ونقد الأصوليين غير نقد المحدِّثين؛ فلكلٍّ قواعدُه ومناهجُه، غير أنَّ المشترك بينها هو النظر في المقالة لبيان عُيوبها، وكشف نقائصها، ثم الحكم عليها بمعايير فنِّها، وتصنيفها مع غيرها.

ثالثاً: تعريف التفكير النقدي:

التفكير النقدي: "**نشاطٌ عقليٌّ متأمِلٌ وهادفٌ يقوم على الحجج المنطقية، وغايته الوصول إلى أحكام صادقة وفقَ معايير مقبولةٍ. التمهل في إعطاء الأحكام لحين التحقق من الأمر**".

أو هو: "**تحليل عقلانيّ شكوكيّ غير متحيّزٍ**"، أو هو: "**تقييم الأدلة والحقائق**".

فهو باختصار: "**التمهل في إعطاء الأحكام لحين التحقق من الأمر**".

والفكرةُ: قد تكون قضية، أو خبرة، أو رأي، أو إداء، أو حدث ...إلخ.

رابعاً: خصائص التفكير:

من خصائص التفكير أنه:

- سلوك هادف لا يحدث بلا سبب.
- سلوك متطور يختلف في درجته ومستوياتِهِ من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى، فالتفكير يتغير كماً ونوعاً حسب نمو الفرد وتراكم خبراتِهِ المختلفة.
- التفكير يأخذ أنماط وأشكال متعددة.
- التفكير الفعال هو الذي يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات.
- التفكير مفهوم نسبي، فلا يستطيع شخص معيّن أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يمارسَ جميعَ أنماط التفكير.
- التفكير نشاطٌ عقلي غير مباشر.
- التفكير يعتمد على ما في العقل من معلومات في تصوراته.
- التفكير ينطلق من الخبرةِ الحسية.
- التفكير انعكاس للعلاقات بين الظواهر والأحداث.
- التفكير يعتمد على القوانين العامة للظواهر.
- يمكن تنمية التفكير وتدريبه.

- يتشكلُ التفكيرُ من تداخل عناصر المحيطة للشخص المفكر.
- التفكير عملية عقلية علياْ.

خامساً : فوائد التفكير الناقد :

هناك فوائد كثيرة تعود على الإنسان الذي يستخدم التفكير الناقد في قضايا حياته المختلفة ، من هذه الفوائد مايلي:

1) التفكير الناقد يساعد الإنسان لكي يفهم التسلسل المنطقي للأحداث.
2) التفكير الناقد يعلم الإنسان كيف يربط بين الأحداث التي حدثت في الماضي والأحداث الواقعية التي تحدث حاليا.
3) التفكير الناقد يغير شخصية الإنسان بشكل إيجابي فيصبح أكثر موضوعية وأفضل حكماً على الأمور.
4) زيادة قدرة الإنسان على الوصول إلى حلول سريعة للمشاكل اليومية.
5) إثراء العقل من خلال تباين المعلومات التي يحصل عليها الإنسان وتنوع طرق البحث والتحليل.
6) التفكير الناقد يزيد من صدق الإنسان مع نفسه حيث انه يعتمد على الحقائق فقط ويبتعد عن أي معلومات كاذبة.
7) التفكير الناقد يزيد من ثقة الإنسان بنفسه ويجعله لا يخجل من الاعتراف بأخطائه والعمل على علاجها.
8) التفكير الناقد يجعل الإنسان يضع نفسه في مكان الآخرين، وبالتالي يشعر بهم بشكل أعمق.
9) التفكير الناقد ينمّي في الإنسان قدرات التواصل مع الآخرين.
10) التفكير الناقد يزيد القدرة على تنمية قدرات الاكتشاف وحل المشكلات.

سادسا : مكونات التفكير النقدي :

التفكير المدقق للعملية العقلية (التفكير):يلاحظ أنها تتم بنقل الواقع إلى الدماغ عن طريق الحواس مع وجود معلومات سابقة أو خبرات تفسر هذا الواقعَ، وبذلك فهي تقوم على أربع مكونات هي: **الواقعُ، والدماغ، والحواس، والمعلومات والخبرات السابقة.**

فالواقع: قد يكون مادياً يقع عليه الحس مباسرة (كالشجرة والعصفور)، وقد يكون أثراً للواقع المادي المحسوسِ كصوتِ الريحِ ورائحة الطعام، وقد يكون الواقعُ معنوياً يعرف من آثارهِ كالكرمِ والشجاعةِ، وقد يكون خليطاً منها كالمشكلات الاجتماعية.

أما **الحواس**: فهي الحواس الخمس (السمع،البصر،الشم،اللمس،التذوق)، وهي أدوات التفكير وتعطُلُ إحداها يؤثرُ على مستوى عملية التفكير.

أما **المعلومات السابقة والخبرات**: فهي أمور أساسية لا تتم عملية التفكير بدونها.

وأما **الدماغ**: فهو الذي يقوم بمعالجة المعلومات والخبرات السابقة وربطها.

مكوّنات التفكير كنظام متكامل:

المدخلات: وهي ما يستقبله العقل من معلومات ومؤثرات بواسطة الحواس الخمس من البيئة الخارجية.

العمليات: وتتمثل في معالجة ما يصل العقل من مدخلات: كالتخزين والفهم والتفسير والتنظيم والتقبل أو الرفضِ والتحليل والربطِ وغيرها من العملياتِ الذهنية.

المخرجات: ما يصدر عن التفكير من نتاجات: كاسترجاع المحفوظ، وإظهار نتائج التحليل والتركيب والاستنباط والتقويم وغيرها على شكل مخرجات لفظية أو كتابية أو سلوكية أو تصنيع لأشياء مادية.

المحاضرة الثانية

عناصر المحاضرة:

- صفات المفكر الناقد وخصائصه
- معايير التفكير الناقد
- معوقات التفكير الناقد
- الحقيقة والرأي

المحاضرة الثانية:

صفات المفكر الناقد وخصائصه

بالنسبة للمفكر الناقد فإنه يتميز عن غيره بالكثير من الصفات التي تمكنه من الوصول الي التفكير النقدي السليم، والتي أهمها:

- **أن يكون منفتحاً:** إن المفكر الناقد من الأشخاص المنفتحة على الأفكار الجديدة، ولا يقوم برفضها دون دراسة متأنية لكافة تلك الأفكار وما يترتب عليها،فهو متميّز بامتلاكه القدرة على التكيف مع كافة التغيرات الجديدة التي من الممكن أن تطرأ عليه.
- **أن يكون فضولياً وشغوفا:** المفكر الناقد يتميّز بالتطلع على فهم الحقائق للوصول إلى حل المشكلات، هذا النوع من الفضول الصحي يفتح مدارك المفكر لفهم الثقافات والآراء المختلفة من حوله، ويجعله في حالة تعلم مستمر؛ مما يجعله مستوعباً للقضايا وملماً بالموضوع ومؤهَلاً التفكير، وليس متطفلاً يتدخل في كل شيء، ولا يحادل القضايا إلاّ عند معرفة حقائقها.
- **أن يكون محللاً ومنظماً:** إن المفكر الناقد دائما ما يكون مائلا إلى التحليل والتنظيم في أوقات التعامل مع أي بيانات أو معلومات وأرقام.
- **أن يكون فطناً نافذ الرؤية:** المفكر الناقد دائما ما تكون لديه القدرة على أن يحدد المشكلة، ويجد لها الحلول المنطقية، وليس سطحياً فهو لا يعتمد تماما على الأحكام الذاتية المحيطة بالأشياء بل كل اعتماده يكون على الملاحظات والتحليل والتفسير وايضا على التقييم. كما يفهم انطباعات الناس واختلاف آرائهم وأفكارهم؛ مما يجعله يستطيع تجنب الأخطاء الشائعة في استدلاله للأمور، ويتساءل عن أي شيء يبدو غير معقولة من أجل فهم حقائقها، والوصل إلى النتائج.
- **أن يكون مبدعاً مدققاً:** لدى المفكر الناقد القدرة على التدقيق والفحص للمعلومات، والتعامل معها بعقلانية كبيرة حتى يتم الوصول الي النتيجة،
- **أن يكون حاسماً:** يستطيع فصل التفكير العاطفي عن التفكير المنطقي، ويبحث عن الأسباب والعلل والبدائل، ويتعامل مع المواقف المعقدة بطريقة منطقية.

- **أن يكون واثقا من نفسه:** يأخذ جميع جوانب الموقف بنفس القدر من الأهمية، مركزا بها، ويبقى على صلة بالنقطة الأساسية للموضوع وجوهره، متيقّنا من منطلقاته، وموثقاً لمصادر معلوماته وواثقا بها، شجاعاً في مواجهة العقبات وغير متهرب منها.
- **أن يكون منصفا غير محايد:** من مميزات المفكر الناقد أنه غير عاطفي لا ينحاز إلى آرائه ولا آراء غيره إذا أظهر له النتائج عدم صحتها، ويكون مع الحقائق حيث كانت، فهو صادق مع نفسه ومع غيره.

معايير التفكير الناقد:

الحكم الدقيق على المشكلة يتطلب حدودا معرفية ومنهجية علمية وتدريباً متقناً، والتفكير الناقد كأي عملية علمية وفكرية لها عدد من المقاييس التي تعبر عن جودتها في النهاية وتؤكد على قدرات المفكر ومدى جودة أفكاره في حال التقيد بهذه المعايير في نتائج، وأهمها:

- **الوضوح:** الأهم في تحديد قدرات المفكر هو طريقة تقديمه للمعلومة بمعنى أن يتم انتقاء الكلمات المفهومة الواضحة والموجهة بشكل صريح وشرح المفردات وتعزيزها من خلال وصف أو مثال مناسب لأفكاره.
- **الدقة:** وهي من أهم معايير التفكير الناقد، فالمعلومة المقدمة يجب أن تكون مدروسة جيداً ومفحوصة من الأخطاء وتتناسب مع الموضوع أو القضية، والتعبير دون زيادة أو نقصان.
- **الصحة:** وتعني أن تكون المعلومة صحيحة ومأخوذة عن دراسة أو أحد العمليات الإحصائية أو التحقق والتوثّق من المصادر المأخوذة منها.
- **تحديد التفاصيل المرتبطة بالمشكلة أو الفكرة:** ومن معايير التفكير الناقد أن يحدد المفكر التفاصيل المشكلة أو الفكرة التي يتم طرحها بحيث يخصص النقاط المتعلقة بها.
- **الربط:** لدينا مشكلة ما وتم تقديم أفكار لها، هذه الأفكار قد تكون مرتبطة بالمشكلة بطريقة ما ولكن ليست مؤثرة على الجانب الذي نبحث به، والإتساق أو الربط هو تحديد الدرجة التي تؤثر بها الفكرة على قضية البحث وإلى أي مدى قد تكون مفيدة.

- **العمق:** عند معالجة المشكلة فكرياً سنتطرق لعدد من الصعوبات والعقبات أو التعقيدات، والعمق يعني تحديد هذه العقبات من طبيعتها والعوامل التي أدت وكيفية التعامل معها وما إلى ذلك.
- **الإتساع:** القضايا التي تدور حول مشكلة أو حدث قد تكون واضحة، وقد يسهل التعامل معها لحلها، ولكن الدقة تتطلب التوسع لمعرفة بعض الجوانب المختلفة من وجهات نظر أخرى قد تلفت الإنتباه إلى جوانب أخرى حتى يتم الحكم على الموضوع بطريقة مثالية.
- **المنطق:** ومعناه وضع الحجج والحقائق التي تم التوصل إليها من خلال تنظيم الأفكار وترتيبها وتقديمها بشكل صحيح ومعنى واضح وبدلائل تقود إلى الحقيقة، وما إلى ذلك من مقارنة الأسباب بالنتائج بشكل منطقي.
- **الأهمية:** والمقصود هنا أهمية المشكلة والنقاط المؤثرة عليها في شكلها الأعظم، فالأهمية في التركيز على لب المشكلة والفكرة الأساسية.
- **الموضوعية:** من الأساسيات في التفكير الناقد كما ذكرنا هو الحيادية وعدم التحيز لأي رأي أو فكر أو معتقد أو جهة حتى تكون النتائج والحلول المقدمة صادقة وفعلية ويتم الأخذ بها، والمفكر عليه التساؤل مع نفسه فيما اذا كانت العاطفة قد قادته أو إذا كان يوجد إهتمام شخصي بالموضوع أو من هذا القبيل.

معوقات التفكير الناقد:

يوجد الكثير من العوامل المعيقة التي تتسبب في حدوث إعاقة للتفكير الناقد بشكل عام أهمها يكمن في التالي:

✓ العواطف المشوشة للذهن:

إن تأثر المفكر الناقد على العواطف القوية -مثل الغضب والحزن والجوع والعطش والإرهاق وغيرها -قد تؤدي إلى إصابته بتشوش التفكير مما يجعله يقوم باتخاذ قرارات غير عقلانية. وهذا يسبب العمى والطيش في تفكيره وتصرفاته؛ لأنّ تللك العوطف تعرقل وظائف الدماغ فلا يصدرو منه فكر سليم، وقد يسبب بعضها ضعف الجسد وخموله، وإرهاق الذهن وفتوره، وهذا يؤدي إلى شرود للأفكار وعدم ضبطها. وقال رسول اللّه – صلى اللّه عليه وسلّم -: «لاَ يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ». وقال بن دقيق العيد فيه النهي عن الحكم حالة الغضب

لما يحصل بسببه من التغير الذي يختل به النظر فلا يحصل استيفاء الحكم على الوجه قال وعداه الفقهاء بهذا المعنى إلى كل ما يحصل به تغير الفكر كالجوع والعطش المفرطين وغلبة النعاس وسائر ما يتعلق به القلب تعلقا يشغله عن استيفاء النظر. وقال النووي: "فيه النهي عن القضاء في حال الغضب قال العلماء ويلتحق بالغضب كل حال يخرج الحاكم فيها عن سداد النظر واستقامة الحال كالشبع المفرط والجوع المقلق والهم والفرح البالغ ومدافعة الحدث وتعلق القلب بأمر ونحو ذلك وكل هذه الأحوال يكره له القضاء فيها خوفا من الغلط"

✓ المسكرات والمخدرات:

إن السكر والإدمان يؤديان إلى إفساد عقل الإنسان وإخراجه من خياض الإنسان حظيرة الحيوان؛ لأن العقل أهمّ ما يميّز الإنسان عن الحيوان، فلا تفكير حينئذٍ، بما أن العقل أهم أداة للتفكير؛ ولهذا حرم الله الخمر وجميع المسكرات فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ المائدة: ٩٠

✓ الجزميّة والجمود والأنانية العناد:

يتّصف هذا النظام بأنّه يعارض كلّ ما هو جديد، كما أنّه ينظر إلى الحياة بنظرة توهُّمية، بالإضافة إلى أنّه يتّسم بالجمود، والتسلُّط، والعجز، والوحدة، وضيق الأفق، والتمسُّك بالرأي، وعدم المرونة، وميل الشخص لجمع وفهم كل شيء بنفسه، ويؤدي ذلك إلى عدم القدرة على تقييم وجهات نظر الآخرين ومشاعرهم، ويصبح الشخص يريد أن يفكر الآخرون في قضية ما بنفس الطريقة التي يفكر بها.

لذلك يصبح من الصعب توسيع مجال التفكير، وإحباط الأشخاص المحيطة به من التفكير الناقد، إنه أحد أهم العوائق أمام التفكير النقدي والعديد من الأوقات التي يصعب التغلب عليها. ومن الضروري ألا يكون المفكر يتحلى بنسبة من التحيز نهائياً، علماً بإن التحيز المقصود هنا هو ميل المفكر إلى تفضيل مجموعة من المعلومات أو الأفكار على غيرها، حتى في حال كونها غير صحيحة أو موضوعية بالقدر الكافي، حيث إن هذا التحيز يؤدي إلى تجاهل الكثير من المعلومات و الحجج المختلفة التي لا تتوافق مع آراء وأفكار المفكر.

✓ الكسل أو عدم الانتباه لما يجري:

هذا العائق هو أن يضبح الشخص غير منتبه في أي اجتماع أو مناقشة صفية، تصبح عادة بالنسبة له، ونتيجة لذلك ، لا يمكن لهذا الشخص التفكير كثيرًا مما يمنع التفكير الناقد؛ لأن الحوار الحقيقيّ يهتمّ بتوفُّر الرغبة لدى الفرد في ما يتعلّق بتقديم الحجّة الأقوى، كما أنّ عمليّة التفكير تتطلّب الصبر، وبذل الجهود في ما يتعلّق بتحليل الآراء المختلفة، ووجهات النظر الأخرى، ممّا يجعل الكسل مُعوِّقاً للتفكير الناقد.

تحدث هذه العادة بسبب تعب الشخص من العمل لوقت طويل ويجد عملاً مملاً ، للتغلب على هذا العائق ، يجب على المعلمين أو المشرفين أو المضيفين أن يكونوا على دراية بجمهورهم أو مسؤوليهم ، وجعل الأشياء ممتعة لهم ، وتغيير الموضوعات والمهام.

✓ التفكير الجماعي:

يعتبر التفكير الجماعي أحد أهم معوقات التفكير الناقد وفي هذه الحالة، لا يعبر معظم أفراد المجموعة عن آرائهم أو يطرحون أي أسئلة، يظلون ساكتين ويدعمون ما يقوله الآخرون دون أي نقاش أو جدل.

وللتغلب على هذه العقبة، يجب على كل عضو في المجموعة أن يقف بعيدًا ويسأل ويجادل في الأفكار والآراء المعروضة أمامه ويعطي أفكاره ومعتقداته وأفكاره.

✓ المسايرة أو الحالة الاجتماعية:

وهي تعني مدى مطاوعة الإنسان للاتّجاهات المحيطة به من أسرة، ومجتمع، وغيرهما. وبسبب اختلاف كل من القيم والأفكار والافتراضات السائدة في المجتمع، يفكر كل شخص بطريقة مختلفة ، ويرتبط تفكير بعض الأشخاص بقيم المجتمع وعاداته وافتراضاته، لذلك يكون من الصعب عليهم التفكير بشكل ناقد.

✓ التعصُّب والتقليد الأعمى:

تشكِّل بيئة الفرد عاملاً مهمّاً ومؤثِّراً في نظرته تجاه العالم، حيث إنّ ثقافته تساعد على تحديد الكيفيّة التي ينظر بها إلى الأمور، ممّا قد يجعله مُتحيّزاً ومتعصّباً إلى توجه معين

يؤمن به مع اقتناعه بضعف أدلة توجهه أو عدمها وقوة حجج وبراهين من يخالفهم ووضوحها، إلاّ أنّ المنهج العلميّ لا بُدّ أنّ يعتمد على فكر العديد من الباحثين، لا على فكر فرد منهم فقط؛ لأنّه سيكون فكراً غير مُكتمل؛ لهذا فإنّ عمليّة التخلُّص من التأثيرات الشخصيّة والتحيُّزات تشكِّل أحد أهداف المنهج العلميّ. ولهذا فإن التعص أو التقليد الأعمى معوق عظيم للتفكير النقدي والذي قد يؤدي إلى فساد وضلال. قال تعالى: ﴿بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ﴾ الزخرف: ٢٢.

✓ التسرع في إصدار الأحكام:

ومن أهمّ المعوقات عدم التعمق في حقائق الأمور والقضايا والتسرع في إصدار الأحكام مما يؤدي إلى عدم الوقوف على ملابساتها والوقوع في الخطأ وعدم الوصول إلى الحقائق، قال تعالى: "ياأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهلة فتصبحوا على ما فعلتم ندمين". الحجرات: 6.

✓ ضغط العمل:

غالبًا ما ينغرق بعض الناس في مكان العمل، ويكون من الصعب إيجاد الوقت لإنجاز العمل المكلف به، وذلك يؤثر على مهارة الأشخاص في التفكير الناقد، وعندما يكون الوقت قصيرًا، موعد تسليم العمل حان يسير معظم الأشخاص بطريقة لا تنطوي على أي تفكير استراتيجي لإكمال المهمة، وهذا يشكل حاجزاً للتفكير الناقد.

للتغلب على هذا العائق ، يجب أن يضع كل شخص خطةً وجدولاً زمنياً لكل وظيفة، سواء كانت صغيرة أو كبيرة.

✓ الخوف:

يعمل الخوف على اعاقة النمو الشامل وتطور الشخص، وبسبب ذلك فإنه يمثل أيضًا حاجزًا أمام التفكير الناقد ، يجعل الخوف الشخص غير واثق من نفسه ومثبطًا للدوافع، ولا يرغب في التفكير خارج دائرته. وقد يعيق الخوف الفرد من مواجهة الحقائق التي قد تؤدّي إلى تغييره، علماً بأنّ عامل الخوف يتداخل مع التفكير الناقد على المستويَين: الفرديّ، والجماعيّ.

الحقيقة والرأي

عندما نتحدث عن الحقيقة والرأي ، لابد لنا في البداية من تعريفهما؛ حتى يتسنى لنا التفريق بينهما ، وفهمهما جيداً ، وعدم الخلط بين القولين، يصرّ شخص ما على أن رأيه حقيقة ، في حين أن رأيه هو رأي شخصي وخاص به ، قد يكون صحيحاً ، وقد يكون عكس ذلك.

معنى الحقيقة :

الحقيقة: تفيد في اللغة اليقين والحق والصواب والواقع، وهي نقيض الكذب والوهم والزيف والمجاز. و.هي شيء ما موجود أو حدث فعلاً، ويمكن إثباته بالدليل.

وهذا يعني أن الحقيقة شئ يمكن أثباته أما بواسطة البرهان المنطقي أو هي وصف لواقع وهو الأمر المتفق عليه.

معنى الرأي:

الرأي: يرادفه الظن والاعتقاد ، ويأتي نقيضا لليقين، وهو: "حالة ذهنية تتمثل في الإعتقاد بصحة قول معين، مع القبول بإمكان الخطأ أثناء حكمنا هذا".

فالرأيوجهة نظر شخصية تعبر عن مشاعر أو معتقدات قد نتفق مع المتحدث أو لا نتفق.

الفرق بين الحقيقة والرأي:

1) الحقيقة توصف كبيان أو قول يمكن اثباته والتحقق من صحته. أما الرأي فهو تعبير عن حكم أو عقيدة حول شيء ما.
2) الحقائق تعتمد على الملاحظات أو البحوث بينما الرأي يرتكز على الافتراض.
3) الحقيقة هي واقع موضوعي بينما الرأي هو بيان ذاتي.
4) الحقائق يمكن التحقق منها بمساعدة الدليل أو الإحصاءات، بينما الرأي لا دعم له من أي دليل.
5) الحقائق توضّح ما يحدث حقا ، بينما الرأي يمثل تصور لشيء ما.
6) الحقيقة هي عالمية ولا تختلف من فرد لآخر، بينما في حالة الرأي نجد لكل فرد رأي مختلف حول موضوع معين ويتغير من فرد لآخر.
7) الحقائق تُعرض بكلمات غير متحيزة بينما الرأي يمكن أن يُعبّر عنه بكلمات متحيزة.

8) الحقائق يمكن ان تغيّر رأي أي شخص، ولكن يستحيل العكس رأي الفرد لا يغيّر الحقيقة.

9) الحقائق هي معلومات حقيقية ولهذا لا يمكن تحدّيها أو نقاشها ، ولكن عند الحديث عن الآراء فهذه يمكن نقاشها.

المحاضرة الثالثة

عناصر المحاضرة:

- مهارات التفكير الناقد
- تطوير مهارات التفكير الناقد

المحاضرة الثالثة:

مهارات التفكير الناقد

مفهوم مهارات التفكير الناقد:

هي مجموعة من القدرات والمهارات التي تمكن الفرد من تحليلِ وتقييم وتحسين جودة التفكير والحكم على المعلومات والأفكارِ والحججِ.

لما كان التفكير الناقد هو القدرة على التفكير بوضوح وعقلانية وموضوعية، وحل المشكلات بطريقة فعّالة، صارت مهاراته ذات أهمية ومطلوبة في جميع جوانب الحياة، من التعليم إلى العمل إلى الحياة اليومية.

تحديد مهارات التفكير الناقد:

اختلف علماء التربية حول مهارات التفكير الناقد كما اختلفوا حول مفهومه، واجتهد كل منهم في تحديد مهاراته، ووضع قوائم بمهاراته التي يمكن تنميتها من خلال المناهج الدراسية التي تدرس بمختلف مراحل التعليم العام، وفيما يأتي عرض محور تلك القوائم التي ذكروها مع شيء من التفصيل:

مهارة التفسير:

تشير مهارة التفسير إلى التعبير عن الفهم والمعنى، أو الدلالة المستندة إلى خبرة واسعة من التجارب والمواقف والمعطيات، والقوانين، والإجراءات، والمعايير.

وتشمل مهارة التفسير المهارات الفرعية الآتية: كمهارة التصنيف التي سيتم ذكرها، ومهارة استخلاص المغزى أو الدلالة، ومهارة توضيح المعني.

والتفسير هو عملية عقلية غايتها إضفاء معنى على الخبرات الحياتية أو استخلاص معنى منها. فنحن عندما نقدم تفسيرا لخبرة ما إنما نقوم بشرح المعنى الذي أوحت به إلينا، وعندما نسأل عن كيفية توصلنا لمعنى معين من خبرتنا فإننا نقوم بإعطاء تفصيلات تدعم تفسيرنا لتلك الخبرة. وعندما تُعرض على الطلبة رسوم بيانية أو جداول أو صور أو رسوم كاريكاتيرية

ويطلب إليهم استخلاص معنى أو عبرة منها ، فواقع الأمر أنهم أمام مهمة تستدعي إعطاء تفسير لما يشاهدون.

مهارة التصنيف:

توصف هذه المهارة بأنّها القدرة على جمع الأشياء، أو الوحدات في مجموعات وفقاً للتشابه والاختلاف فيما بينها ، بحيثُ تتضمنُ كل مجموعةٍ وحداتٍ ذات خواص، أو صفات مشتركة.

مهارة المقارنة:

تساعد هذه المهارة على معرفة أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين شيئين، أو أكثر عن طريق تفحص العلاقات بينهما ، والبحث عن نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف، ورؤية ما هو موجود في إحداها ، ومفقود في الآخر.

مثال: هناك أوجه تشابه بين الكتاب والصحيفة حيث أن كليهما يحتويان على صور ويُطبعانِ على وسيط ورقي أو إلكتروني، وأوجه الاختلاف في محتويات وعناصر كل منهما.

مهارة العصف الذهني:

موقف تعليمي يستخدم لتوليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة ما ، خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحريةُ والأمانُ في طرح الأفكار، بعيداً عن الحكم والنقد عند بداية ظهورها.

وهو نوع من التفكير يتم في إطار جماعي بين مجموعات صغيرة بهدف إثارة الأفكار وتنوعها ، وبالتالي توليد قائمة من الأفكار الجديدة التي تؤدي إلى حل للمشكلة مدار البحث.

قواعد العصف الذهني:

- ✓ ينفذ العصف الذهني بشكل جماعي مع تحديد منسق للمجموعة.
- ✓ عدم انتقاد الأفكار التي يطرحها أعضاء المجموعة مهما كانت بسيطة.
- ✓ تشجيع أعضاء المجموعة على إعطاء عدد ممكن من الأفكار دون الالتفات إلى نوعها.
- ✓ الأفكار المطروحة ملك للجميع، حيث يمكن لأي من المشاركين تطويرها ، أو ربطها بغيرها من الأفكار.

مثال: كيف يمكن تحسين البيئة في جامعة الصومال؟

مهارة البدائل والخيارات:

وهذه المهارة عبارة عن بذل الجهد في البحث عن خيارات وبدائلَ كثيرة ومحتملة لتفسير موقف ما، بحيث تجعل المفكر يفكر تفكيرا شاملا بدلاً من الاقتصار على بديل أو حل واحد للمشكلة.

مهارة الاستنتاج:

هي مهارة يتم من خلالها الوصول إلى تفسيرات واقعية ومحددة بناءً على الملاحظات الحالية، وثراء الخبَرَاتِ السابقةِ حول الموضوع، أو الظاهرة.

وتشير هذه المهارة إلى تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير، كما يقصد بالاستنتاج: القدرة على خلق أو تكوين جدال أو نقاش من خلال خطوات منطقية.

ومهارات الاستنتاج الفرعية هي: مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، ومهارة التوصل إلى استنتاجات.

مثال: ماذا نستنتج من تزايد أعداد محطات تكرير المياه العذبة في الصومال.

مهارة الشرح:

يشير تعريف مؤتمر هيئة الخبراء لمهارة الشرح بأن يكون الفرد قادرا على إعلان نتائج تفكيره المنطقي، ومن ثم تبرير ذلك التفكير في ضوء الاعتبارات المتعلقة بالأدلة والمفاهيم، وطرق وأساليب المنطق والمقاييس والسياق؛ أي تلك الاعتبارات التي بنيت على أساسها النتائج، كما يتضمن أيضا عرض الفرد لتفكيره المنطقي على شكل حجج مقنعة، وتشتمل مهارة الشرح على ثلاث مهارات فرعية هي مهارة إعلان النتائج، ومهارة تبرير النتائج، ومهارة عرض الحجج.

مهارة التوقع:

وهي اجتهاد يقوم به الفرد عندما لا تتوفر لديه المعلومات الكافية في محاولة منه للافتراضِ، أو التخمين، حول بعض المواقف والقضايا التي يمر بها، لذا ينبغي أن يكون الفرد موضوعياً وواقعياً قدر الإمكان، وأن يعلم بأن التوقعات قد تخطئ وقد تصيبُ، ولكن إذا بنيتَ هذه التوقعات على معلومات دقيقة فإن النتيجة أقرب إلى الصحة.

مثال: لو لم تكن هناك حركات في اللغة العربية، فما هي النتائج المتوقعة للشخصِ عند تلاوته للقرآن الكريم؟

مهارة التحليل:

التحليل هو: تقسيم الكل إلى الأجزاءِ، وفحص هذه الأجزاءِ وهي مهارة يتم من خلالها تجزئة الموضوعات أو الأحداثِ أم الأشياء إلى أجزائها الأولية، ثم تفريعاته التفصيلية. فإذا قسمنا أي شيء إلى جزئياته أمكن التفكير في كل منها بشكل مستقبل، وبالتالي فهمه بصورة أفضل.

كما يقصد بمهارة التحليل تحديد العلاقات الاستدلالية المقصودة والعقلية بين العبارات والأسئلة، والمفاهيم، والصفات، أو الصيغ الأخرى للتعبير، و يقصد بها التعبير عن اعتقاد أو حكم على تجارب أو معلومات أو آراء.

خطوات التحليل:

المستوى الأول: البدأ بتحديد الأجزاءِ الرئيسة التي تكوّن منها الموضوع.
المستوى الثاني: الانتقال إلى تحديد مكونات كل جزء من الأجزاء السابقة.
المستوى الثالث: يمكن التوسع في التحليل عند الحاجة بأن يجزأ كل جزءٍ من المستوى الثاني إلى مكوناته الصغرى.
ويعتبر الخبراء أن فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها ضمن مهارات التحليل الفرعية.

مهارة التأمل:

وهو القدرة على فحص وتقييم نفس الفرد لطريق تفكيره وأخطائه وتحيزاتهِ.

مهارة التوليف:

وهو القدرة على دمجٍ أو ربط أو تنسيق عناصر المشكلة أو الموضوع في كلية متناسقة.

مهارة التقييم:

أن قياس مصداقية العبارات أو أية تعبيرات أخرى، تصف فهم وإدراك الشخص، حيث تصف تجربته، ووضعه وحكمه، واعتقاده، ورأيه.

وهذه المهارة يتم من خلالها الحكم على الأفكار أو الأشياء أو النشاطات من حيث القدرة أو القيمة أو النوعيّة، ومن المعروف أنه من السهل إطلاق الحكم على أي شيءٍ بشكل سريعٍ فنقول أنه جيد أو رديء، دون أن يكون لدينا سبب لإصدار هذا الحكم، وفي هذه الحالة قد يكون هذا التقييم غير دقيق أو خاطئ، ولكن إذا فكرنا لماذا هذا جيد أو رديءٌ وحددنا الأسباب، لأصبح التقييم الذي توصلنا إليه يدعم ما لدينا من أفكار، أو بغير حكمنا عليه.

أساليب التقييم:

الأسلوب الأول: إعطاء رأي أو تقييم مثل: ممتاز، جيد جداً، جيد، رديءٌ، ضعيف، قوي، سهل، صعب، واقعي، خيالي .... مع توضيح المبررات.

الأسلوب الثاني: وضع معايير عامة للحكم على شيء معينٍ مثل: معايير الكتاب الجيد، معايير المعلم المتميز.

خطوات التقييم:

1) تحديد الموضوع أو الشيء المراد تقييمه.
2) تحديد مواصفاته وما يتميزبه من جوانب إيجابية أو سلبية.
3) إصدار الحكم ووضع المبرراتِ له استناداً إلى ما يتبين من إيجابياتٍ أو سلبيات.
4) إذا كان الموضوع متشعباً ويقبل التجزئة، يمكن تجزئته إلى أجزاءٍ رئيسة مع إجراء الخطوات السابقة على كل جزء.

وتشتمل مهارة التقييم مهارتين فرعيتين هما، تقييم الادعاءات، وتقييم الحجج.

مثال: طُلبَ من أحد طلاب الجامعة أن يبين رأيه في مكتبة جامعة الصومال.

مهارة تنظيم الذات:

تبدو مهارة تنظيم الذات من أكثر المهارات المعرفية إثارة للاهتمام، لأنها تسمح لذوي التفكير الناقد الجيد أن يعملوا على تحسين تفكيرهم؛ بمعنى آخر فإن الفرد يطبق التفكير الناقد على نفسه.

ومهارة تنظيم الذات: مراقبة الفرد لنشاطاته المعرفية بشكل واع من حيث استخلاص العناصر المشتركة في هذه النشاطات، والنتائج المستخلصة بشكل خاص من خلال تطبيق مهارات التحليل وتقييم الفرد لأحكامه الاستدلالية مع نظرة نحو التساؤل، والتأكيد والمصداقية، والتصحيح، سواء تصحيح الفرد لأفكاره أو لنتائجه.

وتشتمل هذه المهارة على مهارتين فرعيتين هما: مهارة اختبار الذات ومهارة تصحيح الذات.

تطوير مهارات التفكير الناقد

يتعلم الفرد يوميًا أشياء جديدة ومهارات متنوعة، ومن الضروري أن لا يكتفي "بتبني" أفكار وآراء واستنتاجات الآخرين كأفكاره وآرائه واستنتاجاته. بدلاً من ذلك، يجب أن يشكّل آرائه الشخصية ويسأل نفسه عن سبب أهمية هذه الأشياء بالنسبة له، بغض النظر عن سبب أهميتها للآخرين.

مثال على ذلك: بصرف النظر عن المرحلة التي أنت بها حاليًا في حياتك الشخصية، فسواءً كنت (طالبا جامعيا، موظفا، والدا جديدا، باحثا عن عمل)، فعاجلاً أم آجلاً سوف تسمع آراء أو تحصل على نصائح من أشخاص آخرين.

عندما يحدث ذلك، فمن الحكمة أن تأخذ تعليقاتهم بحذر. لماذا؟ لأن نصيحة الآخرين تشبه إلى حد ما الاستماع إلى سيرة ذاتية عن تجاربهم الحياتية. هذه التجارب هي نتاج خلفيتهم الثقافية، والطريقة التي نشأوا بها، والتعليم الذي تلقوه (أو ربما لم يتلقوه)، والأخطاء التي ارتكبوها والمخاوف التي طوروها بسبب تلك الأخطاء والأهداف، والقيم التي تهمهم والتي قد أو قد لا تتماشى مع أهدافك وقيمك. فقط لأن شخصًا ما يخبرك برأيه في شيء ما، لا يجعله حقيقة تلقائيًا. إنها مجرد نسختهم من الواقع - ما يفكرون به، وكيف يشعرون، ولماذا يعتبرون أنه من المهم التحدث عنه - ولكن من المحتمل ألا يعني ذلك ما يعنيه الواقع بالنسبة لك.

كيفية تطوير مهارات التفكير النقدي:

هناك العديد من الخطوات التي يمكننا اتخاذها لتحسين مهارات التفكير النقدي تطويرها لدى أي مفكر، منها:

1) **نقد النفس:**

يجب على الشخص أن يهتم في الدرجة الأولى بانتقاد أفكاره وأفعاله، لتغيير آرائه الخاصة حول شيء ما بهدف تقييم المعلومات بشكلٍ موضوعي: ليتعلم بذلك المرانة وعدم الجمود والأنانية في الأفكار.

2) الانفتاح تجاه وجهات النظر مختلفة:

ينبغي للفرد أن يجعل أفقه مفتوحًا لجميع الآراء والأيدولوجيات، خاصة تلك التي تتعارض مع وجهة نظره.

فعلى سبيل المثال، فمن المأكد أن أفراد البيئة حولك لديهم وجهات نظر مختلفة حول السياسة، وتاريخ العالم، والفلسفة، والأدب، والممارسة الروحية، والفن، والعلوم، والتكنولوجيا، وما إلى ذلك. لذا كن منفتحًا تجاه تلك الآراء حتى ترى كيف يمكن أن تكون وجهات نظر الناس مختلفة حول هذه المواضيع. فقط لأن شخصًا ما يؤمن بشيء أنت لا تؤمن به، لا يعني أنه لا يمكنك التعلم مما يقوله وفهم أيدولوجيته.

فمن المهم أن يكون المرأ منفتحاً لوجهات النظر المختلفة، حتى لو كانت تختلف عن وجهة نظره الخاصة.

وهذا مما يساعد المفكر على تطوير مهاراته التفكيريه النقدية.

3) طرح أسئلة لفهم كيفية عمل الأشياء بشكل أفضل:

من المهم أن نطرح أسئلة حول المعلومات التي نسمعها أو نقرأها. يمكن أن تساعدنا هذه الأسئلة على فهم المعلومات بشكل أفضل وتقييمها بشكل أكثر دقة.

وينبغي ألاّ تكون الأسئلة فقط مما يمكن للآخرين أن يجيبوا عنها بـ "نعم" أو "لا"؛ بدلاً من ذلك ينبغي طرح أسئلة مفتوحة تستفسر عن السبب والكيف لجمع المعلومات المؤيدة والمعارضة لقضية ما بحيث يمكن رؤيتها من جميع الزوايا.

وعلى المفكر تناول استفسارات الأخرين وأحكامهم وشعورهم، ولا يجعل الحياة تتوقف عند وجهة النظر التي تبناه هو فقط.

فعلى سبيل المثال، لا تقم بسؤال أحد ماذا تعمل؟ ولكن يمكنك سؤاله كيف يجعلك العمل إنسان أفضل؟ بسؤالك مثل هذه الأسئلة فأنت لست فقط تتعرف على إجابات الآخرين الصادقة، بل أيضًا تقوم ببناء روابط تتسم بالمحبة والألفة تجاه أحدكم الآخر.

4) الاستماع الفعّال:

مما يساعد أن يطور الشخص قدرته على التفكير التركيز على الاستماع الجيد لأفكار الآخرين، وذلك بهدف تحليل واستعياب أقوالهم.

5) تحليل المعلومات:

يدرب المفكر نفسه بتحليل المعلومات الموجودة في متناول اليد وتفكيكها لتقييم كلّ الأحداث، ودراسة كيفية تأثير القرارات الشخصية على الآخرين.

6) استخراج الأهم من كل المعلومات التي تم جمعها:

ستعتمد عملية التفكير على أهدافك الشخصية والعوامل الأخرى التي تعتبرها ذات صلة للقضية والتي ستساعد على معرفة ما يمكن تعلمه.

فاستكشاف آراء الآخرين وتصوراتهم نحو الأشياء المختلفة مهم جدا للمفكر.

وقبل ذلك عليه أن يتعرّف على نفسه، ويتعلم ما هو مهم له وما ليس مهمًا. وينبغي أن يخصص لنفسه وقتًا ليتعرف فيه على هويته، وما هي الأفكار التي يتبناها كفرد، وهل هذه الأفكار تتناسب مع المجتمع.

7) الاستماع لنصائح الآخرين بحذر:

عندما يقدم شخص ما رأيه أو نصيحته بشأن ما يجب عليك فعله، اسأل نفسك هذه الأسئلة: هل يتوافق هذا مع قيمي الشخصية؟ كيف سأستفيد من أخذ رأيهم على محمل الجد أو اتباع نصائحهم؟ هل يشجعونني على التفكير بشكل مستقل أم يريدون مني أن أتفق مع ما يقولونه؟ هل هذه التعليقات قيّمة بالنسبة لي أم أريد فقط الحصول على موافقتهم؟ هل أريد أن أتصرف مثل هذا الشخص لأنني معجب به، أم أريد أن أكون محبوبًا؟

ويعد فهم الدوافع وراء سلوكنا أمرًا مهمًا وهذا لأننا نتفاعل بشكل جدي مع الأشخاص من حولنا. فمن خلال ذلك نحن نحصل على نمو على المستوى الشخصي، بالإضافة إلى تطور مهارات التفكير المستقل لدينا.

8) إدراك العواطف و التحيزات:

يمكن أن تؤثر عواطف المرء وتحيزاته على تفكيره، ومن المهم أن يكون على دراية بهذه العوامل حتى لا تؤثر على تفكيره النقدي.

فالسيطرة على التحيزات الشخصية والعواطف وعدم الاسياع وراءها مما يساعد المرء على تفكيره تفكيرا تقديا.

9) تجنب الاتصال العنيف:

يساعد الهدوء وتجنب الغضب على التفكير بشكلٍ سليم، واستخدام المنطق العقلي الصحيح في التفكير، والقدرة على التواصل مع الآخرين بطريقة مثمرة؛ بهدف خلق التعاطف والتعاون معهم، والوصول إلى الهدف المطلوب، والابتعاد عن التصرف بغرور وعصبية.

10) تطور البصيرة الخاصة:

يجب العمل على تطوير القدرة على التنبؤ بالمستقبل؛ بهدف التخطيط بشكل مسبق، والحفاظ على سلامة القرار، وتحقيق النجاح.

11) ممارسة التفكير النقدي:

من المهم أن نمارس التفكير النقدي في كل فرصة ممكنة. ويمكننا أن نفعل ذلك من خلال قراءة المقالات الإخبارية والمشاركة في المناقشات والتحليل النقدي للأعمال الفنية والأفلام والكتب.

فيما يلي بعض الأمثلة المحددة للخطوات التي يمكن للفرد اتخاذها لتحسين مهارات التفكير النقدي لديه:

- محاولة تحديد الآراء والحقائق والفرضيات عند قراءة مقال إخباري.
- محاولة تحديد الرسائل والموضوعات والشخصيات والعواطف عند مشاهدة فيلم.
- محاولة تحديد النقاط الرئيسية ونقاط الخلاف عند الاستماع إلى محادثة.

من خلال ممارسة هذه الخطوات، يمكن للمرء أن يصبح شخصًا أكثر تفكيرًا وأسلم اتخاذ للقرارات.

المحاضرة الرابعة

عناصر المحاضرة:

- مراحل التفكير النقدي
- استراتيجيات التفكير الناقد
- دور المنهاج في تعلم التفكير الناقد

المحاضرة الرابعة:

مراحل التفكير النقدي

هناك مراحل أو خطوات للتفكير الناقد والتي يلجأ إليها المفكر لتحقيق الغرض من تفكيره، والقدرة على الوصول إلى الأهداف التي يسعى إليها، واتخاذ القرارات الصائبة بشأن الأمور التي يُؤمن بها أو وضع واقتراح حلول للمشكلات وتقييمها جيدًا، وهي باختصار:

- أن يحدد المفكر المشكلة أولاً.
- أن يجمع المعلومات المتعلقة بها ثانياً.
- أن يقوم بتقييمها ثالثاً.
- أن يتوصل إلى حلول لها رابعاً.
- أن يختار الحل الأفضل ويقوم تقديمه أخيراً.

وفيما يأتي توضيح هذه المراحل:

المرحلة الأولى: تحديد المشكلة:

تبدأ عملية التفكير النقدي بتحديد المشكلة، مع التعرف على الاختلافات والإشارات التي من المحتمل أن تسببها، ولتحديد المشكلة؛ يجب طرح الأسئلة لاكتساب فهم أعمق لها، ويجب أن تكون الأسئلة في هذه المرحلة مفتوحة لإتاحة الفرصة للمناقشة واستكشاف الأسباب الرئيسية وراء المشكلة، في هذه المرحلة، هناك سؤالان أساسيان يجب تناولهما: ما هي المشكلة؟ ولماذا نحتاج لحلها؟

أما أسباب المشكلة فيتم تحديدها عن طريق جمع البيانات حولها، ويتطلب جمع البيانات تطوير ثلاث مهارات أساسية:

1) **مهارات قوة الملاحظة:** وهي القدرة على استخدام حواسنا الخمسة للتعرف على المحيط وتحليله، وتختلف أهمية كل حاسة حسب الوظيفة - يعتمد الطهاة مثلاً على الذوق، ويركز العطّار على الشمّ، وأهل الفن والاستخبارات على البصر والسمع، وكثير من النقاد على اللمس.

2) **الاستماع الفعّال:** الاستماع الفعال هو القدرة على التركز بشكل كامل على المتحدث، والاستماع لما يقوله، وفهم المعلومات التي يقدمها والاستجابة بشكل مناسب، وأيضًا الانتباه إلى كل من الإشارات اللفظية وغير اللفظية للمتحدث، مثل نبرة الصوت ولغة الجسد وتعبيرات الوجه.

3) **الانتباه للتفاصيل:** وهو القدرة على التعامل مع المهام وإتمامها بدقة، وهي مفتاح لتحديد المشاكل وحلها، في بعض الأحيان يمكن حل المشاكل بتغييرات طفيفة فقط، إذ يمكن أن يكون سببها إغفال شيء صغير جدًا تحول مع الزمن أو مع المكان.

المرحلة الثانية: جمع المعلومات:

بمجرد تحديد المشكلة، يتم جمع معلومات عن هذه المشكلة ويتعرف على كل ما يخصها لفهم قدر الإمكان عن المشكلة، ويجب البحث عن الأسباب والحقائق والأدلة المحتملة، ويتم ذلك الاعتناء على آراء الآخرين ووجهات نظرهم بخصوص هذه القضية، كما يجب جمع المعلومات من مصادر متعددة.

وتتضمن هذه الخطوة على البحث المكثف في جوانب المشكلة كافة، والسعي للوصول إلى الإحصاءات والبيانات التي تُمثل محاور المشكلة والعوامل المؤثرة عليها، مع التركيز على استخدام المصادر الموثوقة، لأنّ هذا أمر مهمّ في تشكيل النتائج النهائيّة لاحقًا.

المرحلة الثالثة: التقييم:

بمجرد تحديد المشكلة وجمع المعلومات عنها، تأتي المرحلة التالية وهي فهم الموقف والحقائق المتوافقة معه، وذلك عن طريق تحليل البيانات التي جُمعت حول المشكلة باستخدام أي من طرق التحليل التي يمكن اعتمادها حسب المشكلة ونوع البيانات المتاحة والموعد النهائي المطلوب لحلها.

هذه الخطوة يتم فيها تقييم المعلومات التي تم جمعها في المرحلة السابقة، تقييم صحة وموثوقية المعلومات والتأكد من أنها دقيقة، يقوم المفكر الناقد بتقييم مصدر المعلومات ويتحقق مما إذا كانت من مصدر واحد أم من أكثر من مصدر.

تعتمد خطوة التقييم على القدرة الشخصية للمفكر ذاته، حيثُ تشمل التحليل الدقيق لكافة المعلومات المتوافرة، والوصول للتوافق فيما بينها، بالإضافة إلى الانفتاح للاستماع إلى وجهات النظر المختلفة بشأن الحل المقترح، وذلك لاعتماده كأفضل حلّ ممكن للمشكلة.

ومما يساعد المفكر على تحقيق الاستفادة من البيانات المجموعة حول أسباب المشكلة اتباع المبادئ الآتية:

- **عدم التسرع في الحكم:** من الأخطاء الشائعة في فهم البيانات وتقيمها التسرع في الحكم والقفز إلى الاستنتاجات؛ أي إصدار أحكام متهورة غالبًا ما تكون خاطئة، ومن أكثر الحالات شيوعًا التي ننتقل فيها إلى الاستنتاجات هي عندما نأخذ قرارات: حول أفكار ومشاعر الشخص الآخر، حول ما سيحدث في المستقبل. بناء على الصور النمطية الجماعية.
- **تقييم البيانات الكمية:** البيانات الكمية هي البيانات التي يمكن عدها أو قياسها، مثل الدخل السنوي، والمسافة، والعمر، والطول، والوزن، وغير ذلك، تُستخدم على نطاق واسع في العلوم وعلم النفس وعلم الاجتماع والتسويق كطريقة لتقديم دليل على صحة النظرية، ولأن البيانات الكمية لها قيمة عددية، فهي مناسبة للتحليل الإحصائي.
- **تقييم البيانات النوعية:** تتعامل البيانات النوعية مع البيانات الوصفية مثل شعور السكان المحليين بشأن نظام إدارة حركة المرور الجديد في منطقتهم أو آرائهم حول نكهة جديدة من الطعام، لذلك فإن البيانات النوعية هي بيانات وصفية وعادة ما تكون غير منظمة، تأخذ شكل الكلمات والنص، مثل مراجعات المنتج وشهادات العملاء ونصوص المقابلات.

ويتم جمع البيانات النوعية بشكل عام من خلال الملاحظات والمقابلات، وتساعد في النظر إلى سلوكيات معينة والإجابة على أسئلة مثل لماذا؟ وكيف؟.

المرحلة الرابعة: إيجاد الحلول:

بعد انتهاء تقييم المعلومات والأدلة التي تم جمعها، تأتي المحاولة على استنتاج حلول للمشكلة، والتخطيط لعدة حلول بناءً على الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في التقييم، ويجب ذكر كل من مزايا وعيوب كل حل.

المرحلة الخامسة: اختيار الحل الأفضل وتنفيذه:

بمجرد تحليل المشكلة بالكامل والنظر في جميع المعلومات ذات الصلة، يجب تشكيل قرار حول كيفية حل المشكلة والطرق الأولية التي يجب اتباعها لاتخاذ قرار بشأن حل المشكلة، وإذا كان هناك عدد من الحلول، فيجب تقييمها وتحديد أولوياتها من أجل إيجاد الحل الأكثر فائدة.

ففي هذه المرحلة الأخيرة يجب تقييم كل حل تم اقتراحه بالفعل من خلال النظر في جميع المزايا والعيوب، ويضع المفكر في اعتباره المخاطر التي يمثلها الحل ويفكر فيما إذا كان الحل سهلاً أو صعب التنفيذ، أخيرًا يتم اختيار الحل العملي وتنفيذه.

استراجيات التفكير الناقد

مفهوم الاستراتيجية:

تُعرَّف الاستراتيجية بأنّها: **خطة طويلة الأمد للوصول إلى هدف ما، وتُعد مهارةً لازمةً لتحقيق النجاح في الحرب، أو السياسة، أو الأعمال، أو الصناعة، أو الرياضة، وغيرها،**

وتُعرَّف أيضاً بأنّها: **الاستخدام الذكي للموارد عن طريق نظام مُعيّن للأعمال في سبيل تحقيق الهدف.**

استراتيجيات التفكير الناقد:

قام العديد من المربين باقتراح مجموعة من استراتيجيات التفكير الناقد والتي تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد وليست الاستراتيجية في معناها العام إلا إطاراً موجها لأساليب العمل ودليلا يرشد حركته

أولا: الاستراتيجية الاستنتاجية لتطوير مهارة التفكير الناقد:

تستطيع هذه الاستراتيجية أن تقدم الافكار بطريقة استنتاجية، وذلك من خلال فسح المجال للطلبة المتعلمين أن يحددوا أجزاء هذه المهارة الرئيسية عند الاستعمال.

وعند المناقشة والشرح لتلك الأجزاء سوف يقوم الطلبة بتطبيق هذه الاستراتيجية ومن ثم مراجعة أجزائها، ومن الضروري عند طرح أي مهارة فهم المحتوى الذي يخصها ؛ لذلك تمر هذه الاستراتيجية عل عدة مراحل اساسية:

1) تقديم المدرس للمهارة أمام الطلبة.
2) قيام الطلبة بتطبيق هذه المهارة.
3) متابعة وتخمين ما يدور في أذهان الطلبة وهم يطبقون هذه المهارة.
4) تطبيق استنتاجات الطلبة لهذه المهارة لاستخدامها مرة أخرى.
5) مراجعة ما يدور في أذهان الطلبة وهم يطبقون هذه المهارة.

وتسمح هذه الاستراتيجية في التعليم بصورة فعّالة، ومن ثم تلقي عليهم مسئولية التعلم كاملة من خلال تقديم المهارة الخاصة بهم ومن ثم تطبيقها عمليا عدة مرات حتى يصلوا لمرحلة الإتقان.

ثانياً : استراتيجية تقدير صحة المعلومات :

إن هذا العصر قد أتسم بالعديد من المعلومات والأخبار؛ لذلك قد كان لابد أمام هذا الحجم الهائل من المعلومات، أن تصبح الحاجة ملحة للحكم على مصداقية هذه المصادر كالصحف والمجلات والأخبار، وهذا ما لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التفكير الناقد.

أهمية هذه الاستراتيجية للطالب:

تساعد هذه الاستراتيجية الطالب في الرجوع إلى المصادر الموثوقة والمعتمدة، والتي يقبلها دليلاً عند سماعه للخبر، لذلك نستنتج أن هذه الاستراتيجية تعتمد بالدرجة الأولى على التأكد من صحة المعلومات، وهذا بالطبع قد يساعد في تنمية الفكر الناقد من عملية الاستظهار وتؤكد على الفهم والتعليل.

ما هي المعايير الضرورية لتقويم صحة المعلومات ؟

- مهارة الحكم على صحة مصادر المعلومات.
- القدرة على المساءلة.
- التفسير من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة.

الإجراءات التعليمية المتضمنة لهذه الاستراتيجية:

- مقدمة الدرس
- عرض الدرس
- التدريبات على مهارة التفكير الناقد
- خاتمة الدرس

ثالثاً : استراتيجية التسكك :

تكمن الخطوة الأولى في هذه الاستراتيجية في جعل الفرد يفكر تفكيراً ناقداً في حياته وهي جعله متشككاً فيما يقرأ ويسمع، والتشكك هنا في العلم يولد الفكر والنقد.

الخطوات أو الإجراءات المكونة لهذه الاستراتيجية هي:

1) يبدأ المعلم تعليم وعرض مهارة الدليل وتقييمه من خلال لعب الأدوار مثلاً: حول حادثة سرقة محفظة خارج غرفة الصف في ساحة المدرسة.

2) يقوم المعلم بمحاورة الطلبة في تقرير ما حدث من خلال طرح الأسئلة.
3) يمارس الطلبة مهارة تحديد الدليل من خلال توظيف عملية التساؤل بطرح بعض الأسئلة من مثل: هل هو عبارة عن شاهد؟ هل ثمة وثيقة مكتوبة؟ هل يتوافر دليل ملموس؟
4) بعد أن يتوصل الطلبة إلى تحديد الدليل، يتعلمون تقييم الدليل.

رابعا: استراتيجية تمييز المادة ذات العلاقة من غير ذات العلاق:

وهذه الاستراتيجية للمرحلة الابتدائية، وكذلك صفوف الروضة، وتحتوي على تعليمات تهدف إلى تطوير وتحسين جانب واحد من جوانب التفكير الناقد ألا وهو تمييز المادة ذات العلاقة من غير ذات العلاقة.

كما توضح العديد من اتجاهات التفكير الناقد التي من الممكن أن تظهر من وقت لآخر، ومن ثم استطاع العلماء تقسيم هذه الاستراتيجية إلى استراتيجيتين فرعيتين هما:

1) **استراتيجية الكلمات المترابطة:** والتي تساعد المتعلمين على تنمية القدرة على التفكير الناقد من خلال تكوين الجمل والعبارات، والتمييز بين الكلمات المترابطة.
2) **استراتيجية الدفاع عن وجهات النظر:** ولتي تهدف إلى تطوير المناقشات التي لها علاقة بالموضوع لدعم وجهة نظر ما فبعد جمع المعلومات حول عبارة ما نجد أكثر من وجهة نظر عليها. والمعلم الذي يمتلك مهارة إدارة النقاش يستطيع توجيه هذا النقاش إلى الوجهة الصحيحة حتى يستطيع الطالب أن يحدد وجهة النظر الصحيحة من غيرها.

ومن ثم قد قدمت هاتان الاستراتيجيتان من منطلق أن لهما:

- هدفاً يمكن تحقيقه لدى الطلبة المتعلمين.
- وصفاً دقيقاً للخطوات التي تنفذ من خلالها هذه الاستراتيجية.
- إجراءات: وهي خطوات مقترحة يمكن تطبيقها لتنفيذ هذه المهارة.
- ملاحظات عن الاستراتيجية وعلاقتها بمهارة التفكير الناقد في تميز المعلومات ذات العلاقة من المعلومات غير ذات العلاقة.

وتساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على القدرة على التفكير الناقد السلس بصورة جيدة من خلال تكوين الجمل والعبارات.

مثال يوضح طريقة تقديمها للطلاب:

طرح مجموعات كبيرة من الكلمات في مجموعات عدة لكل مجموعة سبع او ست كلمات مرتبطة بالموضوع وكلمة غير ذات صلة.

مناقشة الطلاب بصورة جماعية وعقد جلسات تدريبية ليصبحوا قادرين على تحديد الكلمات المرتبطة وشطب المختلفة.

يقوم الطلاب بترتيب الكلمات في جملة توضح الطريقة التي تتصل بالموضوع المدروس وملاءمته له ثم يُطلب منهم تحديد الموضوع الذي تمثله الكلمات التي وضعت: فلو وضعت كلمات (بقرة، وطواط، حصان، سمك) فالكلمة التي ليس لها صلة هي: سمك.

الجملة: من أهم الحيوانات الثدية: البقرة، ......، الخ.

خامسا: استراتيجية حل المشكلات بطريقة إبداعية:

وهي: عملية تفكيرية مركبة ومنظمة ذات مراحل وخطوات محددة تهدف إلى مساعدتك للوصول إلى أفضل الحلول والأفكار لمشكلة ما".

مراحل هذه الاستراتيجية:

تقسم استراتيجية حل المشكلات بطرق إبداعية:

- مرحلة فهم المشكلة (الاحساس بالمشكلة – جمع البيانات - تحديد المشكلة).
- مرحلة توليد الأفكار.
- مرحلة التخطيط للعمل (التوصل للحل-التوصل لقبول الحل).

سادساً: استراتيجية التدريس بالأقران

وهي نظام تعليمي يقوم فيه المتعلمون بالتعاون مع بعضهم البعض، حيث يقوم أحدهم بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية التي يتقنها للآخرين الأقل كفاءة في إتقانها، وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم.

وهي تعتبر إحدى الاستراتيجيات التدريسية الهامة للغاية والتي تؤكد على العديد من المجالات منها: رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين، تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم.

وتتمثل الأقران في المدرس والطلاب حيث يجعلهم قادرين على الفهم والنقد السريع بصورة مبسطة وسهلة.

دور المناهج في تعلم التفكير الناقد

هنالك ثلاث إتجاهات عند العلماء حول موضوع تعليم التفكير الناقد ، هذه الإتجاهات الثلاثة هي:

إتجاه ينادي بتعليم التفكير الناقد من خلال المناهج الدراسي.

إتجاه ينادي بتعليم التفكير الناقد كمادة مستقلة عن المناهج المدرسي.

إتجاه توفق بينهما.

أولا : الاتجاه الذي ينادي بتعليم التفكير الناقد من خلال المناهج الدراسي :

هذا الاتجاه يرى أن يركز المعلم على تعليم التفكير الناقد من خلال المادة الدراسية ، وهنا يمكن تعليم التفكير الناقد من خلال أشكال عديدة:

1) **المحاضرات:** و تتطلب استخدام المحاضرة كطريقةٍ لاستثارة تفكير الطلاب من خلال التوقف بين حين وآخر وطرح الأسئلة التي تستثير تفكير الطلبة أو محاكمة المادة المقدمة للطلبة بطريقة منطقية وعقلانية بعيدا عن أساليب التلقين التقليدية.

2) **المختبرات:** الإعتماد على طريقة البحث العلمي كمنهجية في تنمية مهارات التفكير الناقد.

3) **الواجبات البيتية و البحوث والتقارير:** تعد الواجبات البيئية القرائية أو الكتابية وسيلة فعالة و فرصة جيدة لتنمية بعض مهارات التفسير والإستدلال، وتعد الكتابة من الطرق الهامة التي تجبر الطلبة على إعادة النظر بأفكارهم أو مراجعة الدراسات السابقة.

4) **التمارين الكمية:** و تتطلب الإنخراط في تمارين صفية جماعية و فردية من خلال التعامل مع المسائل الحسابية أو العلمية أو الاجتماعية ومحاولة تعليم الطلبة تعميمها على مواقف جديدة والتأكد من صحة القوانين التي يتعاملون معها في الحل وتجريبها بطرق مختلفة.

5) **الإمتحانات:** يمكن للإمتحانات أن تصبح وسيلة فعالة في تنمية التفكير الناقد إذا وجهت التنمية القدرة على المحاكمات والإستنتاجات بدلا من الإعتماد على أسئلة الحفظ و الإسترجاع المباشر من الذاكرة ، فقد يوجه الإمتحان ليركز على أسئلة المقارنات (أوجه الشبه و الإختلاف) أو الإفتراضات أو التطبيقات في مجالات جديدة.

ثانيا : الإتجاه الذي ينادي بتعليم التفكير الناقد كمادة مستقلة عن المناهج الدراسية :

ويشير هذا الإتجاه إلى إمكانية تعليم التفكير الناقد كمادة مستقلة خارج المناهج الدراسية ، باعتباره قدرة، أو مهارة عامة، ومن هنا يمكن تعليم التفكير الناقد بواسطة برامج خاصة بهذا النوع من التفكيز، وبهذا يمكن تطبيق هذه البرامج خارج الغرف الصفية وتهدف هذه البرامج إلى الارتقاء بتفكير الطلبة في كثير من الجوانب التي تتعدى التحصيل.

ثالثا : الإتجاه التوفيقي :

لقد ظهر حديثا إتجاه توفيقي ينادي بتعليم التفكير الناقد داخل المناهج الدراسية و لكن كمادة مستقلة كغيره من المواد الدراسية ليجمع بين الإتجاه الأول و الثاني معا.

إن الإتجاهات التربوية والمناهج الحديثة في كثير من بلدان العالم أصبحت تعطي المزيد من الإهتمام للتفكير الناقد فقامت بعمل ما يلي:

1) أصبحت تضعه هدفا من أهداف عمليتي التعليم والتعلم.
2) قامت بتطوير برامج تربوية بهدف تدريب الطلاب على التفكير الناقد وخصوصا من خلال تدريس المواد الدراسية.
3) اقترحت أساليب و إجراءات يمكن للمعلم اتباعها في تدريس التفكير الناقد.

كما أن توفير بيئة صفية مشجعة على النقاش و التساؤل و المعارضة و التامل، تعمل وتشجع التفكير الناقد ، و يمكن توفير مثل هذه البيئة بتخصيص زمن أكبر للمناقشات الصفية ، ومن المهم وجود المواد المقروءة المساعدة على تحريك الإهتمام بالتفكير الناقد.

إن المناهج تهتم اهتماما كبيرا بتربية الطفل و تعليمه بحيث تقوم بواجبها نحوه وذلك لكي تمكنه من الانتفاع من موروثه الثقافي وموروث غيره من ثقافات المجتمعات الأخرى، و هذا كله يستدعي الاعتناء بتنمية مهارات التفكير المختلفة، وخصوصا التفكير الناقد لدى الطلاب، وتتضح أهمية التفكير الناقد في إتخاذ القرارات حيث أن الكثير من النتائج تقوم على افتراضات غير ظاهرة أو خاطئة، وكثيرا ما تكون الأمور الجدلية وغير المدعمة بالشواهد الكافية هي المستخدمة في عصرنا هذا.

إن تعليم التفكير يعد هدفا عاما يجب أن نسعى إليه في الوقت الحاضر، كما يجب أن يتجه الاهتمام إلى تعليم التفكير الناقد لمساعدة الطلبة في معالجة المسائل و القضايا وصعوبات التعليم التي تواجههم في المدارس، وتنمية قدراتهم على الاستكشاف، وأن على واضعي المناهج العمل على تحديد أساليب التفكير الناقد عند الطلبة.

إن المناهج تهتم بكل ما يعمل على مساعدة الطلاب على حسن الانتفاع بثقافتهم التي يعيشون في ظلها، وثقافات الأجيال السابقة والمجتمعات الأخرى ، وهذا يتطلب العناية بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

وهنا يجب الإشارة إلى أن تنمية التفكير ليس بالشيء البسيط الذي يسهل تعلمه في عدد محدود من الدروس أو في مادة واحدة أو من خلال وحدة دراسية معينة بعينها ، بل إن تنمية مهارات التفكير الناقد تتطلب الممارسة المستمرة من خلال العمل.

وهنالك عدة طرق لضمان تحقيق هذا الهدف من خلال المنهج، ومن هذه الطرق: (التخطيط بعناية للتسلسل في تنمية التفكير، تنظيم المنهج بحيث يراعى فيه أن عملية التفكير تشكل عاملا مشتركا بين المواد الدراسية على إختلافها أي لا بد أن تتكامل المحتويات الدراسية من حيث مراعاتها لهذا الهدف)، ولكي تتمكن المناهج من الوفاء بهذه المسئولية يجب الوفاء بالمتطلبات التالية:

1) تحويل الأهداف التربوية من مجرد شعارات إلى أهداف إجرائية سلوكية يمكن قياس تأثيرها وتحقيقها داخل الفصل.
2) إعداد المناهج الدراسية على أساس مشاركة الطلاب مشاركة فعالة في إكتساب المعارف والمهارات وتأصيل عادة التفكير السليم لديهم.
3) القضاء على لفظية التعليم واستخدام طرق تدريس تعتمد على مشاركة الطلاب في التوصل إلى حلول للمشكلات التي تعترض طريقهم، وتحويل ذلك إلى ميدان تطبيقي.
4) صياغة الدروس في صورة مشكلات تتطلب من الطلاب ممارسة تفكيرهم الخاص لحلها.
5) تركيز المناهج الدراسية على المشكلات التي تهم الطلاب والمشكلات البيئية والتركيز على دراستها وتشجيعهم على المناقشة والبحث والتنقيب عن المعلومات مع خلق جوٍّ من الحرية داخل الفصل.

قاتلات الأفكار

هناك العديد من الكلمات والعبارات القاتلة للأفكار والابداع ولعل من أشهرها مايلي:

- جربنا هذه الفكرة من قبل.
- ستستغرق هذه الفكرة وقتاً طويلاً.
- ستكلف هذه الفكرة كثيراً من المال.
- هذه ليست وظيفتي.
- هذا ليس من شغلك.
- لا أعتقد أن ذلك مهماً.
- لا أريد أية معلومات إضافية.
- الوضع جيد ولا يحتاج إلى تغيير.
- إذا لم يكن هناك خلل فلما ذا التغيير؟
- مؤسستنا كبيرة والفكرة أصغرمنها.
- مؤسستنا صغيرة والفكرة أكبر منها.
- ليس عندنا وقت الآن أو خلال هذه الفترة.
- هذه الفكرة تبدو لي بأنها فكرة جنونية.

المحاضرة الخامسة

عناصر المحاضرة:

- مفهوم الكتابة الأكاديمية
- أهمية الكتابة الأكاديمية
- خصائص الكتابة الأكاديمية

المحاضرة الخامسة:

مفهوم الكتابة الأكاديمية

أولاً: تعريف المهارة:

المهارة لغة:

المهارة الحذق في البحث والماهر الحاذق بكل عمل... وقالوا: لم تفعل به المهرة ولم تعطه المهرة وذلك إذا عالجت شيئا فلم تحسن عمله... ويقال أيضا لم تأت إلى هذا البناء المهرة أي لم تأته من قبل وجهه... ولم يبنه على ما كان ينبغي.

والمتمهّر: الأسد الحاذق بالافتراس وتمهّر الرجل في شيء إذا حذق فيه.

يأخذ مصطلح المهارة مفهوما لغويا متفقا بين علماء المعاجم اللغوية القدماء على أنها الحذق وإجادة القيام بعمل من الأعمال، والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة.

المهارة اصطلاحا:

للمهارة أهمية كبيرة في الميادين المتعلقة بالإنجاز والصناعة والتدريب، كما تحتل مكانة متميّزة وهامة في حقل التربية والتعليم.

فهي "**مقدرة جسمانية أو عقلية أو اجتماعية يتم تعلمها من خلال الممارسة والتكرار والفعل الانعكاسي، ومن المحتمل أن يتمكن الفرد من تحسينها**".

كما تعرّف المهارة بأنها: "**كفاءة يغلب عليها الطابع العملي والتطبيقي وتكتسب بالتمرس والدرية ويسهل تحصيلها من خلال الأداء العملي**".

ولقد ذكر علماء الدروس اللغوية بأن المهارات اللغوية تنحصر في أربع هي: مهارة الاستماع، ومهارة التحدث، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وغاية هذه المهارات التنشيط التعليمي للغوي.

ثانياً: تعريف الكتابة:

الكتابة لغة:

كتبت كتبا وكتابة، وكتب الشيء يَكْتُبُهُ كُتباً وكِتابًا وكِتَابَةً وكَتَبَةٌ، خطه. والكِتاب اسم لما كتب مجموعا، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وكُتْبٌ.

والكِتابُ مَصْدَرٌ؛ والكِتابةُ لِمَنْ تكونُ لَهُ صِناعةً، مِثْلُ الصِّياغةِ والخِياطةِ. والكِتْبةُ: اكْتِتابُك كِتاباً تَنْسَخُهُ.

والكتابة تطلق على الجمع والشد والتنظيم، كما تطلق على الاتفاق على الحرية، فالرجل يكاتب عبده على مال يؤديه إليه منجما، أي يتفق معه على حريته مقابل مبالغ من المال، قال ابن الأثير: "الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما، فإذا أدّاه صار حراً، وسميت الكتابة بمصدر كتب لأن العبد يكتب على نفسه لمولاه ثمنه، ويكتب مولاه له عليه العتق، وقد كاتبة مكاتبة، والعبد مكاتب. والاكتاب تعليم الكتاب والكتابة".

الكتابة اصطلاحا:

تعتبر مهارة الكتابة عند التربويين من أعقد المهارات اللغوية لأنها تتطلب قدرات أكثر مما تتطلبه مهارات اللغة الأخرى من استماع وحديث وقراءة؛ لإن الكتابة جماع فنون اللغة، بل تتطلب أكثر مما تتطلب جميع المهارات الأخرى، ففي الكلام أو الحديث يمكن للمستمع أن يوقف المتكلم ويسأله عن شيء لم يفهمه، ويمكن أن يطلب منه الإعادة والتكرار، علاوة على ذلك فالكلام أو الحديث يساعد على فهم محتواه استخدام الإشارات، وتعبيرات الوجه وحركات الجسم وغير ذلك مما يساعد على إيضاح المعنى وإظهاره، أما الكتابة فلها مهارات خاصة بها لا توجد في أي فنٍ لغوي آخر.

وتعرّف الكتابة بأنها: «**الكفاءة أو القدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة في أساليب متنوعة**".

وعرفها ابن خلدون بأنها: "**عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب فيها بتوليد الافكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق**".

ومن التعريفات الا صطلاحية لم صطلح الكتابة: **أنها أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعى فيه القواعد النحوية المكتوبة. يعبر عن فكر الإن سان وم شاعره ويكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه.**

ويبدو من التعريفات الـ سابقة أن مـ صطلح الكتابة ليس مجرد ترميز الي للغة المنطوقة، وإنما الكتابة هي اللغة في حد ذاتها وعلى هذا الأساس فهناك من تناول موضوع الكتابة على أنها ظاهرة أدبية يسعى فيها الكاتب إلى حسن التعبير في الشعر أو النثر، وهذا ما يسمى بصنعة الكلام.

ثالثاً: تعريف الكتابة الاكاديمية

هي من أنواع الكتابة التي تقدم في الكليات والجامعات بهدف تحـ صيل درجات عليا في التخصص، وينطبق هذا على البحوث التي تعد للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه، وعلى البحوث التي تقدم لحل مـشكلة ميدانية أو للبرهنة على صدق مبدأ نظرية علمية سواء قدمت هذه البحوث للمؤ سـ سات الإنتاجية أو لغيرها كاللجان العلمية ومراكز البحوث المختلفة.

ويختلف هذا النوع من الكتابة عن أنواع أخرى من هذا الفن مثل: الكتابة الشخصية والأدبية والاجتماعية... الخ، ويعود هذا الاختلاف إلى ثلاثة أمور: الجمهور، والأ سلوب، والهدف أو الغرض من الكتابة.

فالكتابة الأكاديمية **"نوع خاص من الكتابة يُستخدم في البيئة الأكاديمية والتعليمية بهدف توثيق الأفكار والبحث والتحليل بطريقة منهجية ومنظمة تتبع معايير معينة وتستخدم عادة في الأبحاث الجامعية، والأوراق البحثية، والمقالات العلمية، زالرسائل الجامعية، والأطروحات، وغيرها من الوثائق الأكاديمية".**

وهي: **"نمط للكتابة الذي يحمل الطابع العلمي في تخصص ما يستثار فيه الكاتب من خلال طرح مو ضوع ما بغرض المراجعة أو من خلال سؤال أو مجموعة من الأ سئلة يتطلب البحث الإجابة عنها، وعرض ذلك بصورة منطقية مدعما كتابته بالأدلة والحجج المنطقية".**

وعرفت أيضا بأنها: **"ذلك النوع من الكتابة التي تنتمي إلى خطاب اكاديمي معين ويستخدمها الطلاب الأهداف دراسية عن كتابة المقالات والأبحاث الفصلية والتقارير العلمية حول ظواهر معينة".**

وتعرّف بأنها **"أسلوب ونسق لغوي له أدواته وألفاظه وتراكيبه وبناؤه ودلالاته ومعانيه وصياغته وخصائصه تكتب به البحوث والدراسات والرسائل والأطروحات، مما يجعل هذا النوع من الكتابة متميزا عن غيره من أنواع الكتابة الأخرى".**

إذن يقصد بالكتابة الأكاديمية اللغة العلمية التي هي التعبير الكتابي في الخطاب العلمي وهي تمثل إحدى التقنيات المهمة التي يفترض أن يكون الطالب قد اكتسبها وتعلمها في مختلف مراحل الدراسة والتحصيل، ولهذا فإن فهم الطالب من مصطلح اللغة العلمية أو الكتابة الأكاديمية هو اكتساب هذه الأدوات المتمثلة في المهارة أو القدرة على الكتابة بعد فهم وظيفتها وتمثل أبعادها، ثم العمل على تطبيق آلياتها وتفصيل عناصرها بشكل متكامل ومن ثمّ يكون الهدف منها الفهم والعمل الذي هو تماسك محتوى الخطاب العلمي بكل مكوناته وعناصره أوّلاً، ويكون التواصل متينا واقعا بين الباحثين ثانياً.

وتتلخص أهم المهارات الكتابية فيما يلي: مهارة اختيار الموضوع، مهارة اختيار الأفكار، مهارة عرض الأفكار، مهارة الربط بين الأفكار، مهارة اختيار الألفاظ والتراكيب التي تحمل الأفكار، مهارة التقديم، مهارة الختام، مهارة الاستشهاد بالشواهد الأدبية، مهارة الخط وصحة الرسم، مهارة تنظيم الفقرات واستخدام علامات الترقيم، مهارة الالتزام بقواعد النحو واللغة، مهارة السعة في الخيال، مهارة الإفصاح عن الرأي، مهارة قوة الحجة في الدفاع عن الرأي.

ربعاً: أهمية الكتابة الأكاديمية

للكتابة العلمية فوائد جمة، يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- ✓ ترقية القدرات العقلية وتنميتها، فالباحث حينما يُجهدُ نفسه في اختيار التعبيرات الجيدة؛ فإنه بذلك يُرَوضُ فكره ويُطوره.
- ✓ إن امتلاك مهارات الكتابة الأكاديمية دليل عملي على ذكاء الباحث وفطنته، وقدرته على التوصل إلى نتائج دقيقة.

- ✓ الكتابة الأكاديمية أفضل وسيلة لتوثيق الأفكار وتخليدها، فلولا الكتابة لضاع كثير من العلم ولتلاشى.
- ✓ اكتساب الجرءة على التعبير، وتعزيز الثقة بالنفس، وتقدير الذات عند التأكد من القدرة على التعبير الأكاديمي الدفيق.
- ✓ مواكبة الأسلوب الأكاديمي في الكتابة، والبقاء على الاتصال بعالم البحث في مختلف المجالات العلمية.
- ✓ تنمية المهارات اللازمة للدراسة الجامعية مثل : النقد, والتصنيف, والتفسير,
- ✓ وإبداء الآراء المدعومة بالحجج والبراهين.
- ✓ إكساء الطلاب لغة الخطاب الأكاديمي داخل الوسط الجامعي.
- ✓ تنمية مهارات التواصل بين الطلاب وبين المتخصصين من ذوي العلم والخبرة.
- ✓ الوقوف على المستوى التحصيلي للطلاب, تساعد الطلاب على إحراز التفوق العلمي من خلال إمدادهم بالمهارات اللازمة للكتابة والدراسة.
- ✓ تنمي مستوى الأداء الكتابي لدى الطلاب من خلال دعم الكتابة بالوقائع والأدلة الموثقة والحجج.

خامساً: خصائص الكتابة الأكاديمية

- **الموضوعية:** الكتابة الأكاديمية كتابة موضوعية، وليست عاطفية ولا شخصية، لذلك يجب ألا تحتوي إلا على القليل من الأحكام، والآراء، والمعطيات، والتعميمات المدعومة بالبرهان والدليل.
- **المسؤولية:** الكاتب مسؤول عن النص والبحث الذي يكتبه، سواء تعامل معه بمسؤولية علمية وموضوعية، أو كان دون ذلك.
- **الوضوح:** الكتابة الأكاديمية صريحة، والأفكار فيها تتسم بالتسلسل، والعلافات فيها واضحة ومنطقية.
- **الدقة:** يجب أن تكون الكتابة الأكاديمية دقيقة، وصادقة، وكاملة في عرض النظريات، والحقائق، والإحصائيات، والمواقف، والاقتباسات.
- **العقلانية:** لغة البحث العلمي لغة تقوم على المنطق العقلاني، وإثبات الحجج والبراهين، ولا مجال فيها للمبالغات والضعف منطقي، أو الغموض، أو الخروج عن سياق البحث ومنهجيته مما يؤدي الى الانتقاص من البحث والباحث.

- **الرسمية:** الكتابة الأكاديمية تتطلب أسلوباً لغوياً خاصا بها، فلا يستخدم اللهجات، ولا الكلمات العامية ولا ضمير التكلم، ولا التعبير الشخصي المباشر من الكاتب.
- **القوة:** قوة النص الأكاديمي وفصاحته تدل على عمق التفكير، وقوة اللغة، ورجاحة الفكر، والثقافة الواسعة والشاملة، والقوة هنا تعود إلى قوة الصياغة والأدلة.
- **السلامة اللغوية:** لغة البحث العلمي لغة خالية من الأخطاء، يحرص فيها الباحث على الاستخدام الصحيح للقواعد النحوية والإملائية وبناء الفقرات، وصحة الأسلوب.
- **الحذر:** اللغة الأكاديمية لغة حذر لا تستخدم كلمات ولا عبارات قاطعة، ولا ادعائية، فيما لا يمكن تأكيده أو توثيقه أو القطع به.
- **عدم الانحياز:** الانحياز لأسباب ذاتية أو شخصية أو حضارية بدون أساس عقلاني موضوعي تحليلي مؤسس لموقف الكاتب ورأيه أمر مرفوضٌ في الكتابة الأكاديمية، والانحياز المسموح به هو الانحياز المشفوع بالدليل والبرهان.

الكتابة الغير الموضوعية:

تتميز الكتابة الغير الموضوعية بمجموعة من الخصائص منها:

التحيز الشخصي: الكتابة الغير الموضوعية تعتمد بشكل كبير على آراء الباحث أو الكاتب وقد تتضمن تحيزاته ومشاعره الشخصية في النتائج والتحليل.

الاعتماد على العواطف: يمكن للبحث الغير الموضوعي أن يكون متأثراً بالعواطف والمشاعر الشخصية للباحث أو الكاتب مما يؤثر على مدي توجيه البحث لدعم أو معارضة وجهة نظر معينة.

القلة من التحقق: تتسم الكتابة الغير الموضوعية بعدم الاكتراث من التحقق من مصادر المعلومات، والتوثيق منها.

استخدام لغة العواطف: يمكن أن يتضمن البحث الغير الموضوعي استخدام لغة محملة بالعواطف والكلمات العاطفية بدلاً من استخدام لغة موضوعية ومنطقة.

تجاهل التناقضات: قد يتم تجاهل أو تجاوز التناقضات أو الأدلة التي تعارض الآراء الشخصية.

التحليل الضعيف: قد يكون التحليل في البحث الغير الموضوعي ضعيفاً أو سطحياً بسبب التحيزات الشخصية وعدم الالتزام بقواعد البحث العلمي.

خصائص الكتابة الغير العقلانية؟

بعض الخصائص الرئيسية للكتابة الغير عقلانية:

1) **التحيز الشخصي:** يتضمن الكتابة الغير العقلانية تحيزات وآراء الكاتب بدلاً من تقديم رؤية موضوعية ومستقلة.
2) **الاستخدام الزائد للعواطف:** يتميز النص الغير العقلاني بالاعتماد المفرط على العواطف والكلمات العاطفية بدلاً من التعبير بوضوح وبساطة.
3) **النقد الشخصي:** يركز الكاتب الغير العقلاني انتقادات شخصية للأشخاص أو الآراء بدلاً من تقديم تقييم موضوعي ومستند إلى دلائل.
4) **تجاهل الأدلة:** يمكن أن يتجاهل النص الغير العقلاني الأدلة والوقائع المتاحة ويعتمد على الآراءِ الشخصية بدلاً من تقديم حجج مدعومة بأدلةٍ قوية.
5) **الجدال العاطفي:** يتضمن النص الغير العقلاني جدلاً مبنياً على العواطف والتلاعب بالمشاعر بدلاً من الجدال المنطقي.
6) **التعصب:** يمكن أن يحتوي النص الغير العقلاني على تعصب وتحيز ضد مجموعات أو آراءٍ أخرى دون تقديم نقاش منصف ومنطقي.
7) **التكرار:** يمكن أن يتضمن النص الغير العقلاني استخدام التكرار الممل دون تقديم محتوى جديد أو مفيد.
8) **النقد دون دائل:** يمكن أن يقوم الكاتب في الكتابة الغير العقلانية بانتقاد آرء أو مفاهيم دوم تقديم دائل بناءة أو حجج وبراهين منطقية.

المحاضرة السادسة

عناصر المحاضرة:

- أنواع البحوث الأكاديمية
- أخلاقيات الطالب الجامعي

المحاضرة السادسة:

أنواع البحوث الأكاديمية

يتنوع البحث الأكاديمي ويتشعب ليضم جميع جوانب المعرفة الإنسانية، وهو يختلف في تصنيفاته ومسمياته تبعًا لاعتبارات عديدة، ترجع في مجملها إلى أربعة أمور، هي:

أولاً: باعتبار الغرض منه:

ينقسم البحث الأكاديمي باعتبار الغرض منه إلى قسمين: البحث الأساسي: ويسمى أيضاً البحث النظري والبحث التطبيقي.

1) **البحث الأساسي (النظري):** وهو نوع من البحث يستخدم في المجال العلمي لفهم وتوسيع معرفتنا حول ظاهرة أو مجال معين. يتم قبوله أيضًا على أنه تحقيق خالص.

ويُعَد هذا النوع من البحث أحد الحوث النظرية التي تهدف بشكل كبير في التقصي والتعمق في إدراك وفهم الظواهر، واكتشاف العديد من المجالات الجديدة للبحوث، ويُستخدَم غالباً في مجالات العلوم الطبيعية النظرية، كما يتناول النظريات العلمية والعلاقات بين الظواهر الكونية المختلفة، وتساعد على تطوير وتنمية المعلومات العلمية البحتة من خلال تطوير المعارف أو ابتكار معارف جديدة.

وللبحث النظري أهداف منها:

- الكشف عن المبادئ والحقائق الأساسية وبناء النظريات والتأكد من صدقها دون الاهتمام بتطبيقاتها في الميدان.
- بناء قاعدة معلومات لفهم طرق علاج بعض المشاكل التي تواجهها المنظمات.
- تحسين فهمنا لموضوع معين أو مشكلةٍ معينةٍ منتشرةٍ في المنظمات والتعرف على طرق حلّها. وعادة ماتستخدم تلك المعلومات في حل المشاكل في المؤسسات.
- يؤدي إلى تنشيط البحوث التطبيقية.
- يتم إجراؤه بسبب أهمية الموضوع للباحث ورغبته في التعمق فيه، وفهم أسباب الظاهرة المدروسة. مثل اهتمام أساتذة الجامعات بدراسة مشكلات متعددة، اهتمام طلبة الدراسات العليا بدراسة موضوع معين في رسائلهم ...الخ.

2) **البحث التطبيقي:** وهو نوع من التصاميم البحثية والذي يسعى إلى حل مشكلة معينة أو تقديم حلول مبتكرة للقضايا التي تؤثر على الفرد أو الجماعات أو المجتمع. غالبًا ما يشار إليها على أنها طريقة علمية للبحث لأنها تتضمن التطبيق العملي للأساليب العلمية على المشكلات اليومية.

ويعتمد البحث التطبيقي على النظريات في العديد من مجالات العلوم الطبيعية التطبيقية المختلفة مثل (الهندسة، والطب، والزراعة)، ويُستخدَم هذا البحث للتوصل إلى حل مشكلة قائمة أو تنمية وتطوير منتج أو خدمة جديدة، وتظهر نتائج هذه النوعية من البحوث بشكل سريع، ويهتم به مؤسسات البحث العلمي والتطوير.

ويهدف إلى حل مشكلة حالية قائمة فعلاً تواجهها المنظمات أو الإدارة.

مثال المشكلة: (مبيعات احد منتجات شركة دوائية متدنية).

الإجراء: يقوم من يكلفه بإجراء بحث لمعرفة أسباب انخفاض مبيعات ذلك المنتج.

التنفيذ أو التطبيق: بناء على نتائج البحث يتم اتخاذ القرارات المناسبة لمعالجة هذه المشكلة.

ثانياً: باعتبار طبيعته:

ينقسم البحث الأكاديمي باعتبار طبيعته إلى قسمين: البحث التنقيبي و البحث التفسيري:

1) **البحث التنقيبي:** وهو يُعنى بالبحث والتنقيب عن الحقائق وكشفها وبيانها من أجل استخدامها في حل مشكلة ما، أو تحديد فائدة معرفية، ومهمة هذا النوع من البحوث تقتصر على جمع الحقائق.

2) **البحث التفسيري:** وهو الذي يعتمد على التدليل المنطقي، والمناقشة للأفكار المطروحة، والموازنة بينها وبين غيرها.

ثالثاً: باعتبار منهجه:

تتصنف البحوث الأكاديمية حسب المناهج المستخدمة إلى:

- **البحث الوصفي:** ومهمته تحديد سمات وخصائص الموضوع أو الظاهرة موضوع الدراسة.

ويعتمد هذا المنهج على دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر في مختلف مجالاتها وتخصصاتها والعوامل المؤثرة فيها، فمن خلال هذا يهتم المنهج الوصفي بدراسة حاضر الظواهر والأحداث

على عكس المنهج التاريخي الذي يهتم بالماضي، كما يشكل المنهج الوصفي في بعض الأحيان عمليات التنبؤ بالمستقبل.

- **البحث التجريبي:** ومهمته اختبار صحة ما يضعه الباحث من فروض علمية عن طريق التجربة، حتى يصل إلى السبب الأصلي أو مجموعة الأسباب المكونة للظاهرة.

ومن أهم مميزات المنهج التجريبي الذي يميزه عن العديد من المناهج أنه لا يعتمد فقط على دراسة الوضع الراهن للحوادث أو الظواهر بل يتخطى هذا الحد بطريقة واضحة ومقصودة يهدف من خلالها إعادة تشكيل الواقع والظاهرة، وذلك من خلال استخدام بعض الإجراءات أو إحداث بعض التغييرات بطريقة معينة، ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليليها وتفسيرها.

- **البحث التاريخي:** ويعتني بتوثيق الأخبار والآثار التاريخية في ضوء منهج النقد والتحليل التاريخي.

ويقصد به تقرير صحة البيانات الخاصة بحادثة أو عملية أو ظاهرة إنسانية كانت أو طبيعية تم حدوثها في الماضي، من خلال القراءة والتأمل والتحليل والنقد، وقد سميَّ بهذا الاسم ليس بكونه متخصص فقط بالتاريخ بل لأنه يقوم بدراسة كل العلوم والمعارف التي تمت دراستها وحدوثها في الماضي، بهدف التحقيق والمراجعة لإثبات صحتها.

رابعا: اعتبار المراحل الدراسية:

- **البحث الصَّفي:** وهو بحث يطلب من الطالب في سنوات الدراسة الجامعية، ويختار له أستاذ متخصص عنوان البحث، ويرشده إلى المصادر والمراجع التي تساعده على إتمامه، ويكون غالبا في حدود الـ 50-70 صفحة.
- **البحوث المتخصصة:** كبحث (الماجستير أو الدكتوراه): وهو إما دراسة مبتكرة في موضوع من الموضوعات أو تحقيق مخطوطة لم يسبق تحقيقها، أو حُققت؛ ولكن لا زال فيها بعض الجوانب التي تحتاج إلى تجليتها والكشف عنها.

أخلاقيات الطالب الجامعي

ونعني بالطالب الجامعي الطالب الباحث، فينبغي له أن يتصف بمجموعة من الصفات والقيم الأساسية، ومن أهمها:

1) **الأمانة:** الباحث العلمي أمين، يلاحظ الظواهر بدقة، ويصفها وصفا دقيقا، ولا يختار منها ما يوافق غرضاً في نفسه ويهمل منها ما يريد، بل يلاحظ ويقيس، ويعلن نتائجه كما ظهرت، وليس كما يرغب أن تكون.
2) **الحيادية:** فلا يكون للباحث أيُّ انحياز، لا عند عرضه لبحثه، ولا عند تقييمه لأبحاث الآخرين، والبعد عن التمسك بالآراء الشخصية، أو بتحريف نتائج البحث إذا تعارضت مع مصالح الباحث الذاتية.
3) **الحرص:** يجب على الباحث أن يكون حريصًا، فبعض الأخطاء تقع، لا عن قصد وإنما لقلة حرص الباحث دون وجود سوء نية في ذلك، ويمكن التغلب على ذلك بمراجعة النتائج والبيانات بحرصٍ شديد، ومراجعةِ نتائج الآخرين المشاركين في نفس البحث.
4) **احترام الملكية الفكرية:** مما لا يخفى على أحد في مجتمع البحث العلمي وخارجه، أن الباحث يبذل جهدًا كبيرًا في سبيل الوصول إلى نتائج صحيحة وبطرق متقنة؛ ليتمكن من نشرها بعد ذلك. وهذا يتطلب منه وقتًا طويلاً أيضًا؛ وعلى المجتمع أن يُقدِّر الباحث، ويحترم حقه.
5) **التجرد والحيطة:** يُقصد هنا بالتجرد والحيطة التخلي عن الأحكام المسبقة والمواقف الخاصة والعلاقات الشخصية التي تؤثر بالسلب أو الإيجاب على الرؤية الواقعية للنص.
6) **الصبر والتحمل:** فالبحث قد يستغرق فترة طويلة من الباحث أو قد يطول عما توقعه في البداية، نظرًا لتدخل بعض المتغيرات العرضية، وبالتالي فإن على الباحث أن يكون صبورًا ولدية القدرة على التحمل.
7) **القراءة الواعية:** على الباحث أن يقرأ كثيرا؛ وعليه أن يقرأ لا في مجال اهتمامه فحسب، وإنما في المجالات المرتبطة بها، وفي مجال العلوم الأساسية التي تقوم عليها كل مجالات اهتمامه البحثية.

8) **الإلمام باللغة:** إن اللغة هي الأداة التي يتم عن طريقها توصيل المعلومات والأفكار من ذهن إلى آخر، ولا يتحقق ذلك (التوصيل) بطريقة علمية سليمة إلا عند الإلمام التام بقواعد اللغة المستخدمة.

المحاضرة السابعة

عناصر المحاضرة:

- ❖ مهارات الكتابة الأكاديمية
- ❖ أدوات تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية
- ❖ كيفية تطوير مهارة الكتابة الأكاديمية
- ❖ نصائح عملية حول كيفية تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية

المحاضرة السابعة:

مهارات الكتابة الأكاديمية

تعد السيطرة على مجموعة المهارات التي تشكل لدى الطالب القدرة على كتابة الفقرة ومن ثم النص ككلٍ أمراً ضرورياً، ويلزم لذلك جمع المعلومات وطرح التساؤلات وتنظيم الأحداث وترتيب الأفكار بالإضافة إلى معرفة الدلالات الخاصة بالألفاظ والتضمينات والتمييز بين الحقائق والآراء، وعلى الطالب أن يُحدد نوع الجمهور الذي سيكتب له وثقافته، وسبل الإقناع، وتأييد الأفكار أو دحضها والتصريح بالرأي صورة واضحة أو ضمنية.

ويلجأ المُتعلِّمون والمُتخصِّصون وغيرهم على حدّ سواء إلى الكتابة الأكاديميَّة لإنجاز ما يحتاجونه من أعمال، ودراسات، وأبحاث، وتقارير، وما إلى ذلك في المجال الأكاديميّ، ولتحقيق ذلك على أكمل وجه، يجدر بهم الحرص على تنمية مهارات الكتابة الأكاديميَّة لديهم، وذلك على النَّحو الآتي:

مهارات إدارة الوقت:

يمكنك إعادة الجدول الزمنيّ الخاصّ بك، وقد يكون أسبوعيًّا أو شهريًّا أو غير ذلك بما يتوافق والنَّصّ الأكاديميّ الذي تودّ كتابته، ويجدر بك أن تحرص على أن يتضمَّن أوقاتًا لأنشطتك الذاتيَّة أو الجماعيَّة؛ حتّى لا يتأثّر الوقت المُخصَّص لكتابتك بذلك؛ كمثل الوقت مع الأصدقاء والعائلة، أو التَّرويح عن النَّفس، أو الالتزامات المهنيَّة، أو غيرذلك، واحرص على تحديد أولويّات مهامِّك، وتنظيم الوقت الذي ستحتاج لإنجاز كلٍّ من هذه المهامّ بكلّ كفاءة واقتدار.

مهارة التخطيط:

قبل البدء في الكتابة يجب أن تتخطط للعملية بشكلٍ جيد.

حدد هذف الكتابة وقم بإعداد مخطط أو ملخص يحددُ النقاط الرئيسة والتسلسل اللائق للفقرات.

وينبغي للكاتب أن يوجه في تخطيطه إلى نفسه عدة أسئلة وهي:

فيم أكتب؟ ولماذا أكتب؟ ولمن أكتب؟ وماذا أكتبُ؟ وكيف أكتب؟.

مهارة البحث:

قم بجمع المعلومات والأدلة من مصادر موثوقة وقابلة للاستشهاد.

تعلم كيفية استخدام قواعد البيانات الأكاديمية والمكتبات للبحث عن المعلومات.

وتشمل هذه المهارة ما يلي:

1) القدرة على صياغة الأسئلة البحثية.
2) تحديد المتغيرات المستقبلة والمتغيرات التابعة.
3) جمع البيانات وتحليلها باستخدام أساليب الإحصاء المناسبة.
4) القدرة على قراءة وفهم الأبحاث السابقة في نفس المجال.
5) استخدام الأبحاث لدعم الاستنتاجات والنتائج الجديدة.

مهارة التحليل:

وهي القدرة على تقسيم المشكلة إلى أجزاء صغيرة وفهم كيفية تأثير كل جزء على الكل. ويتضمن التحليل القدرة على إيجاد حلول للمشكلات من خلال استكشاف جميع الخيارات الممكنة.

فقم بتحليل المعلومات والأدلة بدقة واستفد منها لدعم أفكارِكَ، ثم قدم تفسيرات معقولة وتحليلات موضوعية.

مهارات الأفكار:

وهنا عليك أن تحرص على أن تكون أفكارك واضحة ودقيقة وصحيحة، مع مراعاة تناولها بالتَّرتيب المنطقيّ والتصحيح لها في فقرات النَّص، وتأييدها بجميع البراهين والأدلَّة والشَّواهد التي تُعزِّزها بحيث تكون مترابطة ودقيقة، وإبراز العلاقات بينها؛ كأن تبيِّن أوجه التَّشابه، أو الاختلاف، أو التَّأكيد، ولا تنسَ أنّ المقارنة بين الحقائق والآراء أمر ضروريّ؛ ليكون نصّك موضوعيًّا خاليًا من التَّحيُّز أو النَّقص.

مهارات التَّتابع:

سبقت الإشارة إلى أنّ عليك أن تحرص على ربط الأفكار بطريقة سليمة، وهذا يتطلَّب بالضَّرورة ترتيبها ترتيبًا منطقيًّا ومتسلسلاً يسهم في ترابطها، ممّا يعني سهولة فهمها، ولا تغفل هنا ترتيب النَّتائج التي توصَّلت إليها بحسب ترتيب الأسباب التي أوردتها؛ حتّى يمثِّل النَّصّ كلاًّ مُتكاملاً.

مهارة التنظيم:

نظم الأفكار والمعلومات بطريقة منهجية ومنطقية. وقم بمراعاة ما يلي:

1) صياغة عناوين مُميَّزة تُعبِّر عن المحتوى بكلّ دقَّة ووضوح.
2) تقسيم النَّصّ إلى مقدِّمة وعرض وخاتمة؛ بحيث تبرز المقدِّمة أبرز الأفكار التي تودّ طرحها فيه، وتلخِّص الخاتمة أبرز النَّتائج والأفكار التي توصَّلت إليها من خلاله.
3) تقسيم النَّص إلى فقرات متوازنة، بحيث تغطّي كلّ فقرة فكرة جديدة من الأفكار التي تودّ طرحها فيه.
4) استيفاء جميع عناصر الهيكل الخاصّ بالنَّص.

مهارة الكتابة:

اكتسب مهارة الكتابة بشكل عام، بما في ذلك القواعد اللغوية والإملائية واستخدام مفردات ملائمة، وتجنب العبارات العامية والتكرار الزائد.

مقومات الكتابة الجيدة:

1) مراعاة غرض الرسالة، فرسالة التهنئة تختلف عن رسالة التعزية، ورسالة الاعتذار تختلف كذلك عن رسالة العتاب.
2) الوفاء بغرض الرسالة، فليس المهم طول الرسالة أو قصرها، وإنما المهم أن تعبر عما يريده الكاتب.
3) مراعاة البساطة وعدم التكلف والتعبير بأسلوب سلسٍ ميسرٍ.
4) مراعاة الوضوح في المعاني والبعد عن الغموض والإبهام.

مهارة الصياغة والأساليب اللُّغويَّة:

في الكتابة الأكاديميَّة، ركِّز دائمًا على استخدام الأسلوب العلميّ، والمصطلحات، والجمل التي تؤدّي المعاني المطلوبة، وملاءمة الأساليب التي تستخدمها مع الجمهور المعنيّ بها، وصغ ذلك كلَّه في قالب لغويّ سليم وصحيح باستخدام أدوات الرَّبط المناسبة؛ لتحقيق التَّماسك بين أجزاء النَّصّ، وتجنَّب حشو النَّصّ بالصُّور البلاغيَّة أو الأدبيَّة قدر الإمكان؛ فهو نصّ أكاديميّ علميّ، وهذا يتطلَّب بالضَّرورة أن تتجنَّب بشكل كامل استخدام الألفاظ العامِّيَّة، ولا تستخدم أيّ أساليب تمثّل رأيك الشَّخصيّ بأيّ حال من الأحوال، وتذكَّر دائمًا أنّ سلامة

اللُّغة وخلوّها من الأخطاء اللُّغويَّة، أو النَّحويَّة، أو الإملائيَّة مما يجعلها كتابة مثاليَّة على أكمل وجه.

مهارة الانتقال:

استخدم كلمات وعبارات انتقالية لربط الجمل والفقرات ببعضها البعض، وتحقيق تسلسل منطقي.

مهارة التحرير:

بمجرد الانتهاء من الكتابة قم بمراجعة النص للبحث عن أخطاءٍ إملائيةٍ ولغوية وللتحقق من تنسيق الاستشهادات.

مهارة الانتقاء:

لا تتردد في إعادة صياغة وإعادة تنظيم النص إذا كان ذلك ضرورياً لتحسين الجودة والوضوح.

مهارة التواصل:

تعلم كيفية التواصل بفعالية مع القراء والمتلقين من خلال الكتابة .

اهتم بالجمهور المستهدف والتأكد من أن الرسالة واضحة وملائمة للمستلم.

مهارة التكيف:

اعتمد أسلوب الكتابة الأكاديمية الملائم للموضوع والجمهور.

تجنب الالتفات الزائد للعواطف أو الآراء الشخصية إذا كانت غير مناسبة.

مهارة التوثيق:

تعلم كيفية استخدام أساليب الاستشهاد المعترف بها في مجالك الأكاديمي، مثل التوثيق في المتن أو التوثيق في الحاشية، مما يساعدك في تجنب الانتحال الأدبي وإظهار الاحترام لأعمال الآخرين.

ويكون ذلك بالحرص على ما يأتي:

1) التَّوثيق الصَّحيح للمعلومات من مراجعها الصحيحة.
2) اعتماد المراجع الموثوقة ذات العلاقة بموضوع النَّصّ.
3) اتِّباع الطَّريقة الصَّحيحة في الاقتباس، مع مراعاة الإشارة إلى مواضعه، والتَّعليق عليها.

4) كتابة قائمة خاصَّة بالمراجع التي تمّ اعتمادها، وتنظيمها تنظيمًا سليمًا، مع الحرص على توثيقها توثيقًا علميًّا.

مهارات التَّنسيق والتَّصميم والإخراج:

يساعد التَّنسيق السَّليم لنصّك على إخراجه بطريقة مثاليَّة؛ لذا احرص على اتِّباع ما يأتي لتحقيق هذه الغاية المنشودة:

1) أبرز العناوين جميعها، الرَّئيسيَّة والفرعيَّة على حدٍّ سواء.
2) باعد بين الفقرات والأسطر بشكل مناسب، واترك مسافة في بداية كلّ فقرة.
3) احرص على وضوح الخطّ، فإن كان الخطّ طباعةً، فإنّ عليك أن تحرص على أن يكون حجمه مناسبًا كما هو الحال بالنِّسبة إلى نمطه، ولونه، وغير ذلك.
4) اعرض الرُّسوم، والجداول التَّوضيحيَّة، والأشكال، وما إلى ذلك، عرضًا واضحًا ومُنظَّمًا يساعد في إيصال المعلومات.

تطوير هذه المهارات تحتاج إلى ممارسة وتدريب مستمر، ولكنها تساعدك على تحقيق النجاح في البيئة الأكاديمية وتحقيق تأثير أكبر من خلال كتابة أفضل وأكثر فعالية.

تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية

أدوات تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية

الكتابة صناعة، ولكي يتم اتقانها تحتاج إلى أسباب كثيرة، وأدوات جمّة لتطويرها؛ نذكر منها ما يلي:

- **تحقيق الكفاية من علوم اللغة:** بحيث يمتلك الكاتب حصيلة لغوية من نحو وصرف وبلاغة ومفردات وغيرها والتي تمكنه من الكتابة بسلاسة وتمرس.

ومن تصدى لعمل التأليف يجب أن يكون ريانًا من علوم اللغة العربية نحوا وصرفا وبلاغة.

والمقصود بالنحو: القواعد العامة التي تتعلق بتركيب الجملة، وضبط مفرداتها، وموقع كل مفردة في سياقها.

وأما الصرف فهو يبحث في بناء الكلمة المفردة ومشتقاتها وأصولها، وما اعتراها من تغيير أو تبديل من حيث الزيادة على حروفها الأصلية، أو الإعلال والإبدال والحذف.

أما البلاغة فتبحث في وسائل تجويد المعنى واللفظ وفنون التعبير الخيالي والمباشر، واختيار الكلمات والأساليب المناسبة للموضوع.

- **مصاحبة النصوص القرآنية:** من أظهر المعاون على إعلاء التعبير وتجويد الأسلوب إدامة النظر في آي القرآن الكريم، فهو مصدر الفصاحة، ومنهل البلاغة.

فقلما تجد أدينا بلغ بأدبه المراتب إلا وقد نهل من منابع القرآن الكريم حتى روي، وامتاح من معينه الصافي حتى تضلع.

- **قراءة الكتب المتخصصة في فن الكتابة:** لما لذلك من أثر واضحٍ على أسلوب الكتابة الخاص بالمؤلف.
- **مطالعة كتب الأدباء:** من الطرق المعينة على تجويد ملكة الكتابة العلمية: مطالعة كتب الأدباء الملهمين، ومحاولة تقليدهم ولو على التدريج حتى يستقيم للمطالع منهجا خاصا في الكتابة.
- **القراءة في المعاجم اللغوية:** تعتبر المعاجم رافدًا مهما من روافد تنمية الحصيلة اللغوية واكتساب ألفاظ جديدة؛ فهي مادة اللغة العربية وذخيرتها.

وتكون قراءة المعاجم بالتدريج، يبدأ الطالب بمعجم مختصر كمختار الصحاح، يكثر من مطالعته والنظر فيه، فإذا ما قر في ذهنه انتقل إلى معجم موسع - وليكن لسان العرب لابن منظور - يتخذه وردا ينتابه مرة بعد أخرى.

- **حفظ الأساليب :** إن الاستفادة من المصادر السابقة تتوقف على عنصر الحفظ، فهو من ضرورات الملكة اللغوية ولوازمها.

ومن فوائد الحفظ التي يطول بها باع الطالب أنه يقرب العبارات إلى الاستعمال حتى تصير من قلمه على طرف الثمام. كما أن الحفظ يعين على تفهم عبارات العلماء وتبصر مواقع استعمالها في التراكيب.

فالطريقة المقترحة هي: أن يعمد الطالب إلى كاتب من الأدباء، فيجمع نتاجه الأدبي في صعيد واحد، ثم يقرأه كله تباعًا، ولا ينتقل خلال ذلك لكاتب آخر، ثم يعمد بعد ذلك إلى موضوع يشبه تلك الموضوعات التي تناولها ذلك الكاتب، فيحاكيه فيها وينسج على منوالها.

لكن تجدر الإشارة إلى أن حفظ تلك الأساليب هي مرحلة مؤقتة يجب انتقال منها إلى مرحلة الإنشاء والابتكار؛ لأن استمراء الحفظ يفضي - مع مرور الوقت إلى استحكام التقليد وإضعاف القدرة على المران والابتكار.

لأن الذي يراجع تراجم العديد من الأدباء والشعراء يجد أنهم استظهروا عشرات الآلاف من أبيات الشعر الجيدة حتى إذا تهيأوا للكتابة والنظم عملوا على نسيانها والتخلص من سلطانها، بعد أن استقامت لغتهم واستوت قرائحهم.

- **التشبع بالثقافة العصرية الجادة:** لابد للكاتب من الإلمام بالمبادئ المعرفية والمنهجية للعلوم العصرية.

يقول ابن الأثير: "إن صاحب هذه الصناعة يحتاج إلى التشبث بكل فن من الفنون حتى إنه يحتاج إلى معرفة ما تقوله النادبة بين النساء والماشطة عند جلوة العروس".

- **تكوين قاعدة فكرية خاصة بموضوع الكتابة:** إن الاطلاع على المصادر الأساسية للموضوع ومراجعه أمر بالغ الأهمية قبل الشروع في الكتابة، وذلك لإرساء قاعدة مرجعية ينطلق منها الكاتب، ولا بد أن يلتزم الأمانة في النقل والإشارة إلى المصادر.

ويستحسن أن تصاغ الأفكار المنقولة بأسلوب الكاتب كي تبرز شخصيته الذاتية؛ لأن إعادة الصياغة تضفي على الفكرة رونقاً خاصاً وتضيف إليها ظلالا جديدة.

- **الممارسة والتطبيق:** سبق التنبيه إلى ضرورة الحفظ في ترسيخ الأساليب وتثبيتها في الذهن، إلا أن حافظة الطالب مهما اتسعت فإنها لا تقوى على الاحتفاظ بتلك الأساليب لأمد طويل.

وإن الذي يضمن قرارها في الذهن هو كثرة الاستعمال والتوظيف لتلك العبارات المحفوظة.

يقول أحمد المعتوق: "إن ممارسة الكتابة فيها إنعاش وإنماء للمخزون اللغوي، فالقارئ يحتاج إلى تفسير ما يمر به من عبارات وألفاظ، إضافة إلى أن صور العبارات والألفاظ التي يراها القارئ تعمل أحيانا كحوافز ومؤثرات تساعد على انتشال ما قد ركد وترسب من مدلولاتها ومعانيها في قاع الذاكرة".

كيفية تطوير مهارة الكتابة الأكاديمية

الكتابة الأكاديمية فَنّ مُنَظّمْ محكوم بقواعد وأصول منها ما يرتبط بتنظيم العمل الكتابي، ومنها ما يرتبط بكتابة الفقرة، ومنها ما يتصل بآليات الكتابة، ومنها ما يتصل بقواعد استخدام أدوات الربط بين الجمل والفقرات. وبالإمكان تلخيص أهم الخطوات الإجرائية في النقاط الآتية:

- التفكير المسبق في موضوع الفقرات، وتخيل آلية كتابتها. وهنا يراعى سياق الكتابة واتجاهه ومجاله العلمي.
- تسجيل الأفكار على شكل رؤوس أقلام، ويراعى في ذلك تحديد المصطلحات المختارة والاتجاهات الأساسية للعمل.
- وضع كل فكرة على شكل فقرة، ثم يتأكد المؤلف من مدى وضوح كل فقرة قام بكتابتها من حيث إيصال المعنى المراد.
- التأكد من تماسك جميع الفقرات مع موضوع البحث، والابتعاد عن الحشو والاسترسال في التفاصيل.
- تحسين مقدمة كل فقرة، والتأكد من خلو النص من الأخطاء الإملائية، مع مراعاة البناء السليم للفقرات.
- المراوحة في فترات الكتابة لتنشيط الذهن، واستعادة الأفكار الأساسية التي قد يبتعد عنها المؤلف أثناء الكتابة.

نصائح عملية حول كيفية تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية

تهدف الكتابة الأكاديمية إلى استكشاف فكرة أو مفهوم أو حجة مدعومة بأدلة واقعية. بصفتك أكاديميًا، فإن الحاجة إلى أن تكون قادرًا على إنتاج مقالات وتقارير وأبحاث مكتوبة جيدًا هي حاجة حقيقية وجادة ويسعى كل كاتب إلى تحقيق ذلك.

وفيما يلي نصائح عملية لتطوير مهارات الكتابة الأكاديمية لديك، وبالتالي تعزز قدرتك في مجالات البحث العلمي:

أولاً: إدارة مهام الكتابة بكفاءة:

مهارات الكتابة الأكاديمية مبنية بشكل بحت على الحقائق. لا يعد تجميع الورقة البحثية مهمة ليوم واحد فقط. الورقة الأكاديمية الجيدة هي نتيجة تراكمية للبحث الدؤوب من خلال مصادر علمية موثوقة.

يمكنك تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية بدءًا من التخطيط ليومك مع تخصيص بعض الوقت لأنشطة الكتابة: اعمل على تحديد مهام الكتابة مثل ممارسة الكتابة المجردة المنظمة وغير المنظمة، وتحليل العناصر مع فهم الفروق الدقيقة فيما بينها.

ثانياً: تحديد وقت للقراءة:

لا يمكن للقارئ النهم أن يتعثر في الحصول على كلمة أثناء التحدث أو الكتابة. ومع ذلك، فإن فائدة القراءة لا تقتصر فقط على إثراء المعرفة ولكن أيضًا تغرس موهبة الكتابة فيك.

تساعدك قراءة العمل المكتوب والمنسق جيدًا في الحصول على رؤى أفضل لأسلوب الكتابة العلمي. الأهم من ذلك، أن تكون القراءة لمواضيع قريبة أو ذات صلة بموضوع دراستك، وذلك يساعدك في تحفيز مهاراتك التحليلية.

كما تساعدك قراءة أعمال مؤلفين مختلفين على تعلم جوانب مختلفة من الكتابة بهدف التواصل مع جمهور أوسع.

ثالثاً: إعداد إطار للكتابة الأكاديمية:

على عكس الكتابة الإبداعية أو الروائية، تتبع الكتابة الأكاديمية قواعد محددة فيما يتعلق بتدفقها وهيكلها. هذه العملية تحتاج إلى تنظيم منسق في إطار محدد.

لا يمكن كتابة مقال بحثي بدون تخطيط مناسب. علاوة على ذلك يجب أن تعرف نوع ورقتك البحثية بالضبط. يوجد لكل فئة من الأوراق البحثية تنسيق محدد مسبقًا مع تغييرات طفيفة وفقًا للإرشادات المقدمة من المجلة الناشرة.

رابعاً: الاستخدام السليم للمفردات والكتابة الصحيحة:

نشر المعرفة هو الغرض الأساسي من الورقة الأكاديمية. لذلك من المهم أن تكتب ورقتك بلغة واضحة. عليك أن تبتعد عن الغطرسة في اختيار المفردات، وأيضاً عليك أن تكون منتبهاً لأن تكون المصطلحات التي تستخدمها هي من صلب مجالك.

علاوة على ذلك تلعب صياغة الجمل الصحيحة نحويًا دورًا حتميًا في الكتابة الأكاديمية، لذلك قم بتحسين قواعدك اللغوية عن طريق تقوية الأساسيات الخاصة بك.

خامساً: تحديد نوع أساليب الكتابة الأكاديمية:

يتم تصنيف أساليب الكتابة الأكاديمية على نطاق واسع على أنها وصفية وتحليلية ونقدية، وتحتاج إلى تحليل نوع ورقتك البحثية بدقة والالتزام بها.

في الكتابة الأكاديمية قد تضطر إلى استخدام أكثر من نوع واحد من الأسلوب لنقل فكرتك من خلال ورقتك البحثية.

سادساً: تدقيق النصوص وتحريرها:

يمكن أن يكون التدقيق اللغوي والتحرير في ورقتك مهمة كبيرة. يمكنك البدء باختيار التنسيق (الرقمي أو المطبوع) الذي يناسبك أكثر. اقرأ بصوت عالٍ ، لأن الأخطاء التي قد تتخطى العين أحيانًا قد لا تتخطى الأذنين.

قم بتمييز علامات الترقيم المستخدمة في ورقتك، ويساعدك ذلك في الحفاظ على تركيزك وتجنب الاستخدام غير الصحيح لعلامات الترقيم.

إذا كنت على دراية بأكثر الأخطاء شيوعًا ، فقم بعمل قائمة بها وابحث عن كل نوع من الأخطاء. للحصول على أوراق أكاديمية خالية من الأخطاء على مستوى احترافي ، يمكنك متابعة قواعد البيانات للمجلات العلمية المرموقة.

سابعاً: تنظيم المصادر:

يُعد الانتحال أو السرقة الأدبية تهديدًا منتشرًا لمسيرة الأكاديمي الناجح. ومع ذلك يمكن أن تساعدك الإشارة الصحيحة إلى المصادر (التوثيق الصحيح) في إبعاد يديك عن الممارسات غير الأخلاقية.

يمكن أن يكون التوثيق والإحالة للأصل مهمة شاقة، ومع ذلك يمكن إدارتها بسهولة عن طريق تنظيم مصادرك بالترتيب.

هناك العديد من الأدوات عبر الإنترنت لمساعدتك في إدارة مصادرك والاستشهاد بها عند الحاجة.

ثامناً: حضور ورش العمل المهنية / الدروس:

بينما يمكنك التعلم من الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي والخدمات عبر الإنترنت، فإن التعلم من تجربتك الخاصة سيستمر لفترة أطول. فابحث عن الأحداث العلمية سواء على الشبكة أو في جامعتك أو في الجامعات القريبة التي تنظم جلسات إعلامية حول مهارات الكتابة الأكاديمية، وسجل فوراً.

تاسعاً: قراءة أبحاث الأساتذة النموذجية:

اقرأ أبحاث المؤلفين الكبار أو الزملاء المخضرمين أو المشرفين أو الخبراء في مجال بحثك.

عاشراً: طلب التعليقات من الخبراء:

لتحسين مهارات الكتابة الأكاديمية يجب أن تكون أولاً قادرًا على قبول النقد البناء، واطلب من زملائك أو المشرفين أو الأساتذة مراجعة عملك وإبداء تعليقاتهم الصادقة عليه.

بالإضافة إلى ذلك تعلم من الاقتراحات والتعليقات التي قدمها الخبراء في مجالك وادمجها لمراجعة بحثك، وقم بتدوين الأخطاء الشائعة وتأكد من تجنبها في جميع المهام الأكاديمية المستقبلية.

المحاضرة الثامنة

عناصر المحاضرة:

- المتطلبات اللغوية في الكتابة الأكاديمية
- القدرات اللغوية للكتابة الأكاديمية
- المقومات الضرورية للكتابة الأكاديمية
- مراحل الكتابة الأكاديمية

المحاضرة الثامنة:

المتطلبات اللغوية في الكتابة الأكاديمية

يحتاج هذا النوع من الكتابة الى مجموعة من الخصائص والشروط ومنها متطلبات لغوية بما فيها من مؤشرات إلى طبيعة العلاقة التي تربط البحث العلمي والفكر مع اللغة، حيث يمكن اختصارها بما يلي:

المهارات اللغوية الأساسية:

وهي التي تشمل المهارات اللغوية الإنسانية الأربعة (مهارة التحدث، مهارة الاستماع، مهارة الكتابة، مهارة القراءة)، وتعتمد هذه المهارات على:

سلامة القدرة العقلية، وسلامة الحواس عند الانسان، وقدرته على استخدام عقله بالتفكير. ولهذه المهارات الأربع الرئيسية العديد من المهارات الفرعية المكملة لها مثل مهارات البحث والدراسة والكتابة الأكاديمية.

استخدام المفردات والكلمات بالشكل الصحيح:

إن الاهتمام بالاستخدام السليم للكلمات والألفاظ ومشتقاتها وتوظيف هذه الكلمات بالشكل السليم بسياقها الموضوعي من أبرز المتطلبات اللغوية في الكتابة الأكاديمية.

فالكتابة الاكاديمية من أهم الكتابات التي تحتاج الى بناء لغوي له خصائص ومنهجية علمية خاصة، تساهم في تحقيق الغاية من الكتابة وإظهار قوة أو ضعف النص الاكاديمي المكتوب.

التأكد من الدلالات وسلامة المعاني:

على الباحث العلمي او الكاتب الأكاديمي أن يمتلك المتطلبات اللغوية في الكتابة الأكاديمية التي تسمح له بناء الجمل بالشكل السليم، وأن يركز على الالفاظ التي تعطي المعنى الحقيقي المطلوب منها. كما يفترض أن تترابط معاني العبارات مع بعضها البعض لتمنح النص بشكل كامل المعنى المطلوب منها. وهذا ما يجعل الرسالة بشكل عام متكاملة ذات معاني واضحة. وبذلك نجد أن لكل نص أكاديمي السياق العقلاني الذي يتألف من أفكار منطقية ومتسلسلة ومتكاملة.

يعتبر التركيب السليم للجمل من اساسيات المهارات اللغوية المطلوبة بالكتابة الأكاديمية، والتي تحتاج أن يتم تركيب الجمل بالشكل السليم لنصل إلى جمل مفيدة لها دلالات صحيحة ومعاني وأفكار مستقلة بذاتها وفق سياقها الموضوعي المعين.

فلكل نص أو دراسة أكاديمية جمل رئيسية تتصل بها جمل فرعية مهمتها تدعيم المعنى والفكرة التي عبرت عنها الجملة الرئيسية، والتي يجب ان يكون لها بداية ونهاية يتم تحديدها من خلال علامات الترقيم التي تنتهي عادةً بالنقطة.

بناء الفقرات بالشكل السليم:

إن بناء الجمل بالشكل الصحيح والمترابط فيما بينه بالمعاني، يساعد على بناء فقرة تملك أفكار جزئية تنتمي لسياق أكبر وأشمل.

فالفقرة تتكون من عدد من الجمل التي تتناول ذات الفكرة الاساسية للفقرة، والتي قد تبدأ بجملة افتتاحية، وقد تنتهي بجملة ختامية.

وتحتوي الفقرة على مختلف أدوات الربط والترقيم بين مختلف جملها، مما يساعد على جعلها فقرة مترابطة ومتماسكة وواضحة مما يساعد على توضيح الفقرة.

استخدام أدوات الربط بشكل صحيح

من اهم المتطلبات اللغوية في الكتابة الأكاديمية الاستخدام الصحيح لأدوات الربط التي تربط بين مختلف جمل الفقرة، وبين مختلف الأجزاء في النص. فهي تربط بين مقدمة المقال العلمي ومتنه وخاتمته على سبيل المثال.

ولهذه الادوات دور أساسي في تماسك النص والانتقال بين الأفكار والفقرات، بما يساهم في الترابط والتسلسل المنطقي المرتب.

كما أنها تلعب دور في إظهار التصنيف والتمييز والاستنتاج بسياق موضوعي وهيكل مفهوم وسهل.

صياغة العناوين الرئيسية والفرعية:

للعنوان العديد من الشروط، وهي تختلف بين عنوان البحث وعنوان الفقرات الرئيسية أو الفرعية. وهي بشكل عام موجزة وواضحة وتدل على مضمون النص الخاص بها، مع استخدام الكلمات المفهومة البسيطة والمفتاحية.

وبالنسبة للعناوين الفرعية فيجب ان ترتبط بالعنوان الرئيسي وتتوافق مع عنوان العمل وان تكون في سياق عقلاني متسق مع كل ما قبله أو ما بعده.

استخدام المفاهيم والمصطلحات والرموز بشكل صحيح:

لكل تخصص او حقل معرفي مفاهيمه ومصطلحاته الخاصة التي يجب على الكاتب أو الباحث الأكاديمي التمكن منها واستخدامها بالشكل الصحيح، وذلك بما يساهم في تقوية البحث، وينعكس إيجاباً على قيمته العلمية.

ويمكن اعتبار لغة المصطلحات بأنها تساعد القارئ على فهم النص وتعزز هذا الفهم، كما أنها تظهر انتماء البحث لحقل معرفي معين، وتساعد الباحث على تكييف هذا البحث بما يحقق الاهداف والنتائج المطلوبة.

ولكن في نفس الوقت على الباحث العلمي أن يوضح من خلال المتطلبات اللغوية في الكتابة الاكاديمية تعاريف مختصرة وواضحة للمصطلحات الواردة في دراسته على اعتبار أن اللغة الأكاديمية تشمل على العديد من الرموز الاصطلاحية والرسوم البيانية والأرقام والمختصرات والتي لكل منها معانيه وأدواته الخاصة المستخدمة.

فعلى الباحث امتلاك المهارة التي تسمح باستخدام هذه الأمور ليزيد من موضوعية وجودة دراسته العلمية، ويوضح الجهود المبذولة من قبله.

المهارات اللغوية والقدرة على اكتشاف الأخطاء واستخدام التفكير الناقد:

من أبرز المهارات والأدوات المستخدمة من قبل الباحثين وطلاب العلم التفكير العقلي، والقدرة على التمحيص بفكر ناقد لكل ما يتناوله أو يقرأه الباحث في النصوص الاكاديمية. فقبول موقف أو فكرة يتم بعد تمييز وتحليل ومحاورة ذاتية تتضمن الشك والتأمل؛ وذلك للوصول الى الموقف العلمي من المنطلقات والافتراضات والنظريات والمسلمات التي لها علاقة بالموضوع.

وبناءً عل ما تم ذكره فإن التفكير الناقد للباحث العلمي يجعله لا يقبل كل ما يكتب أو يقال بغض النظر عن المصدر وإن كانت سمعته الاكاديمية متميزة، فالمعايير الموضوعية علمياً ولغوياً القائمة على العقل والمنطق هي أساس القبول أو الرفض.

وفي هذا الإطار تظهر أهمية المتطلبات اللغوية في الكتابة الأكاديمية، فاللغة هي سلاح ذو حدين، بحيث يمكن ان تساعد الباحث على تطوير دراسته وإظهارها بشمل عالي الجودة ومقبول موضوعياً ومنطقياً وعقلياً. وفي نفس الوقت قد تؤثر على جودة الكتابة عندما تحتوي الدراسة على ما يسميه علم المنطق "الأغلوطات المنطقية".

السلامة اللغوية واستخدام التشكيل وادوات الترقيم:

إن سلامة النص لغوياً وخلوه من الأخطاء اللغوية أو النحوية أو الإملائية ليس من المتطلبات اللغوية في الكتابة الأكاديمية وحسب بل هو شرط أساسي لقبول البحث لا يمكن التخلي عنه. حتى أن معظم الباحثين العالميين وطلاب الدراسات العليا يقدمون دراساتهم إلى مدققين لغويين محترفين ومتخصصين لمراجعة البحث أو الرسالة العلمية، وبالتالي ضمان السلامة اللغوية.

ومن الامور التي تطلبها هذه السلامة اللغوية:

- قوة الأسلوب اللغوي وسلامة الصياغة.
- استخدام أدوات الترقيم في مكانها المناسب كالفاصلة والنقطة وأدوات الاستفهام على سبيل المثال.
- كما أن البحوث باللغة العربية تحتاج تشكيل بعض الاحرف، خصوصاً تلك التي تحتاج الى توضيح التشكيل لإظهار المعنى المقصود من الكلمة.

إظهار شخصية الباحث اللغوية:

إن الكتابة الاكاديمية هي المرآة التي تعكس المهارات والقدرات والمعارف للباحث العلمي، كما أنها المرآة التي تعكس إمكانياته اللغوية.

وهذا ما يستلزم منه بعناية واهتمام كبيرين بالدراسات والنصوص المكتوبة وأن تستخدم الألفاظ والجمل وكافة العوامل التي تظهر جودة وسلامة البحث.

وفي هذا الإطار فإن المطلوب من الباحث العلمي أن يستحضر أثناء كتابته الأكاديمية علاقته مع المتلقي الذي يقرأ النص، بحيث يفهم هذا القارئ النصوص المكتوبة.

ويأخذ فكرة واضحة عن مهارات وإمكانيات الباحث العلمي، ومن التزامه بمختلف المتطلبات اللغوية في الكتابة الأكاديمية.

القدرات اللغوية للكتابة الأكاديمية

يرى الباحثون أن هذه المهارات الكتابية عبارة عن قدرات تمكن لغوي يكتسبها المتعلم عبر مراحل تحصيله الدراسي وهذا ما يسمى بالتكوين اللغوي أو الكفاءة اللغوية في حقل اللسانيات، وتحلل هذه القدرات أثناء الممارسة العملية للغة إلى ثلاث قدرات هي:

أولا: القدرة على الفهم:

وهي تممن عدة مستويات منها مستوى الكلمة، فالجملة، فالعبارة والفقرة فالمقال الذي يتكون من فقرتين أو أكثر ويعالج موضوعا أو حدثا أو ظاهرة أو يتناول فكرة النقد تناولا منظما يهدف إلى تحقيق نتيجة معينة.

ثانيا: قدرة الصحة:

ويقصد بها تمكن الكاتب من السيطرة على القواعد النحوية والصرفية للغة وممارستها ممارسة صحيحة في ضوء تلك القواعد.

ولقدرة الصحة مجموعة من المحاور تندرج تحتها عدة مهارات هي:

مهارات خاصة بمعنى اللفظ:

وتعني تمكن الطالب الباحث من إدراك معنى اللفظ النحوي، وأثر اللفظ على معنى الجملة، وأثر زمن وقوع الحدث على بنية الفعل، والتفريق بين النكرة والمعرفة وتثنية المفرد وجمعه، وتذكيره وتأنيثه. وهذا يعود بالضرورة على استيعاب الطالب القواعد النحو العربي وفهمها.

مهارات خاصة بموقع الكلمة وصحة استخدامها:

وتعني تمكن الطالب من إدراك ترتيب الكلمة في الجملة، وفق وظيفتها، وعلاقتها بما قبلها وما بعدها والعلاقة المعنوية بين الجملة وما يسبقها، أو يليا من الجمل والأركان الأساسية في الجملة، والنقص في الجمل وتكملتها بشيء محدد، والاستعمال الصحيح للأساليب اللغوية.

مهارات خاصة بالموقع الإعرابي للفظة النحوية وأثرها الإعرابي وصحة الكتابة:

وتعني تمكن الطالب من معرفة حركات أو أحرف الإعراب الغير الأصلية، ومن ضبط أواخر الكلمات بالشكل ضبطا صحيحا.

ثالثا: قدرة الجودة:

وتعني تمكن الطالب من القواعد البلاغية، وقوانين النقد الأدبي، ومهارات التذوق، والمقارنة والمفاضلة بين أكثر من أسلوب لغوي صحيح، إذ إن كل أسلوب لغوي صحيح وليس كل أسلوب صحيح أسلوبا لغويا جيدا، وتشمل قدرة الجودة علي مستويات هي:

- **التعرف:** وهو تمكن الطالب أن يتذكر القاعدة البلاغية في الجملة أو العبارة.

- **التطبيق:** وهو تمكن الطالب من توظيف القاعدة البلاغية المسماة التذوق أي التمكن من الحكم على النص الأدبي وتقديره انطلاقا من المهارات المشتقة من أبواب علم البلاغة وكذا علم النقد الأدبي الذي يتيح للطالب التعامل بكفاءة مع النص.

ومجمل القول هو أن متطلبات اللغوية للكتابة الأكاديمية تتطلب اهتماما خاصا ومهارات لغوية يستعملها ويكتسيها الطالب الباحث طوال مساره العلمي، ليتكون لغويا وينهباً لخوض غمار البحث العلمي الذي يتمفصل أساسا على خطة، تتكون من موضوع صالح للدراسة والبحث، وتصميم صحيح يتماشى والإشكالية، وكل هذه العناصر، لا تتحقق إلا بأسلوب لغة علمية جيدة تتحدد في النقاط التالية:

1) الاستخدام الصحيح للألفاظ والمفردات (المعجم اللغوي).
2) التاكد من سلامة المعاني والدلالات (علم الدلالة).
3) التركيب الصحيح للجمل (علم النحو).
4) البناء الصحيح للفقرات (علامات الترقيم).
5) الاستخدام الصحيح الأدوات الربط.
6) الصياغة القوية للعناوين
7) الصياغة الصحيحة للتساؤلات والفرضيات.
8) الصياغة الصحيحة والاستخدام الصحيح للمفاهيم والمصطلحات (علم المصطلح).
9) تقوية الأدوات اللغوية للتفكير الناقد.
10) القدرة اللغوية على اكتشاف الغلطات.
11) سلامة التشكيل والتنقيط والهمزة (علم الاملاء).
12) سلامة الصياغة والأسلوب اللغوي.
13) إظهار الشخصية اللغوية.

هذه بصفة عامة محددات ومتطلبات اللغوية للكتابة الأكاديمية والبحث العلمي. ولا يصل الطالب الباحث إلى تحقيق هذه العناصر التي تتحقق بها الكتابة الأكاديمية إلا إذا اكتسب الطالب الباحث مهارة توظيف معجمه اللغوي الخاص لعملية اختيار الكلمات المناسبة لبحثه أولا وامتلاكه القدرة على التركيب الصحيح للجمل بمراعاة التطابق في ضم الكلمات بعضها إلى البعض.

المقومات الضرورية للكتابة الأكاديمية أثناء ممارسة البحث العلمي :

1) الاستخدام الصحيح للغة والأرقام والرموز.
2) مراعاة المقارنة بين الآراء المقدمة والحقائق.
3) مراعاة الترتيب المنطقي في تناول الأفكار.
4) توافر الوحدة والتماسك في تناول الموضوع.
5) الكتابة في نظمام الفقرة.
6) احتواء الفقرة على جمل رئيسية وجمل مدعمة وجمل خاتمة.
7) دعم أفكار النص بالأدلة والشواهد.
8) استخدام المراجع في كتابة النص.
9) تحديد الاقتباسات داخل النص.
10) توثيق الاقتباسات بصورة موحدة وصحيحة.
11) استخدام اللغة الفصحى في الكتابة.
12) وأخيرا كتابة قائمة المراجع والمصادر بصورة صحيحة.

مراحل الكتابة الأكاديمية

تقتضي الكتابة الأكاديمية إجراءات ومراحل متداخلة تبدأ قبل الكتابة نفسها وتنتهي بانتهائها بما تتماشى مع طبيعتها وخصائصها التي تنفرد بها؛ وتتمثل هذه المراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة ماقبل الكتابة (التخطيط):

وهي المرحلة التمهيدية التي تسبق مرحلة الكتابة، وتعد هذه المرحلة بمثابة مرحلة إعداد واستعداد للقيام بعملية الكتابة نفسها، يقوم بها الكاتب بالتخطيط ووضع التصورات لما سيكون عليه المنتج النهائي، ومع بداية هذه المرحلة يقوم الباحث بطرح عدة تساؤلات ترتبط بموضوع الكتابة وسبب اختياره والهدف من الكتابة والمقصودون بها، فيوجه فيها الكاتب إلي نفسه عدة أسئلة وهي: فيم أكتب؟ ولماذا أكتب؟ ولمن أكتب؟ وماذا أكتب؟ وكيف أكتب؟ وبعدها يتجه لتحديد الطريقة والأسلوب الذي سيتبعه في الكتابة. مما يتطلب منه القيام بعدة نشاطات تتمثل في: تدوين الملاحظات، الغصف الذهني لكتابة أكبر عدد من الأفكار، والحوار والمناقشة التي يجريها الكاتب مع ذاته، إجراء المقابلات. فيخرج الكاتب من هذه المرحلة بخلفية معرفية واسعة عن الموضوع الذي سيكتبه، فضلاً عن نمو العديد من مهارات التفكير العليا لديه والتي تتمثل في الفرز والتبويب والتصنيف للأفكار الرئيسة والفرعية التي سيتناولها.

وهذه المرحلة تتطلب من الباحث الوعي بطبيعة المشكلة البحثية، وتحديدها بدقة، فهي مرحلة مهمة يترتب عليها نجاح أو فشلُ مراحل الكتابة اللاحقة؛ لأنها تستند بصورة كبيرة على هذه المرحلة؛ حيث تعتبر في كتابة الأبحاث العلمي المنارة التي توضح حدود البحث، وكيفية جمع معلوماته وبياناته، والمنهج المتبع فيه، كما أنها تحدد كيفية تحليل الدراسة، وذلك لتحقيق أهداف البحث والوصول الى النتائج المنتظرة من الدراسة. وبعد الانتهاء من هذه المرحلة تبدأ المرحلة الآتية وهي مرحلة الكتابة الفعلية (الانتاج).

المرحلة الثانية: مرحلة الكتابة (الانتاج):

بعدما يصبح العمل الكتابي جاهزاً في ذهن الكاتب تأتي مرحلة إنتاج الكتابة، وهي المرحلة التي يقوم فيها الكاتب بتنفيذ الخطة المرسومة سابقاً، وذلك عن طريق تحويل أفكاره ومعارفه إلى واقع ملموس يشاهده القارئ ويتفاعل معه، فيبدأ بكتابة محتوى النص

الأكاديمي مستعملا الصيغ اللغوية المناسبة وتنظيمه في فقرات مترابطة مع الاستشهاد بالحجج والأدلة القاطعة.

ومن المهم في هذه المرحلة أن يعرف الكاتب أنه لا مكان للكتابة الكاملة من أول المرة، ففي كل مرة يكتب فيها ويعود للكتابة يجد فيها مواضع تحتاج إلى التعديل، وتتطلب هذه المرحلة من الكاتب العناية التامة بالمرحلة الأولى (مرحلة التخطيط)؛ وذلك لأن جودة التخطيط تعني جودة التنفذ.

اعتبارات جودة النص المكتوب:

- كتابة جملة الموضوع في بداية النص وما يرتبط بها من جمل تمثل الفكرة الرئيسية هو المعين في إتمام كتابة باقي أجزاء النص.
- انتقاء الألفاظ المناسبة للأفكار وتنظيمها لبناء نص أكاديمي، فالنص هو وحدة المعنى الأساسية في اللغة، وليس مجموعة جمل منظمة من كلمات وحروف، بل إنه يتضمن وحدة واتساقاً ورسالة متماسكة.
- كتابة نوع الجمهور الذي سترسل إليه الرسالة في أعلى الصفحة، وكذلك الهدف.
- كتابة الجمل الرئيسية ووضع خط تحتها ليتذكر الكاتب النقاط الرئيسية في الموضوع.
- الكتابة على سطر وترك سطرين، وترك مسافة على الجانبين تسمح بإضافة بعض الأفكار التي لم تكن موجودة أثناء التخطيط، وكتابة بعض التعليقات في الهوامش.
- عدم القلق من القواعد النحوية والإملائية، فالمسودة الأولى ليس بالضرورة أن تكون كاملة.

المرحلة الثالثة: مرحلة المراجعة والتنقيح:

يُقصد بالمراجعة التنقيح نقد النص المكتوب عن طريق فحصه وتحديد مواطن القوة والضعف فيه من خلال تقييمه استناداً إلى معايير تتخذ أساساً للنقد وإصدار الأحكام. ومن أهم عمليات المراجعة مراجعة اللغة والأفكار والتنظيم مع تدوين الملاحظات.

ويقوم الكاتب في هذه المرحلة بمراجعة النتائج الكتابي للعمل بغرض التعديل والحذف والإضافة وإعادة التنظيم لإخراج النص المكتوب ووضعه بأفضل صورة ممكنة لغوياً وفكرياً وتنظيمياً، وتشتمل عملية المراجعة على مجموعة من إجراءات تتمثل في الآتي:

1) إجراءات المراجعة اللغوية:

وتتضمن قيام الكاتب بمراعات قواعد الإملاء، وقواعد النحو والصرف خاصة في الأفعال الخمسة والأسماء الستة، والمثنى وجمع المذكر السالم؛ لأنها تعرب إعراباً خاصاً، وأيضاً تتصل بإجراءات المراجعة العمليات المرتبطة ببناء الجمل وتأليفها مما يتعلق بالبلاغة كحذف ألفاظ الحشو والإيجاز، وكذلك حذف الصياغات الضعيفة وتقويمها، ومراعات استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح.

2) إجراءات مراجعة الأفكار في العمل الكتابي:

وتتضمن قيام الكاتب بمراجعة الترتيب والتسلسل في تناول أفكاره، ومراعاة وضوحها، والدقة في اختيار الكلمات والجمل في التعبير عنها، ودعمها بالأدلة والشواهد.

3) إجراءات مراجعة التنظيم والشكل:

يتم ذلك من خلال قيام الكاتب بمراعات الهوامش والمسافات البادئة والتباعد بين الأسطر، وإبراز العناوين الرئيسية والفرعية.

وهذه المرحلة لا تقل أهمية عن المراحل السابقة، فإن كانت جودة التخطيط تعني جودة التنفيذ، فإن مرحلة المراجعة والتنقيح للنص الأكاديمي دالة على وضوحه وجدارته.

بعض المبادئ الأساسة للتمكن من مهارة الكتابة:

قبل الشروع في الكتابة على الباحث أن يضع في اعتباره المبادئ التالية:

1) التفكر جيداً فيم سيكتب.
2) تحديد كل من:
   أ. موضوع الكتابة، أو (محورها الرئيس).
   ب. عنوان النص أو السؤال الرئيس الذي سيجيب عنه النص.
3) النقاط الرئيسة التي سيضمنها النص.
4) الفكرة الرئيسة التي ستعالجها كل فقرة من فقرات النص.
5) الكتابة بشكل منظم ومركز.
6) الكتابة بوضوحٍ وبلغة بسيطة مفهومة للقارئ.
7) إعادة قراءة ما تمت كتابته.

8) طرح الكاتب على نفسه الأسئلة التالية:

أ. هل هذا هو ما أردتُ قولَهُ؟

ب. هل الرسالة واضحة؟

ج. هل أفهم المطلوب لو كنتُ أنا الذي سيقرأ ما كتبتُ؟

المحاضرة التاسعة

عناصر المحاضرة:

❖ أساسيات الكتابة الأكاديمية في البحث العلمي

✓ أولاً: اختيار موضوع الدراسة

✓ ثانياً: صياغة عنوان البحث

✓ ثالثاً: إعداد خطة البحث

✓ رابعاً: بناء الفقرات

المحاضرة التاسعة:

أساسيات الكتابة الأكاديمية في البحث العلمي

أسياسيات الكتابة الأكاديمية عبارة عن الأمور التي ينبني عليها مضمون ما يكتبه الباحث. وهي أيضا مجمل المكونات الرئيسية للدراسة. وكذلك يمكن القول بأنها عبارة عن المحددات التي يُشتق منها كامل المعلومات التي يتضمنها البحث.

وللوصول إلى معرفة متكاملة فيما يرتبط بصياعة العناصر الضرورية للكتابة الأكاديمية في البحث العلمي، يجب على الباحث الكاتب مرعاة الأساسيات التالية:

أولاً: اختيار موضوع الدراسة:

اختيار الموضوع هو الخطوة الأولى في الطريق الطويل لإعداد البحث وإخراجه، والأفضل في اختيار موضوع البحث أن يكون نابعًا من الباحث نفسه ورغبته فيه، لأن اعتماد طالب الدراسات العليا على اختيار غيره له، أو طلب الاقتراح عليه في دراسة موضوع من الموضوعات؛ يضعف علاقة الباحث ببحثه، والعلاقة بين الباحث والموضوع الذي اختير له حينئذ تكون علاقة أجنبيّ بآخر يجهل حقيقته وأبعاده، ويحتاج إلى زمن حتى يتعرف عليه، ويكتشف أبعاده.

ويستحسن عند اختيار موضوع الدراسة أن يطرح الباحث الكاتب على نفسه التساؤلات التالية:

- ◊ هل يستحق هذا الموضوع ما أبذل به من جهد؟
- ◊ هل من الممكن كتابة بحث عن هذا الموضوع؟
- ◊ هل يتفق هذا الموضوع مع ميولي وأهدافي؟
- ◊ هل مراجعه متاحة؟
- ◊ هل يمكن الحصول عليها؟
- ◊ هل تمت دراسة هذا الموضوع من قبل؟
- ◊ هل هو مناسب لتخصصي؟
- ◊ هل يمكن إنجازه في الوقت المحدد؟

وعند اختيار الكاتب لموضوع الدراسة ينبغي أن تفادي الموضوعات التالية:

- الموضوعات التي يشتدُّ حولها الخلاف؛ إذ إنها بحاجة إلى فحص وتمحيص.
- الموضوعات العلمية المعقدَّة، التي تحتاج إلى تقنية عالية.
- الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة.
- الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية في مراكز المعلومات المحلية بصورة كافية.
- الموضوعات الواسعة، فإن الباحث سيعاني كثيرًا من المتاعب.
- الموضوعات الضيقة: بعض الموضوعات قصيرة، ولا تتحمل لضيقها تأليف رسالة علميه في حدودها.
- الموضوعات الغامضة: فلا يعرف الباحث ما الذي يمكن تصنيفه من المعلومات مما يدخل تحتها.
- الموضوعات التي لا تفيد المجتمع أو التخصص.

مصادر اختيار الموضوع:

- دراسته للمقررات الدراسية في القسم وخاصة الأوراق العلمية التي يعدها لتلك المقررات.
- الدراسات السابقة التي قد يستلهم منه الطالب موضوعا لبحثه.
- خبرة الطالب الذاتية والمهنية وما يعتري مجال عمله من مشكلات وتحديات.
- القراءات الناقدة والمكثفة في مواضيع معينة.
- مشاورة أهل التخصص.
- قضايا الساعة.

أخطاء شائعة في اختيار موضوع الدراسة:

- اختيار موضوع قديم أشبع بحثًا.
- اختيار موضوع غامض، أو يكثر الجدل فيه، أو مازال في طور التحديث والتغيير.
- اختيار ضوع في غير مجال التخصص العلمي للطالب.
- اختيار موضوع غير مقبول ثقافيًا أو سياسيًا أو اقتصاديًا.
- اختيار موضوع مجاله واسع جدًا ومتشعب أو ضيق جدًا؛ لأن هذا مما يصعب دراسته.
- اختيار موضوع نتائجه غير قابلة للتعميم.

ثانياً: صياغة عنوان البحث:

- **الصياغة:** عملية فنية جمالية يتم فيها التحسين والتجميل لطبيعة الكلام والعبارات.
- **وعنوان البحث:** "تعريفٌ بالمحتوى المكتوب، ويقوم على تحديد نوع وماهية النص بالنسبة للجمهور والقراء".

فالعنوان هو أول ما يتبين منه محتوى البحث، والسِّمة التي تدل على محتوى الكتاب، ويُقرِّب بعضهم فهمه بأنه ما يشمل من المعلومات ما يدفع باحثًا آخر أن يبحث عن هذه المعلومات تحت هذا العنوان، ويشبهه بعضهم باللافتة ذات السهم الموضوعة في أول الطريق، لترشد السائرين حتى لا يضلوا طريقهم، وبعضهم يشبهه بالمرآة التي يُرى من خلالها ما يتضمنه البحث.

ولابد في العنوان من جودة وابتكار، وقد قالوا قديمًا: الكاتب من أجاد المطلع والمقطع، وعنوان البحث مطلعه، بحيث يكون جديدًا مبتكرًا، حاملاً الطابع العلمي الهادئ الرصين، مطابقًا للأفكار الواردة.

وصياغة العنوان في البحث العلمي: عملية يتم خلالها كتابة كلمات العنوان المعبر عن محتوى البحث بكلمات توحي بالمعنى المطلوب وتضيف الجمالية اللغوية على العنوان، و كذلك تؤكد هذه الصياغة على الموضوع الذي يتناوله البحث.

ومن خلال هذا المفهوم لابد من أن نقف على بعض المحددات المتعلقة بهذا التعريف:

1) عندما نقول صياغة فهنا نتحدث عن عملية كتابة ابداعية. ومعنى ذلك أن القائم بالصياغة لابد وأن يكون عنده حس ذوقي جمالي لإخراج العنوان بالصياغة المطلوبة.
2) الصياغة مرتبطة بالعنوان كمخرج. ولكن المدخلات في هذه الصياغة تكون الموضوع الذي يتناوله الباحث في الدراسة وما يرتبط به من أمور موجودة داخل البحث.
3) الصياغة تشمل كامل الكلمات المكونة للعنوان، بحيث تكون هذه الكلمات مجتمعة ذات صياغة كاملة.
4) هناك خطوات للصياغة الصحيحة للعنوان، وبهذا تكون العملية غير متروكة بشكل مطلق لرؤية الباحث. أي بأنها لا تصل إلى حد الكتابة الأدبية التي يكتب فيها الباحث ما يتلجلج في فكره ووجدانه.

أهمية عملية صياغة العنوان في البحث العلمي:

تحمل هذه العملية في طياتها العديد من جوانب الأهمية التي تعود بالنفع على محتوى البحث بشكل عام، فهذه العملية تعتبر أساساً لا مكملاً، فالصياغة هنا إحدى الأمور التي تكفل التعريف بالبحث بشكل أنيق وعلمي، ولذلك لا يمكن للباحث أن يقوم بكتابة البحث بعنوان غير مصاغ صياغة سليمة، وفيما يلي نعرض عدداً من أوجه الأهمية التي تعكسها عملية صياغة العنوان في البحث العلمي:

1) عملية الصياغة تأتي لتضع العنوان بأجمل صورة شكلية ومفاهيمية بين يدي القارئ. مما يساهم في زيادة فهم القارئ لما يتحدث عنه البحث.
2) العنوان المصاغ بشكل جميل، يعكس صورة عن الباحث الذي قام بصياغته. وبالتالي قوة صياغة العنوان هي قوة للباحث والبحث أيضاً.
3) الصياغة الاحترافية للعنوان تجذب أنظار وعقول القراء للإمساك بالبحث وقراءته، ولهذا فالصياغة الاحترافية تجعل لدى القارئ رغبة في معرفة محتويات البحث.
4) تساعد الصياغة أمناء المكاتب في ترتيب الدراسات داخل المكتبة. فالصياغة الجيدة تخبر أمين المكتبة بأن هذه الدراسة تنتمي إلى المجال كذا ولابد من وضعها في القسم كذا داخل المكتبة.
5) تعمل الصياغة على جعل الباحث يفكر تفكيراً إبداعياً ويقوم بعصف ذهني. وهذا العصف الذهني يدفع الباحث للإلمام أكثر بموضوع البحث والجوانب التي تطرق إليها الباحث داخل البحث.
6) كلما كانت الصياغة ملتزمة بالضوابط والشروط الصحيحة كلما كان العنوان سهل الفهم جميل المعنى ملماً بموضوع البحث.

أسس العنوان الجيِّد:

1) أن يكون جامعًا لما يحتويه البحث، مانعًا من دخول غيره فيه.
2) أن يكون واضحًا تمام الوضوح في دلالته على محتوى البحث.
3) أن يكون قصيرًا بقدر الإمكان مع مراعاة وضوحه فيما يدل عليه.
4) أن يكون ممتعًا وجذابًا بأن تتخير له الألفاظ المعبرة الشفافة التي تشعر بمعناه ومدلولاته من أول نظرة.
5) أن يكون موضوعيًا يتحرى الحقيقة والصدق، فلا يكون دعائيًا ولا كاذبًا.

6) ألا يكون متكلفاً في عباراته من حيث اللفظ أو الصنعة الكلامية.

7) أن يكون مرنًا، بحيث لو احتاج إلى إجراء تعديل فيه كان ذلك ممكنا.

الشروط المنهجية لصياغة العناوين:

هناك شروط لا بد مِن توفرها لتمكين الكاتب من صياغة عناوينَ جيدة مستوفية للشروط المنهجية ومنها:

1) ضرورة إلمام الكاتب بالموضوع الذي يريد أن يكتُب حوله.
2) ضرورة فرز القضية المحورية من الموضوع العام.
3) ضبط المصطلحات والمفاهيم وحُسن توظيفِها.
4) ضرورة امتلاك زادٍ لغوي وذخيرةٍ مُعجمية معتبرة.
5) صياغة العنوان بطريقة سهلة واضحة ومعبرّة، بحيث يُحيل على موضوعه بشكل مباشر.
6) تجنب العناوين ذات المؤشر الجزئي على الموضوع أو العناوين التي تعتمد الإيهام بالموضوع؛ لأنها تُعتبر عناوينَ قاصرة، ولا تدل على الموضوع الذي وُضِعتْ له.
7) تجنب الطول المفرط في العنوان، فالعناوين التي تكون على شكل فقرات ليست عناوينَ بمفهومِها المنهجي.
8) ألاّ تكثر في صياغته أدوات الربط بين الكلمات المكونة له، إذ يُشترط في العنوان أن يكون وحدةً جُملية متينة التركيب والربط، وتحتوي في داخلها على كل الوحدات الدالة على الموضوع.
9) أن يكون شاملا ومحيطا لكل ما يتضمنه الموضوع، وعدم اقتصار العنوان على محور من محاوره فقط.

خطوات صياغة العنوان في البحث العلمي:

تأتي عملية صياغة العنوان في البحث العلمي ضمن العديد من الخطوات المنهجية الموثوقة، وهذه الخطوات تأتي من قبل البدء بتنفيذ الصياغة وتمتد إلى ما بعد إتمام الصياغة، وترتبط هذه الخطوات جميعها بعضها ببعض، ولا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عن أي خطوة من هذه الخطوات إذا ما أردنا الحصول على صياغة كاملة وصحيحة، وخطوات صياغة العنوان في البحث العلمي هي:

أولاً: إقرأ كامل مضمون البحث، وتعرف أكثر على الموضوعات التي سيشملها موضوع البحث. وحدد الموضوع الرئيسي الذي يتناوله الباحث مع الموضوعات الفرعية المرتبطة بهذا الموضوع:

ثانياً: انظر المجال العام للبحث، مثل المجال الديني أو الطبي أو الهندسي أو الاعلامي. ومن ثم اجمع العديد من المصطلحات التي يمكن استخدامها في العنوان والتي تنتمي لهذا المجال.

ثالثاً: تبدأ على مسودة بكتابة الخواطر الفكرية التي ترد إليك لهيكلية العنوان. واكتب هنا كل ما يدور في فكرك من عناوين، وبعد ذلك قم بعملية التصفية لهذه العناوين لتصل إلى العنوان النهائي.

رابعاً: هذا العنوان الذي قمت باختياره هو يمثل المعنى الكامل الذي سيشمله العنوان النهائي، وتأتي الآن عملية الصياغة وفقاً لهذا المعنى الذي حمله العنوان المختار.

خامساً: بأسلوب إبداعي وبكلمات مناسبة ستقوم بصياغة عنوان كامل من البداية للنهاية، يعبر هذا العنوان عن كامل محتوى البحث.

سادساً: اختر أسلوبا مناسبا من أسليب صياغة العنوان في البحث العلمي التي سيتم ذكرها؛ حيث أن هذه الأساليب ستسهل عليك البداية في الصياغة.

أساليب صياغة العنوان في البحث العلمي:

هذه العملية الجمالية تستوقف الذهن لفترة من الزمن، لأن المطلوب هو مخرج يتكون من بضع كلمات فقط تعبر عن محتوى قد يزيد عن 20000 كلمة، ولهذا يفكر الشخص كثيراً قبل كتابة العنوان، ولعل من الأمور التي وضعها العلماء لتسهيل هذه العملية هي بيان مجموعة من الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في صياغة العنوان:

- **الأسلوب الخبري:** وهي عبارة عن جملة لا تحمل أي علامة استفهام. فيتم فيها تقديم المعلومات بشكل مباشر دون فواصل ودون استدراكات.
- **الأسلوب الاستفهامي:** ويتم من خلاله صياغة العنوان على شكل سؤال، وهذا الأسلوب يستخدم بكثرة في الأبحاث الأكاديمية، لأن هذا الأسلوب يجعل القارئ يشارك في توقع الاجابات وما يحتويه البحث من موضوعات مختلفة.

- **الأسلوب الاستدراكي:** في هذا الأسلوب تتم عملية كتابة العنوان من شقين، الشق الأول عبارة عن جملة ومن ثم يتم وضع نقاط (.....) وبعد ذلك يتم كتابة جملة مستدركة على الجملة الأولى، على سبيل المثال كتابة (فايروس كورونا ..... الأسباب والمخاطر والعلاج)، ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الجمالية التي تكسر بعض الجمود في العناوين.
- **الأسلوب التجريبي:** هذا الأسلوب يتم كتابته بناءاً على وجود تجربة يتناولها البحث. فهو أسلوب خاص فقط بعرض التجارب، على سبيل المثال: (واقع التعليم الالكتروني على عينة مكونة من 100 طالب من طلبة الثانوية العامة).

أخطاء شائعة في صياغة عنوان الدراسة:

في عملية صياغة العنوان في البحث العلمي، تقع العديد من الأخطاء. ومع تكرار اكتشاف لجان التحكيم لهذه الأخطاء أصبح لها تصنيف ضمن الأخطاء الشائعة. وهذه الأخطاء تكون في الغالب نتيجة عدم فهم الوظيفة الحقيقة التي تقوم بها عملية الصياغة. و كذلك عدم معرفة التطبيق السليم للصياغة، وفيما يلي من نقاط نعرض أهم هذه الأخطاء التي لابد من الحذر من الوقوع فيها:

1) يخطأ البعض في جعل الصياغة جمالية أكثر منها علمية. والصحيح لابد من الالتزام بالجانب العلمي أكثر من الجانب الجمالي. على سبيل المثال يقوم البعض باستخدام مصطلحات الاستعارات والكناية والتشبيه وهذا خطأ يؤدي لرفض العنوان. بل لابد من التجرد من هذه المصطلحات واستخدام المصطلحات العلمية المباشرة ولكن طريقة عرضها تكون جمالية.
2) من الخطأ تجاوز الحد الأقصى لعدد الكلمات المسموح بها وهو 15 كلمة في كامل العنوان. و كذلك لابد أن يزيد عدد كلمات العنوان عن ثلاثة كلمات بحد أدني.
3) في استخدام الأسلوب الاستفهامي لصياغة العنوان، لابد من استخدام أداة الاستفهام الصحيحة، فالكثير يقوم بطرح السؤال بأداة خاطئة، والبعض يعتقد أن لماذا وكيف هما الأداتان المسموح باستخدامهما في العنوان وهذا خطأ، بل كافة أدوات الاستخدام يمكن استخدامها.

4) وأيضاً في الأسلوب الاستفهامي يخطأ الكثير في نسيان وضع علامة الاستفهام (؟) في نهاية العنوان، وهنا يكون لزاماً على الباحث وضعها، حتى وإن كان العنوان عبارة عن سؤالين مركبين فهنا لابد من وضع علامة استفهام بعد نهاية كل سؤال.
5) الإسهاب ووضع كلمات لا فائدة منها، يعتبر من الأخطاء الشائعة، حيث لابد وأن يقتصر العنوان فقط على الكلمات الهامة التي تؤدي وظيفة رئيسية.
6) علامات الترقيم لا تستخدم في العنوان، ومن الخطأ القيام بوضع فاصلة مثلاً في العنوان، ولكن لا بأس بعلامات التنصيص والأقواس.
7) الأخطاء اللغوية من ناحية الاملاء والنحو والصرف، تعتبر من الأخطاء الشائعة في الصياغة، وهنا لابد للباحث أن يركز في هذا الجانب.
8) من الأخطاء الشائعة اختلاف العنوان عن المضمون بحيث لا يعبر بوضوح عن مشكلة الدراسة. وقد لا يحتوي العنوان مضون فصل من فصول البحث.
9) أن يحتوي العنوان كلمات غامضة تحتمل أكثر من معنى مما يؤدي إلى عدم فهم القاري مغزى الباحث من الدراسة.
10) أن يكون العنوان عامًا أشبه بعنوان كتاب وليس دراسة.
11) أن يكون تقليديًا غير جذاب.

ثالثاً: إعداد خطة البحث:

خطة البحث: هي الهيكل التنظيمي للبحث، والمشروع الهندسي الذي يقام عليه علاج المشكلة التي قصد بها البحث، ولا يمكن تصوُّر الموضوع تصورًّا كاملاً إلا إذا أُعدَّ له ما يلزم لتصوره.

أهمية الخطة للباحث:

1) توضح للباحث والقارئ حدود البحث وآلياته.
2) تعين الباحث على تحديد الهدف من دراسته بالدقة المطلوبة.
3) تعين الباحث على تحديد الطريق الميسر، الذي يؤدي لتحقيق الهدف المحدد بسهولة.
4) تساعد الباحث في تصور العقبات التي قد تعترضه عند تنفيد الخطة.
5) تضمن للباحث توفير الوقت والجهد والمال.
6) تساعد الباحث واللجنة المجيزة للخطة على تقويم البحث حتى قبل تنفيذه.

مكونات الخطة :

أولاً : العنوان.

ثانيا : الدوافع والأسباب الداعية لبحث الموضوع.

ثالثاً : الأهداف: ويشترط في الأهداف أن تكون محددة وواضحة ، وقابلة للقياس في ضوء الوقت والجهد المتاح للطالب، وألا تكون مركبة ، وأن يلتزم الطالب بتحقيقها جميعًا.

رابعًا : فرضيات البحث.

خامسًا : تحديد المشكلة.

سادسًا : استعراض الدراسات السابقة.

سابعًا : حدود الدراسة ، وتشمل: الحدود الموضوعية ، والمكانية ، والزمانية ، والبشرية.

ثامناً : مصطلحات الدراسة: يقصد بمصطلحات الدراسة التعريف الذي اتفق عليه المختصون في مجال معين، فعلى الطالب تعريف أهم المصطلحات الرئيسة في الدراسة ، أو تلك التي وردت في العنوان والمشكلة.

تاسعًا : منهجية الدراسة وإجراءاتها: يتضمن هذا الجزء منهج الدراسة ، ومجتمعها ، وعينتها ، وأدواتها ، وكل جزء فيها يجب أن يوضح بشكل وافٍ ودقيق.

عاشرًا : التصور المبدئي المقترح لفصول الرسالة.

الحادي عشر : المراجع؛ يجب أن توثق جميع المراجع المستخدمة في كتابة الخطة بطريقة علمية منهجية.

رابعا : بناء الفقرات وارابطها :

الفقرة مجموعة من الجمل بينها اتصال وثيق لإبراز معنى واحد أو لشرح حقيقة واحدة ، وهي وِحدة قائمة بذاتها لا تحتاج إلى عنوان.

والفقرة تتكون عادة من جملة رئيسية تؤازرها عدة جمل يطلق عليها الجمل الداعمة، وتتفاوت الفقرات في الطول وفقاً للفكرة المطروحة.

وترتيب الفقرة ينبغي أن يكون متسلسلاً ومنطقياً، وينبغي كذلك ملاحظة الصلة بين كل فقرة وأخرى بأن تحتوي كل فقرة نوعاً من الارتباط بالفقرة السابقة.

الشروط التي ينبغي أن تتوفر في الفقرة الجيدة:

أولاً: تناسق الفكرة وانسجامها مع الفكرة التي تعالجها.

ثانياً: أن يكون الهدف من توالي الجمل داخل الفقرة تطوير الفكرة وتنميتها.

ثالثاً: الترابط العضوي داخل الفقرة على مستوى الصياغة اللغوية كمقابل للترابط المعنوي.

ربعاً: الانتظام الحركي داخل الفقرة بشكل منطقي وطبيعي، مما يوفر نوعاً من السلامة والانسيابية داخل الفقرة.

خامساً: خلو الفقرة من التكرار اللفظي والمعنوي.

الروابط بين الفقرات:

- **عبارات التعدد:** نحو: أولاً، ثانياً، في المقام الأول، أخيراً، السبب الأول، العامل الأول.
- **عبارات الاستنتاج:** نحو: ولهذا، ولذلك، ونتيجة لذلك، وهكذا نستنتج مما سبق، والاستنتاج الحاصل هو، والنتيجة هي. ويجب عدم المغالاة في استخدام هذه العبارات، وتكرارها بكثرة.
- **عبارات التلخيص:** نحو: وخلاصة القول، ومحصلة الكلام، وباختصار، والخلاصة، ونوجز القول، وللاختصار نذكر ... الخ. وغالباً ما تستخدم في العبارات في نهاية المقال أو البحث.
- **عبارات الاستطراد:** نحو: فضلاً عما سبق، بالإضافة إلى هذا، يضاف إلى ذلك، كما أن ... الخ. وغالباً ما تأتي هذه العبارات لإضافة معنى جديد.

- **عبارات الاستدراك:** وهذه العبارات قد تقتصر على حرف واحد يحمل معنى الاستدراك، مثل: (لكن)، وقد تكون تعبيراً مركباً مثل: وبالرغم من ذلك، وعلى أي حال، ومهما يكن من أمر.
- **العبارات السببية:** نحو: والسبب هذا، ويعود السبب إلى، ويعزى الأمر إلى، والسبب هو.
- **العبارات الجوابية:** حيث يطرح الكاتب سؤ الاً لتوضيح قضية ما، فيكون الربط بين هذا السؤال والجملة التي تليه عبارةً تشير إلى الجواب، نحو: والجواب على ذلك ... من هنا تسمى هذه الرابطة بالرابطة الجوابية.
- **عبارات التمثيل:** وهي العبارات التي يقصد بها الاستدلال على صحة مسألة من المسائل أو توضيحها، فتكون الجملة مثالاً لما ورد في جملة سابقة. نحو: ومثال ذلك، على سبيل المثال ...الخ.
- **عبارات الاستفهام:** حيث تبدوا العلاقة هنا عكس العلاقة الجوابية، فالجملة في موضوع الربط تكون سؤالاً عن الجمل السابقة، فتكون عبارة الربط نحو: والسؤال هو، ولكنا نسأل فنقول ...الخ.

خامساً: صياغة البحث وكتابته:

تعد مرحلة الكتابة من أهم مراحل البحث إن لم تكن أهمها على الإطلاق، وذلك لأنها تعكس شخصية الباحث،وتظهر للقارئ مقدار الجهدالذي بذله في جمع المادة العلمية، وهي باختصارالوعاء الذي يقدم فيه موضوعه للآخرين.

العناصر الأساسية لصياغة البحث:

أولاً: القواعد المتعلقة بالجوانب اللفظية:

1) كتابة البحث باللغة العربية الفصحى، مع تجنب استعمال الكلمات أو العبارات الأجنبية إلا إذا كانت طبيعة البحث تقتضي ذلك.

2) مراعاة قواعد النحو، والإملاء، فإن الخطأ فيها قد يؤدي إلى تغيُّر المعنى المراد.

3) العناية بعلامات الترقيم.

4) ضبط الكلمات بالشكل عند الحاجة.

5) الاهتمام بالعناوين الرئيسية، والفرعية، والجانبية، فإنها تزيد البحث وضوحًا وجمالاً.

ثانيًا: القواعد المتعلقة بالمعنى:

1) استخدام الأسلوب العلمي المباشر الذي يجمع بين أداء المعنى، والجمال، والوضوح، والدقة والموضوعية.

2) العناية بصياغة الجملة، بحيث تظهر بأبلغ صورة وفق القواعد المقررة في علم البلاغة.

3) العناية بصياغة فقرات البحث.

4) التركيز على الفكرة الأساسية، وإبرازها للقارئ بشكل ظاهر، مع البعد عن الحشو والاستطراد، والتكرار، والاستغناء بالسابق عن اللاحق من خلال الإحالة إليه.

5) احترام عقل القارئ من خلال اتباع الأسلوب العلمي في عرض المسائل، والقضايا، وصياغة الأدلة والبراهين، والبعد عن الأساليب الجدلية العقيمة.

6) التقليل من الاقتباس عن الآخرين قدر الإمكان، والاكتفاء بالقدر الذي تدعو الحاجة إليه.

7) الحرص على الربط بين أجزاء البحث وتقسيماته، بحيث يصدَّر كلّ مطلب، ومبحث، وفصل، وباب بتمهيد يبين فيه علاقة هذا الجزء بما قبله، حتى يبدو الموضوع للقارئ وحدة متصلة ومترابطة.

8) البعد عن التكرار المخل الذي لا حاجة إليه.

المحاضرة العاشرة

عناصر المحاضرة:

❖ أساسيات الكتابة الأكاديمية في البحث العلمي

سادساً: صياغة مقدمة البحث

سابعا: صياغة مشكلة الدراسة

ثامناً: صياغة أسئلة البحث

تاسعا: فروض البحث العلمي

عاشراً: أهداف الدراسة

الحادي عشر: أهمية الدراسة

الثاني عشر: استعراض الدراسات السابقة

الثالث عشر: الاقتباس في البحث العلمي

الرابع عشر: التوثيق في الحواشي والهوامش

الخامس عشر: مصادر البحث ومراجعه

السادس عشر: فهارس البحث

المحاضرة العاشرة:

سادساً: صياغة مقدمة البحث:

إن أساسيات الكتابة الاكاديمية في البحث العلمي تشمل ضمن عناصرها الرئيسية كتابة المقدمة البحثية التي تعتبر واجهة للبحث او الرسالة العلمية، وعامل جذب للقراء، كما أن لجان التقييم تعتمد عليها لتكتشف إمكانيات وقدرات الباحث العلمي.

فالمقدمة هي واجهة الرسالة الأولى، وهي عبارة عن رسم للمعالم الرئيسية للبحث في صورته النهائية، فلا بد أن تبدأ قوية متسلسلة الأفكار، واضحة الأسلوب، متماسكة المعاني، وأن تكون ذات صلة وثيقة بموضوع الرسالة، لأنها تعد البداية الحقيقة للبحث.

أهمية المقدمة:

المقدمة مطلع البحث، وأول ما يواجه القارئ، وبها يبدأ قراءة البحث، ومن خلالها يتكون لديه الحكم المبدئي على مستوى الباحث العلمي، ولهذا ينبغي العناية التامة بالمقدمة؛ حتى تعطي صورة صادقة للبحث، وتجذب القارئ وتشوقه لمتابعة قراءة البحث.

فيجب الاهتمام بكتابة المقدمة بشكل كبير، لأنها تعكس جودة البحث وابداعات الباحث بشكل صادق.

العناصر المهمة للمقدمة:

1) البدء بالبسملة ثم حمد الله والثناء عليه والاستعانة به، والصلاة والسلام على نبيه ﷺ.
2) الاستفتاح المناسب للموضوع.
3) الإعلان عن الموضوع والتعريف به في ضوء المشكلات التي ستثار فيه.
4) دوافع البحث في الموضوع، وأهميته، وأهدافه.
5) الدراسات السابقة للموضوع.
6) أهم المصادر المعتمد عليها في بحث الموضوع، وبيان أوجه الاعتماد.
7) الخطة أو التقسيمات التي سيقام عليها بحث الموضوع.
8) بيان منهج الباحث في بحث الموضوع.

9) بيان المراد بالمصطلحات التي جرى استعمالها ﴿ البحث.
10) الصعوبات التي واجهت الباحث ﴿ بحث الموضوع
11) الشكر والتقدير لمن ساعد ﴿ إعداد البحث وإخراجه.

أسس المقدمة الجيدة:

1) توضيح مجال الدراسة.
2) الانتقال من العام إلى الخاص بشكل تدريجي.
3) التحرير ﴿ أسلوب علمي متين.
4) توضيح مدى النقص الناتج عن عدم القيام بهذا البحث.
5) الفجوة التي ستعالجها الدراسة.
6) استعراض جهود العلماء السابقين حول موضوع البحث.
7) التمهيد لمشكلة الدراسة.
8) الابتعاد عن الإسهاب والخوض فيما لا علاقة للدراسة.
9) التركيز على القضايا ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة.

وينبغي الاختصار والالتزام بالعناصر السابقة من أساسيات الكتابة الأكاديمية للمقدمة البحثية، التي يجب ان يتم الانتقال التدريجي فيها من العام الى الخاص، كما يفترض استخدام اللغة البسيطة المفهومة والعبارات المترابطة والاسلوب العلمي المتين.

سابعا: صياغة مشكلة الدراسة:

من أبرز أساسيات الكتابة الأكاديمية ﴿ البحث العلمي صياغة مشكلة البحث، وهي الموضوع الأساسي الذي تتناوله الدراسة وتسعى الى الوصول لنتائج وحلول واستنتاجات منطقية له.

مفهوم المشكلة في البحث العلمي:

يقصد بالمشكلة ﴿ البحث العلمي: الافتقار إلى المعرفة العلمية الكافية فيما يتعلق بظاهرة أو موقف غامض يثير اهتمام أو قلق الباحث لا يجد له تفسيرًا محددًا، فيتطلب ذلك البحث والتقصي بغية الوصول إلى المعرفة المطلوبة.

مصادر الحصول على مشكلة البحث:

1) **الاستعداد الشخصي:** ويتأتى ذلك بالبصرة الواعية والعقلية الناقدة.
2) **مجال التخصص والعمل:** ويتأتى ذلك من خلال الاطلاع الدائم على أحدث الدراسات.
3) **الخبرة الميدانية:** خبرة الباحث الطويلة في الميدان تسمح له بأن يحدد ويرى المشكلات بوضوح.
4) **القراءة الناقدة:** الاطلاع على الكتب العلمية والعكوف على قراءتها مما يثير على وقوف الباحث على مشاكل تحتاج إلى حلول.
5) **البحوث والدراسات السابقة:** وذلك بالرجوع إلى نتائج وتوصيات الدراسات العلمية السابقة.

معايير اختيار المشكلة في البحث العلمي:

1) **الحداثة والأصالة:** أي تتصف بالجدة والابتكار، ولم يسبق إلى دارستها باحثون آخرون.
2) **أن تكون ذات قيمة علمية:** بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.
3) **أن يكون لها فائدة عملية:** بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.
4) **أن تكون واقعية:** بمعنى أنها ليست افتراضية، أو من نسج الخيال.
5) **أن تمثل موضوعًا محددًا تسهل دراسته:** لا موضوعًا عامًا ومتشعبًا يصعب الإلمام به
6) **أن تكون قابلة للبحث،** بمعنى أن تتوافر فيها المعلومات والمصادر التي يحتاجها الباحث.
7) **أن تكون الصياغة واضحة ودقيقة:** وبعيدة عن الغموض والتعقيد، ولا تحتمل أكثر من معنى.

صياغة المشكلة:

أشهر طرق صياغة المشكلة هي:

1) **صياغة لفظية تقريرية:** (صيغة الجمل الخبرية): مثل: الممارسات الإشرافية لمشرفي الصفوف الأولية من المرحلة الأساسية ودورها في تحسين العملية التعليمية.

2) **صياغة إنشائية:** (صياغة على هيئة سؤال)، (صيغة التساؤلات). مثل: ما الممارسات الإشرافية التي يتبعها مشرفوا الصفوف الأولية من المرحلة الأساسية؟ وما علاقتها بتحسين العملية التعليمية؟

3) **صياغة على هيئة فرض:** (صيغة الفرضيات). مثل: هناك علاقة بين الممارسات الإشرافية التي يتبعها مشرفوا الصفوف وجودة العملية التعلمية.

ثامناً: صياغة أسئلة البحث:

إن الباحث العلمي في هذه المرحلة من الكتابة الاكاديمية قد يقوم بصياغة أسئلة البحث وذلك وفقاً للمجال العلمي الذي ينتمي اليه البحث، والموضوع الذي يناقشه.

وتكون الاسئلة عبر صياغة أسئلة استفهامية تستخدم أدوات مثل: (هل، اين، متى، لماذا) وغيرها من ادوات الاستفهام، ويفترض ان تغطي جميع مراحل البحث.

وترتبط تساؤلات البحث بأهدافه بشكل مباشر حيث تكون الأهداف كأجوبة لأسئلة البحث.

تاسعا: فروض البحث العلمي:

الفروض هي حلول مؤقتة أو تفسيرات مؤقتة يضعها الباحث لحل مشكلة البحث. فهي إجابة محتملة لأسئلة البحث.

صياغة فروض البحث:

تصاغ الفروض بطريقتين:

الطريقة الأولى: توضح هذه الطريقة وجود علاقة بين المتغيرين، وتسمى فروضًا مباشرة.

الطريقة الثانية: وتصاغ هذه الطريقة بشكل ينفي وجود العلاقة وتسمى فروضًا صفرية.

مصادر الفروض:

مصادر الفروض متعددة يمكن أن نذكر منها ما يلي:

- ◊ المعرفة العلمية الواسعة للباحث ومدى قدرته على التخيل ربط الأفكار في أنماط تفسيرية معقولة.
- ◊ الملاحظة والتجربة والخبرة العملية خصوصًا فيما يتعلق بالمشكلة أو الظاهرة المدروسة.
- ◊ الدراسات السابقة حول المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.
- ◊ النظريات المعروفة في مجال علمي معين.

خصائص صياغة الفرضيات:

هناك عدد من السمات أو الخصائص التي يجب أن تتصف بها الفرضيات, وأن ينتبه إليها الباحث وأهمها:

- أنها مؤقتة تقبل التعديل والتغيير.
- معقولة الفرضيات (منسجمة مع الحقائق العلمية وليست خيالية).
- إمكانية التحقق منها (قابلة للقياس والاختبار التجريبي).
- قدرتها على تقديم تفسيرات شاملة للظاهرة أو للمشكلة.
- لها علاقة بالحقائق والنتائج السابقة للبحوث.
- بساطة الفروض (واضحة وبعيدة عن التعقيد والغموض).
- تحدد وبشكل واضح العلاقة بين المتغيرات (المستقلة والتابعة).

عاشراً: أهداف الدراسة:

تلعب أهداف البحث دورا كبيرا في تحديد النتائج التي من المتوقع أن يصل الباحث إليها من خلال قيامه ببحثه العلمي.

مفهوم أهداف الدراسة:

أهداف البحث عبارة أو مجموعة من العبارات تصف ما يسعى الباحث لتحقيقه من خلال بحثه بشكل كامل مرورا بعرضه للنظريات التي تدعم البحث والإجراءات التي يقوم بها والنتائج التي يتوصل إليها.

وهنا يجب على كل باحث أن يقوم بتحديد أهداف البحث، وأن يعمل منذ بداية الدراسة على تحقيق هذه الأهداف؛ لأنها إجابة عن أسئلة يطرحها الباحث على نفسه، مثل تساؤله عن الذي تريد أن يدرس في بحثه، وسبب اختيارك هذا الموضوع.

وهدف الدراسة يجب أن يكون واضحاً ومن صياغة عنوان البحث، كما تكون خطة البحث متعلقة بالهدف أي هنالك ارتباط وثيق بين كل تلك العناصر.

أهمية صياغة الأهداف:

تمثل أهداف البحث جانباً من الأهمية لا يقل عن المشكلة ذاتها، حيث توضح أهداف البحث للقارئ ما يسعى إليه الباحث من بحثه، كما أن الأهداف التي يسعى إليها الباحث هي التي تحدد إجراءات بحثه والتي يتبعها بشكل منظم لتحقيق تلك الأهداف.

شروط صياغة الأهداف:

1) **صياغة الأهداف بشكل واضح ومفهوم للقارئ:** يجب أن تكون أهداف البحث التي يصوغها الباحث واضحة للجميع ومفهومة، ولا يجب أن تحتوي أهداف البحث على ألفاظ صعبة وغامضة أو تقبل التأويل.
2) **ارتباط أهداف البحث بمشكلته وأسئلته:** يجب على الباحث أن يقوم بصياغة أهداف بحثه العلمي، بحيث تكون على صلة وثيقة بمشكلة الدراسة وبالتساؤلات التي يطرحها في المشكلة.
3) **أن تكون الأهداف قابلة للتحقيق:** يجب أن تكون الأهداف التي يقوم الباحث بصياغتها واقعية وقابلة للتحقيق على أرض الواقع، وعلى الباحث التجنب عن المبالغة في صياغة أهداف البحث حيث تكون غير منطقية أو مستحيلة التحقيق.
4) **أن يكون عدد الأهداف المطروحة مناسبا للبحث:** حيث يجب على الباحث أن يضع عددا من أهداف البحث بحيث يتناسب هذا العدد مع حجم البحث الذي يقوم به.

الحادي عشر: أهمية الدراسة:

تعد أهمية كتابة البحث العلمي أحد خطوات كتابة البحث العلمي، وتتمثل كتابة أهمية البحث العلمي بعرض الباحث العلمي بأهم ما يميز موضوع دراسته الخاص به عن غيره من الموضوعات.

شروط صياغة الأهمية :

- أن تتطرق إلى مدى أهمية الدراسة العلمية بشكل دقيق .
- أن ترتبط بأهداف البحث بشكل واضح .
- أن ترتبط بتساؤلات البحث بشكل واضح .
- أن تصاغ على شكل نقاط محددة، أو على شكل فقرة توضع مضون الدراسة ومميزاته.

الثاني عشر : استعراض الدراسات السابقة :

يقصد باستعراض الدراسات السابقة : عرض البحوث والدراسات والجهود العلمية الموثّقة التي أجريت في مجال الدراسة الحالية ، والهدف منها التأكد من اطلاع الطالب على مساحة علمية واسعة عن مشكلة دراسته وأبعادها ، وفهمها الفهم الصحيح.

أسس استعراض الدراسات السابقة :

1) الدقة في عرض الدراسات مع عدم التحريف أو التحيز في عرض المعلومات.
2) العرض بحسب التسلسل التاريخي إما من الأقدم للأحدث أو من الأحدث للأقدم.
3) التعقيب على الدراسات السابقة موضحًا أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين دراسته، ودرجة الاستفادة، وتمييز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وأن يكون هذا التعقيب برؤية الناقد المتفحص.
4) التأكد من عدم تطرق الدراسات السابقة للمشكلة من الزاوية نفسها ، وبالمنهج نفسه.
5) بيان موقع البحث المقترح من الجهود السابقة في مجال البحث ، وإيضاح نوع المساهمة التي تقدمها الدراسة المقترحة في هذا المجال.

طريقة استعراض الدراسات السابقة :

1) حصر جميع الدراسات السابقة ، وتقسيمها على نوعين: دراسات مباشرة، ودراسات غير مباشرة.
2) وضع تصور للتقسيمات الرئيسة لفقرات عنصر الدراسات السابقة ومضموناتها كلها.
3) قراءة الدراسات السابقة المختارة بدقة تمكّن الباحث من استيعاب منهجها ونتائجها.
4) مناقشة ما يتصل بكل موضوع بشكل مستقل.

5) تجنب إصدار أحكام بالنقص أو القصور بلا الدليل.

أهمية استعراض الدراسات السابقة:

وتكمن أهمية تحديد الدراسات السابقة ومراجعتها في مجموعة من الفوائد أهمها:

1) توفير الخلفية العلمية والمناخ المناسب والمصادر اللازمة لإجراء البحث الجديد.

2) تكشف عن جذور المشكلة وتؤدي إلى فهم ما تم بخصوصها في الفترات السابقة.

3) تُبرز الجوانب التي لم يتم دراستها من قبل وهذا يؤدي إلى بحوث جديدة.

4) توضح مناهج الباحثين السابقين في مجال البحث والدراسة.

5) تكشف عن أي تداخلات بين البحوث وتوارد أفكار الباحثين.

6) تساعد الباحث على إجراء مقارنات بين نتائجه ونتائج الدراسات السابقة.

الثالث عشر: الاقتباس في البحث العلمي:

يقصد بالاقتباس الاستعانة بالنصوص من المصادر التي يستفيد منها الباحث لتحقيق أغراض بحثه، كما أنه بمثابة استشهاد بأفكار الأخرين وآرائهم، المتعلقة بموضوع البحث.

وظائف الاقتباس:

1) التأصيل العلمي والموضوعي للأفكار والآراء.
2) التفاعل بين الباحثين وتوليد أفكار جديدة من خلال النقاش والتحليل وتبادل الآراء.
3) تجميع مختلف الآراء حول موضوع الدراسة بقصد التمحيص والتعرف على الجوانب المختلفة، ونقاط القوة والضعف، وبالتالي الوصول إلى معرفة أفضل حول الموضوع.
4) الاستدلال على ما يذهب إليه الباحث من أحكام وآراء.
5) الوفاء بمتطلبات وقواعد البحث العلمي.

الشروط الأساسية للاقتباس:

1) مراعاة الدقة في الاقتباس: بحيث يتم نقل الأفكار دون تحريف بالنقص أو الزيادة وإن فعل ذلك فينبغي أن يشير في الحاشية إلى أن النقل بتصرف.

2) الأمانة العلمية: أي توخي الباحث للصدق والموضوعية والوضوح وتمييز الأفكار عن بعضها.
3) المشروعية في الاقتباس: أي أن يكون ضمن الحدود القانونية المسموح بها.
4) عدم الإفراط في كمية ونوعية الاقتباس.
5) مراعاة القواعد الشكلية في الاقتباس والتوثيق.
6) أن تكون الأفكار المقتبسة ذات صلة بالبحث، وتجنب الحشو الزائد.
7) تجنب الاقتباس من المصادر غير الموثّقة علميًا أو التعامل مع المصادر بثقة دون التأكد من صحتها.
8) نسبة النص المقتبس إلى صاحبه.

أنواع الاقتباس:

الاقتباس من المصادر أنواع، هي:

النوع الأول: النقل الحرفي لنص من مصدر من المصادر دون تغيير في ألفاظ النص.

النوع الثاني: التلخيص، وذلك بنقل المعنى العام لموضوع أو نص أو فكرة لأحد العلماء، وصياغته من جانب الباحث بعبارة وأسلوب أخصر من عبارة المصدر وأسلوبه.

النوع الثالث: الشرح والتحليل، وذلك بنقل المعنى العام لموضوع أو فكرة لأحد العلماء، وصياغته من جانب الباحث بعبارة وأسلوب أوسع تفصيلا، وأكثر توضيحًا، وأعمق تحليلا.

النوع الرابع: الجمع بين التخليص أو الشرح والتحليل وبين الاقتباس الحرفي.

الرابع عشر: التوثيق في الحواشي والهوامش:

أهداف كتابة الحواشي:

1) إعطاء القارئ توثيقًا للحقائق والمعلومات الواردة في الصفحة التي تظهر فيها.
2) تعدُّ وسيلة لتأكيد عمل الباحث والدلالة على أصالة البحث وجودته.
3) إثبات حقوق المؤلفين والباحثين الآخرين.
4) تعدُّ بمثابة مؤشر يوجه القارئ إلى الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع أو الفكرة.

الأشياء التي تذكر في الحاشية:

1) المصدر الذي استقى منه الباحث مادته.
2) الإيضاحات لما في صلب البحث: وتتنوع هذه الإيضاحات.
3) إحالة القارئ إلى مكان آخر من البحث وردت به الفكرة بتوضيح أكثر أو تفصيل أوسع.
4) توثيق الآيات والأشعار والأحاديث وتخريجها.
5) ترجمة العلماء المعمورين.

معلومات المرجع:

للباحثين مناهج مختلفة، وأشهر هذه المناهج ما يأتي:

1) ذكر المعلومات المتعلقة بالمرجع أول مرة يذكر فيها، ثم ذكر المعلومات بشكل كامل في قائمة المراجع.
2) الاقتصار على ذكر المعلومات المتعلقة بالمرجع في قائمة المراجع فقط.
3) ذكر اسم المؤلف ثم ذكر اسم المرجع، بالإضافة إلى أحد المنهجين المذكورين أعلاه.

طرق الإشارة إلى المصادر في الحواشي:

هناك ثلاث طرق رئيسية مستخدمة في البحوث والدراسات العلمية، وهي على النحو التالي:

1) الترقيم المتسلسل لكل المصادر في جميع صفحات البحث وتجميعها في نهاية البحث.
2) الترقيم المتسلسل لكل صفحة مع ذكر المصادر في أسفل الصفحة نفسها.
3) طريقة جمعية علم النفس الأمريكية، وفيها يتم وضع اسم عائلة المؤلف والسنة التي صدر فيها الكتاب والصفحة التي أُخذ منها النص في نهاية كل اقتباس هكذا (الجابري، 1995، ص90).

ترتيب المراجع في الحاشية:

إذا تعددت المراجع المذكورة في الحاشية الواحدة، فإنه يجب على الباحث أن يرتبها ترتيبًا منطقيًا، وذلك باعتماد منهج من مناهج الترتيب المعمول بها عند الباحثين، ومنها:

1) ترتيب المراجع حسب أصالة الفكرة، فيقدم المرجع الذي أشار إلى الفكرة بشكل صريح وواضح.

2) ترتيب المراجع حسب تاريخ وفاة المؤلف، فيقدم المرجع الذي توفي مؤلفه قبلاً.
3) ترتيب المراجع حسب تاريخ نشأة المذهب، فيقدم المرجع الذي ينتسب إلى المذهب المتقدم نشأة.
4) ترتيب المراجع حسب التخصص، فيقدم المرجع المتعلق بتخصص الفكرة.

الخامس عشر: مصادر البحث ومراجعه:

تعد مصادر البحث ومراجعه من المكونات الأساسية للبحث، كما أنها تعد الرابط الأساس بين البحث ومصادر العلم والمعرفة المختلفة، ومصادر البحث هي العمود الفقري، وعلى قدر توفر المراجع وتنوعها من جهة، واجتهاد الباحث في الاستفادة منها من جهة أخرى؛ يكون النجاح للبحث.

والمصادر هي الكتب الأصلية في التخصص أما المراجع فهي الكتب الفرعية أو المتفرعة عن الكتب الأصلية.

كيفية الحصول على المصادر والمراجع:

يمكن للباحث أن يستعين في الحصول على المراجع من خلال:

1) كتب المصادر والمراجع في العلم الذي يبحث فيه.
2) الكتب الحديثة التي لها صلة بموضوع بحثه؛ إذ يمكنه الاستفادة من قائمة المراجع فيها.
3) فهارس المعارض الكبرى وفهارس المكتبات العامة والتجارية.
4) الاستفادة من أصحاب الخبرة في مجال بحثه لتزويده بأسماء المراجع التي يمكن أن تعينه في بحثه.
5) الاستفادة من أسماء المراجع الواردة في مجلات البحوث التي تصدرها الجامعات والمعاهد المتخصصة.
6) الاستفادة من المراجع التي استخدمها طلاب الدراسات العليا في رسائلهم التي لها صلة بموضوعه.

أقسام المراجع:

يمكن تقسيم المراجع إلى:

1) الموسوعات الجامعة كدوائر المعارف والموسوعات العلمية.
2) الكتب والمراجع القديمة المطبوعة، ويجتهد الباحث في الحصول على نسخ محققة تحقيقًا علميًا مفيدًا.
3) الكتب الحديثة، وينتقي الباحث منها صفوة الكتب.
4) الدوريات والمجلات، وخاصة المجلات المتخصصة التي تصدر من مراكز البحوث والجامعات.
5) بحوث المؤتمرات سواء العالمية أو المحلية.
6) المخطوطات.

ترتيب المصادر والمراجع:

على الباحث أن يقوم بترتيب المراجع والمصادر في آخر البحث ترتيبًا منطقيًا؛ حتى يسهل على الباحث الاطلاع على مصادر البحث ومراجعه، وليتمكن من الرجوع إليها عند الحاجة بأيسر طريق.

1) الترتيب بحسب الحروف الهجائية للاسم الذي يشتهر به المؤلف.
2) الترتيب بحسب الحروف الهجائية لاسم المصدر.
3) الترتيب بحسب العلوم والفنون، ويقدم الباحث العلم الذي يبحث فيه، ثم الأقرب إليه، وهكذا.
4) الترتيب بحسب نوع المصدر والمرجع، فيقدم المخطوطة ثم المطبوعة وهكذا.

السادس عشر: فهارس البحث:

الدراسة العلمية لابد أن يلحق بها عدد من الفهارس المناسبة لمادة البحث، ولا يوجد بحث علمي من غير فهارس، والفهارس وإن بدت ثانوية لدى بعض الناس، لكنها ذات قيمة كبيرة، وتبدو أهميتها فيما يأتي:

1) توثيق للمصادر التي اعتمد عليها الباحث في بحثه.
2) التسهيل على القارئ للاستفادة من البحث الذي يقرؤه والوصول إلى أي شيء يريده فيه بيسر وسهولة.
3) الدلالة على المقدرة التنظيمية لدى الباحث والصبر على إيفاء كل جزء من أجزاء المنهج.
4) التسهيل على القارئ للوصول إلى مراده من أقصر طريق وبأيسر وقت.

5) الفهارس معيار توزن به صحة نصوص البحث، بالمقابلة بين النصوص المتناظرة، فقد تكشف عن صواب، أو عن تغيير في الرأي، أو عن خطأ فيه، أو عن سهو من الباحث.
6) الفهارس وسيلة للمقارنة بين المعلومات الواردة في البحث وبينها في بحوث أخرى، من حيث صحة ما فيها من نصوص، وصواب ما فيها من أفكار، واختلاف ما فيها من آراء.

أنواع الفهارس:

1) فهرس الآيات القرآنية.
2) فهرس الأحاديث والآثار.
3) فهرس القوافي (الأبيات، الأشطر).
4) فهرس الأمثال.
5) فهرس الأعلام (الأشخاص).
6) فهرس الملل والنحل (المذاهب، الطوائف).
7) فهرس القبائل.
8) فهرس الكتب الواردة في البحث.
9) فهرس الأماكن (البلدان، الجبال، الأنهار).
10) فهرس المصطلحات الفنية (أو الألفاظ الحضارية).
11) فهرس المفردات اللغوية.
12) فهرس الأحداث والسنين.
13) فهرس الصور والخرائط.
14) فهرس المصادر.
15) فهرس المحتويات (أو الموضوعات).

فيأخذ الباحث لبحثه من هذه الأنواع ما يمكن أن يكون في محتواه. وقد يكون في محتوى بحثه نوع آخر من الفهارس غير موجود بين ما ذكرناه، وعليه أن يأخذه ويضع فهرساً له.

السابع عشر: خاتمة الدراسة:

الخاتمة: عبارة عن رسم خلاصة البحث، وإعطاء صورة سريعة عن نتائجه، ورصد للتوصيات التي توصل البحث إليها، وهي أهم جزء في البحث، والبحث كله لا يعني القارئ شيئاً حتى

تقدم له النتيجة أو النتائج التي توصل إليها من البحث؛ إذ البحث كله لا يعني القارئ في شيء حتى تقدم له نتائجه؛ إذ إنها الإضافة العلمية التي تهم القارئ، وهي الدليل الواضح على قيمة البحث وعلى مستوى الباحث.

وفي هذا الجزء من البحث يجري التعرض لموضوعاته بصورة مختصرة، وكأنها مقدمات يقصد منها أن تقود إلى النتيجة أو النتائج في شكل طبيعي، وفي سبيل هذه الغاية يتطلب الأمر الكثير من التحليل والتركيز على أهمية بعض النقاط الرئيسية، بحيث تلامس تفكير واهتمامات القراء؛ يضاف إلى ذلك أنه لابد من وقفة تأمل بالنسبة لتفريعات الموضوع والأفكار العامة ذات الصلة الوثيقة بنتيجة البحث أو خاتمته.

نتيجة البحث هي المساهمة الأصيلة والإضافة العلمية التي تنسب للباحث بلا مزاحمة أو منافسة، إنها الدليل الواضح الملموس على قيمة البحث والدراسة، ليس هذا فحسب، بل إنها المرآة الحقيقية لمستوى الباحث ومقدار فهمه للمادة العلمية التي يعرضها على القراء، وهي أيضًا آخر ما يلامس نظر القراء فلا بد من إحكامها فكرًا، وأسلوبًا، وصياغة، وترتيبًا حتى يكون الانطباع الأخير ذا أثر بالغ في نفس القارئ.

وإذا كانت الخاتمة بهذا الأهمية، فيجب عند كتابتها العناية التامة بالأفكار قوة ووضوحًا وترتيبًا، وبالأسلوب قوة ووضوحًا وسلاسة وتشويقًا للقارئ، ويستحسن ألا تطول، والأفضل فيها ألا تزيد على عشر صفحات في بحث يزيد على ثلثمائة صفحة؛ لأن طولها يضيع الفائدة التي وجدت من أجلها، ولأن المادة التي يمكن أن تطيل الخاتمة يحسن بها أن تُرَد إلى أماكنها المناسبة من فصول البحث.

وقد يُستغنى في بعض الحالات عن الخاتمة، ويتوقف ذلك على موضوع البحث وطبيعته؛ لأن هناك بحوثًا لا تحتاج إلى خاتمة خاصة؛ لسببين:

أولهما: لتجنب التكرار، إذ إن النتائج قد ذكرت في المقدمة.

وثانيهما: لأن الموضوع المختار قد لا يحتاج بطبيعته إلى الخاتمة.

ومن أجل تحقيق المقصود بالخاتمة، ينبغي أن يوضع فيها ما يأتي:

1) **أهم النتائج التي انتهى إليها البحث:** يرسم الباحث صورة سريعة لما استطاع أن يسهم به في خدمة العلم بهذا الإنتاج.

2) **التوصيات التي هدى إليها البحث:** ويشترط أن تكون هذه المقترحات والتوصيات ذات صلة وثيقة بالنتائج التي أمكن الوصول إليها ، وأن تكون محددة تحديدًا دقيقًا.

فهرس المحتويات

مقدمة..1
المحاضرة الأولي..2
مفهوم التفكير النقدي..3
وَّلاً: تعريف التفكير:..3
التَّفكير لغةً: 3
التفكير اصطلاحًا: 3
ثانياً: تعريف النقد:...4
النقد لغةً:...4
النقد اصطلاحاً: 4
ثالثاً: تعريف التفكير النقدي:...5
رابعاً: خصائص التفكير: 5
خامساً: فوائد التفكير الناقد:...6
سادسا: مكونات التفكير النقدي:...6
مكوّنات التقكير كنظام متكامل:...7
المحاضرة الثانية 8
صفات المفكر الناقد وخصائصه 9
معايير التفكير الناقد:...10
معوقات التفكير الناقد:...11
العواطف المشوشة للذهن:...11
المسكرات والمخدرات:...12
الجزميّة والجمود والأنانية العناد:...12

الكسل أو عدم الانتباه لما يجري: 13
التفكير الجماعي: 13
المسايرة أو الحالة الاجتماعية: 13
التعصُّب والتقليد الأعمى: 13
التسرع في إصدار الأحكام: 14
ضغط العمل: 14
الخوف: 14
الحقيقة والرأي 15
معنى الحقيقة: 15
معنى الرأي: 15
الفرق بين الحقيقة والرأي: 15
المحاضرة الثالثة 17
مهارات التفكير الناقد 18
مفهوم مهارات التفكير الناقد: 18
مهارة التفسير: 18
مهارة التصنيف: 19
مهارة المقارنة: 19
مهارة العصف الذهني: 19
قواعد العصف الذهني: 19
مهارة البدائل والخيارات: 20
مهارة الاستنتاج: 20
مهارة الشرح: 20

مهارة التوقع: 21
مهارة التحليل: 21
خطوات التحليل: 21
مهارة التأمل: 21
مهارة التوليف: 22
مهارة التقييم: 22
أساليب التقييم: 22
خطوات التقييم: 22
مهارة تنظيم الذات: 23
تطوير مهارات التفكير الناقد 24
كيفية تطوير مهارات التفكير النقدي: 24
نقد النفس: 24
الانفتاح تجاه وجهات النظر مختلفة: 25
طرح أسئلة لفهم كيفية عمل الأشياء بشكل أفضل: 25
الاستماع الفعّال: 26
تحليل المعلومات: 26
استخراج الأهم من كل المعلومات التي تم جمعها: 26
الاستماع لنصائح الآخرين بحذر: 26
إدراك العواطف و التحيزات: 27
تجنب الاتصال العنيف: 27
تطور البصيرة الخاصة: 27
ممارسة التفكير النقدي: 27

المحاضرة الرابعة 28
مراحل التفكير النقدي 29
المرحلة الأولى: تحديد المشكلة: 29
المرحلة الثانية: جمع المعلومات: 30
المرحلة الثالثة: التقييم: 30
المرحلة الرابعة: إيجاد الحلول: 31
المرحلة الخامسة: اختيار الحل الأفضل وتنفيذه: 32
استراجيات التفكير الناقد 33
مفهوم الاستراتيجية: 33
استراتيجيات التفكير الناقد: 33
أولا: الاستراتيجية الاستنتاجية لتطوير مهارة التفكير الناقد: 33
ثانياً: استراتيجية تقدير صحة المعلومات: 34
ثالثاً: استراتيجية التسكك: 34
رابعا: استراتيجية تمييز المادة ذات العلاقة من غير ذات العلاق: 35
خامسا: استراتيجية حل المشكلات بطريقة إبداعية: 36
سادساً: استراتيجية التدريس بالأقران 36
دور المناهج في تعلم التفكير الناقد 37
أولا : الاتجاه الذي ينادي بتعليم التفكير الناقد من خلال المناهج الدراسي: 37
ثانيا : الإتجاه الذي ينادي بتعليم التفكير الناقد كمادة مستقلة عن المناهج الدراسية: 38
ثالثا: الإتجاه التوفيقي : 38
قاتلات الأفكار 40
المحاضر الخامسة 41

مفهوم الكتابة الأكاديمية 42
أولاً: تعريف المهارة: 42
المهارة لغة: 42
المهارة اصطلاحا: 42
ثانياً: تعريف الكتابة: 43
الكتابة لغة: 43
الكتابة اصطلاحا: 43
ثالثاً: تعريف الكتابة الاكاديمية 44
ربعاً: أهمية الكتابة الأكاديمية 45
خامساً: خصائص الكتابة الأكاديمية 46
الكتابة الغير الموضوعية: 47
خصائص الكتابة الغير العقلانية؟ 48
المحاضرة السادسة 49
أنواع البحوث الأكاديمية 50
أولاً: باعتبار الغرض منه: 50
ثانياً: باعتبار طبيعته: 51
ثالثاً: باعتبار منهجه: 51
رابعا: اعتبار المراحل الدراسية: 52
أخلاقيات الطالب الجامعي 53
المحاضرة السابعة 55
مهارات الكتابة الأكاديمية 56
مهارات إدارة الوقت: 56

مهارة التخطيط: 56
مهارة البحث: 57
مهارة التحليل: 57
مهارات الأفكار: 57
مهارات التَّتابع: 57
مهارة التنظيم: 58
مهارة الكتابة: 58
مهارة الصياغة والأساليب اللُّغويَّة: 58
مهارة الانتقال: 59
مهارة التحرير: 59
مهارة الانتقاء: 59
مهارة التواصل: 59
مهارة التكيف: 59
مهارة التوثيق: 59
مهارات التَّنسيق والتَّصميم والإخراج: 60
تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية 61
أدوات تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية 61
كيفية تطوير مهارة الكتابة الأكاديمية 64
نصائح عملية حول كيفية تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية 65
أولاً: إدارة مهام الكتابة بكفاءة: 65
ثانياً: تحديد وقت للقراءة: 65
ثالثاً: إعداد إطار للكتابة الأكاديمية: 65

رابعاً: الاستخدام السليم للمفردات والكتابة الصحيحة: 66
خامساً: تحديد نوع أساليب الكتابة الأكاديمية: 66
سادساً: تدقيق النصوص وتحريرها: 66
سابعاً: تنظيم المصادر: 67
ثامناً: حضور ورش العمل المهنية / الدروس: 67
تاسعاً: قراءة أبحاث الأساتذة النموذجية: 67
عاشراً: طلب التعليقات من الخبراء: 67
المحاضرة الثامنة 68
المتطلبات اللغوية في الكتابة الأكاديمية 69
المهارات اللغوية الأساسية: 69
استخدام المفردات والكلمات بالشكل الصحيح: 69
التأكد من الدلالات وسلامة المعاني: 69
بناء الفقرات بالشكل السليم: 70
استخدام أدوات الربط بشكل صحيح 70
صياغة العناوين الرئيسية والفرعية: 70
استخدام المفاهيم والمصطلحات والرموز بشكل صحيح: 71
المهارات اللغوية والقدرة على اكتشاف الأخطاء واستخدام التفكير الناقد: 71
السلامة اللغوية واستخدام التشكيل وادوات الترقيم: 72
إظهار شخصية الباحث اللغوية: 72
القدرات اللغوية للكتابة الأكاديمية 72
أولا: القدرة على الفهم: 73
ثانيا: قدرة الصحة: 73

مهارات خاصة بمعنى اللفظ: 73
مهارات خاصة بموقع الكلمة وصحة استخدامها: 73
مهارات خاصة بالموقع الإعرابي للفظة النحوية وأثرها الإعرابي وصحة الكتابة: 73
ثالثا: قدرة الجودة: 73
المقومات الضرورية للكتابة الأكاديمية أثناء ممارسة البحث العلمي: 75
مراحل الكتابة الأكاديمية 76
المرحلة الأولى: مرحلة ماقبل الكتابة (التخطيط): 76
المرحلة الثانية: مرحلة الكتابة (الانتاج): 76
اعتبارات جودة النص المكتوب: 77
المرحلة الثالثة: مرحلة المراجعة والتنقيح: 77
إجراءات المراجعة اللغوية: 78
إجراءات مراجعة الأفكار في العمل الكتابي: 78
إجراءات مراجعة التنظيم والشكل: 78
بعض المبادئ الأساسة للتمكن من مهارة الكتابة: 78
المحاضرة التاسعة 80
أساسيات الكتابة الأكاديمية في البحث العلمي 81
أولاً: اختيار موضوع الدراسة: 81
مصادر اختيار الموضوع: 82
أخطاء شائعة في اختيار موضوع الدراسة: 82
ثانياً: صياغة عنوان البحث: 83
أهمية عملية صياغة العنوان في البحث العلمي: 84
أسس العنوان الجيِّد: 84

الشروط المنهجية لصياغة العناوين: 85
خطوات صياغة العنوان في البحث العلمي: 85
أساليب صياغة العنوان في البحث العلمي: 86
أخطاء شائعة في صياغة عنوان الدراسة: 87
ثالثاً: إعداد خطة البحث: 88
أهمية الخطة للباحث: 88
مكونات الخطة: 89
رابعا: بناء الفقرات وارابطها: 89
الشروط التي ينبغي أن تتوفر في الفقرة الجيدة: 90
الروابط بين الفقرات: 90
خامساً: صياغة البحث وكتابته: 91
العناصر الأساسية لصياغة البحث: 91
المحاضرة العاشرة 93
المحاضرة العاشرة: 94
سادساً: صياغة مقدمة البحث: 94
أهمية المقدمة: 94
العناصر المهمة للمقدمة: 94
أسس المقدمة الجيدة: 95
سابعا: صياغة مشكلة الدراسة: 95
مفهوم المشكلة في البحث العلمي: 95
مصادر الحصول على مشكلة البحث: 96
معايير اختيار المشكلة في البحث العلمي: 96

صياغة المشكلة: 96
ثامناً: صياغة أسئلة البحث: 97
تاسعا: فروض البحث العلمي: 97
صياغة فروض البحث: 97
مصادر الفروض: 97
خصائص صياغة الفرضيات: 98
عاشراً: أهداف الدراسة: 98
مفهوم أهداف الدراسة: 98
أهمية صياغة الأهداف: 99
شروط صياغة الأهداف: 99
الحادي عشر: أهمية الدراسة: 99
شروط صياغة الأهمية: 100
الثاني عشر: استعراض الدراسات السابقة: 100
أسس استعراض الدراسات السابقة: 100
طريقة استعراض الدراسات السابقة: 100
أهمية استعراض الدراسات السابقة: 101
الثالث عشر: الاقتباس في البحث العلمي: 101
وظائف الاقتباس: 101
الشروط الأساسية للاقتباس: 101
أنواع الاقتباس: 102
الرابع عشر: التوثيق في الحواشي والهوامش: 102
أهداف كتابة الحواشي: 102

الأشياء التي تذكر في الحاشية:..103
معلومات المرجع: 103
طرق الإشارة إلى المصادر في الحواشي: 103
ترتيب المراجع في الحاشية:..103
الخامس عشر: مصادر البحث ومراجعه:..104
كيفية الحصول على المصادر والمراجع: 104
أقسام المراجع: 104
ترتيب المصادر والمراجع:..105
السادس عشر: فهارس البحث: 105
أنواع الفهارس:...106
السابع عشر: خاتمة الدراسة:..106
فهرس المحتويات 109